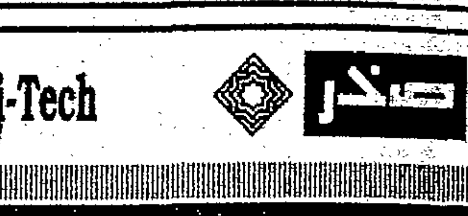



## التحام «أتلانتيس» و«مير» بنجاح رغم تعطل الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

هدأت المخاوف امس بعد نجاح عملية الالتحام بين محطة الفضاء الروسية «مير» ومكوك الفضاء الأميركي «اتلانتيس» الذي حمل رائد الفضاء ديفيد وولف ليحل محل مايكل فولي الذي بدأ مهمته في مير منذ مايو (ايار) الماضي. وتم الالتحام على ارتفاع 380 كيلومترا من سطح الأرض بينما كانت المركبتان تحلقان فوق وسط اوروبا. وتصافح رواد المركبتين الذين بينهم الفرنسي جان كريتيان.

وبعد عملية الالتحام الناجحة اخذ الفريقان الاميركي والروسي قسطاً من الراحة قبل ان يبدأ رواد الفضاء العشرة في تفريغ حمولة «اتلانتيس» المرسلة «لمير» والتي تزن طنين ونصف الطن على (الأرض). وبدأت عملية التفريغ بخزانات المياه، كما أوضح مركز مراقبة الرحلات الفضائية، ثم المعدات المهمة مثل الكومبيوتر الجديد الذي سيحل محل اجهزة مير المنهكة.

وسيتم تركيب الكومبيوتر الجديد قبل أن ينفصل «اتلانتيس» عن «مير»، وخلال مرحلة الانتقال من جهاز إلى الآخر سيجري فصل نظام التوجيه الآلي «لمير» ليتولى المكوك «اتلانتيس» مستعيناً بمحركاته مهمة تثبيت المحطة. ويتوقع ايضاً ان تتيح هذه العملية المحافظة على زاوية توجيه الألواح الشمسية لمير.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الاثنين 28 جمادى الأولى 1418هـ - 29 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6880

London - Monday - 29 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6880

### كشف قواعد وضبط أسلحة لتنفيذ عمليات إرهابية في أوروبا

# إيطاليا تعتقل شبكة للجماعة المسلحة الجزائرية


جندي جزائري في دورية أمنية أمس بأحد شوارع ضاحية أولاد علال جنوب شرق الجزائر العاصمة وأحد معاقل الجماعات المسلحة التي شنت قوات الجيش هجوما ضدها (أ.ب)

روما: من سمير القريوتي

اعتقلت قوات الأمن الايطالية خلية ربطت بينها وبين «الجماعة الاسلامية» المسلحة الجزائرية والقت القبض على 14 شخصا يحملون جنسيات من تونس والجزائر والمغرب وكرواتيا في مدينة بولونيا التي زارها بابا الفاتيكان مساء اول من امس.

كما اكتشفت قوات الامن خلال عملية المداهمة التي جرت فجر اول من امس وكشف عنها امس 3 قواعد رئيسية للمجموعة اكبرها منزل ريفي في ضواحي المدينة كان مخصصا لاخفاء الاسلحة.

واتضح ان قرار المداهمة صدر فور وصول شخص مغربي الجنسية يوم الخميس الماضي يعتقد انه زعيم هذه المجموعة التي تضم اصوليين، على حد قول اجهزة الأمن. وسبق لبعضهم المشاركة في معارك البوسنة.وعثر خلال المداهمة على مسدسين وسبع بنادق قناصة وخطط لعمليات مسلحة في اوروبا.

(تفاصيل ص 4)

## رسالة للملك فهد من السلطان قابوس

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نقلها اليه وزير ديوان البلاط السلطاني سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام امس.

وحضر الاستقبال رئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري.

### تسفير فوري للأجانب «الجناة» في ألمانيا

● أقر المجلس الاتحادي الألماني جملة قرارات مهمة تنص على إجراء محاكمات سريعة وتسفيرات فورية للأجانب في حالة ثبوت الجرم عليهم. (ص أولى 2)

### سلالة جديدة من السل

● أشارت الاحصائيات إلى إمكانية حدوث ثلاثة ملايين وفاة في الدول العربية عام 2000 ، لا سيما مع ظهور السلالة الجديدة من بكتيريا السل التي تتكاثر بسرعة ألف مرة عن التقليدية (العيادة)

### فيلينوف يقترب من بطولة فورمولا 1

● انسحب الألماني مايكل شوماخر وميكا ماكنين وديفيد كولتارد لينفتح الطريق أمام الكندي جاك فيلينوف بسيارته ويليامز ليحرز الفوز في سباق لوكسمبورغ أمس وينتزع صدارة بطولة العالم للفورمولا 1. وأصبح الفارق بين فيلينوف وشوماخر 9 نقاط ولم يتبق سوى جولتين فقط على نهاية موسم سباق 1997 . (رياضة)

### متحدث باسم قصر باكنجهام لـ الشرق الأوسط

# تدخل الأمير تشارلز في قضية الممرضتين مجرد تكهنات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن متحدث باسم قصر بكنجهام الملكي البريطاني في لندن ان الاتصالات الخاصة بقضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية مسالة خاصة بالحكومتين السعودية والبريطانية، مشيرا الى ان الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني على اطلاع بتطورات القضية لكنه لم يتدخل فيها باجراء اتصالات.

وقال المتحدث في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان التقارير الخاصة باستعداد الأمير تشارلز للتدخل في مرحلة لاحقة هي محض تخمينات وتكهنات، مؤكداً في الوقت ذاته ان الأمير تشارلز تربطه علاقات قوية بالسعودية.

وكان المتحدث يرد على استفسار لـ «الشرق الأوسط» عن تقرير صحافي نشرته صحيفة «صنداي تلجراف» امس عن ان الأمير تشارلز مستعد للتدخل اذا لم تنجح الجهود الدبلوماسية البريطانية التي تسعى الى تخفيف الاحكام عن الممرضتين.

وكانت محكمة سعودية قد اصدرت حكما بسجن لوسيل ماكلوخلان (31 عاما) 8 سنوات والجلد 500 جلدة لدورها في قتل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد بينما لم يصدر حكم رسمي على الممرضة البريطانية الأخرى ديبورا باري (38 عاما)، ولكن محاميها صلاح الحجيلان اعلن التوصل الى اتفاق مع شقيقها فرانك جيلفورد للتنازل عن حق القصاص مقابل دية 1,2 مليون دولار.

وما زال الغموض يحيط بهذا الاتفاق، إذ نسب الى جيلفورد قوله امس انه مستعد للتنازل عن حق القصاص اذا وقع عليها العقاب بالسجن 8 سنوات. ونفى انه يسعى وراء الاستفادة من اموال الدية قائلا انه يطلب ما يعادل نصف مليون جنيه استرليني تذهب كتبرع لمستشفى للأطفال و200 الف جنيه لتغطية الاتعاب القانونية لمحاميه.

### القدومي يؤكد لـ الشرق الأوسط أن لا أهمية لمؤتمر الدوحة

# إسرائيل تتنصت على القيادة الفلسطينية

نيويورك: من غيدا فخري

اعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان لا اهمية كبيرة لمؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة، وان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نفسه لا يريد انعقاده.

وقال القدومي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الدول الغربية مدعوة لمعاقبة اسرائيل عن طريق اتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية ضدها بسبب تعنتها، وخاصة استمرارها ببناء المستعمرات رغم المعارضة الاوروبية والاميركية لذلك .

وأكد انه لن يذهب الى الداخل الفلسطيني في الضفة الغربية لانه «لا يريد ان يعيش في ارض محتلة، خاصة ان اسرائيل تتنصت على القيادة الفلسطينية هناك». واعتبر ان نتنياهو حطم رأس اتفاق اوسلو، لكن هذا الاتفاق لم يمت ولو أن اسرائيل ترفض تطبيق بنوده .

وقال القدومي انه مع استمرار المسيرة السلمية، خاصة ان الحل العسكري غير وارد.

(تفاصيل صفحة 3)

## مبارك: بقاء سفير مصر في إسرائيل محل بحث

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر «ستعيد تقويم الموقف بشأن استمرار وجود سفيرها محمد بسيوني باسرائيل اذا استمرت الحملة ضده».

وقال الرئيس مبارك في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان في اعقاب محادثاتهما في الاسكندرية أمس ان تل ابيب هي السبب في مشكلة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، عندما اعلنت قبل يومين من مؤتمر القاهرة الاقتصادي نبأ القبض عليه وطالبت باطلاق سراحه، وقال «اطلقنا آخرين من قبل في اطار الاتصالات بين الأجهزة الامنية دون اعلان، ولكن اعلان اسرائيل جعل من الضروري تقديمه للمحاكمة». وقال انه سيجرى البحث عن مخرج قانوني لوضعه، ولكنه استبعد امكانية اصدار عفو رئاسي عنه.

وأكد الرئيس المصري ان اسرائيل «مطالبة بالتحرك باتجاه سورية من اجل استئناف المفاوضات المجمدة» (بين البلدين) منذ شهر فبراير (شباط) عام 1996، وذلك ردا على قول وايزمان انه «اذا لم يزر الرئيس الأسد اسرائيل، فلا نستطيع حل قضية لبنان، حيث دفعنا ثمنا غاليا وعلينا ان نجد حلا».

وردا على سؤال حول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، قال الرئيس مبارك «طرحنا هذا الموضوع في عهد حكومة حزب العمل. وسألناهم ما الذي يريدونه عند الانسحاب من الجولان؟ فقالوا: علاقات دبلوماسية وفتح الحدود. ولم تعترض سورية على ذلك». ثم استطرد الرئيس المصري قائلا ان «الاسرائيليين لم يعطوا رداً بنعم أم لا، وسورية تؤكد انها تريد استعادة الجولان». (تفاصيل ص 4)

### صحيفة لابنة رفسنجاني وأخرى لشقيق خامنئي

# إيران تبحث منح تراخيص لـ 612 مطبوعة جديدة

طهران: من محمد صادق الحسيني

لا يعتبر عدد المطبوعات الدورية الصادرة في ايران قليلا بالمقارنة مع دول عدة في آسيا وافريقيا. فمعلومات وزارة الارشاد الايرانية تفيد ان هناك 880 مطبوعة يومية واسبوعية وشهرية وفصلية مرخصا لها، تصدر منها بالفعل وبشكل منتظم 645 مطبوعة.

ومع ذلك فان هناك 612 شخصا وهيئة ينتظرون ادوارهم في الحصول على تراخيص لاصدار مطبوعات جديدة كانوا قد تقدموا بها في عهد الحكومة السابقة برئاسة هاشمي رفسنجاني ويأملون ان تحظى طلباتهم بالموافقة في عهد الرئيس الجديد محمد خاتمي ووزيره لشؤون الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني.

وبعض المنتظرين قد ضمن تقريبا الترخيص لهم باصدار مطبوعات دورية، وبينهم فائزة هاشمي رفسنجاني، الابنة الصغرى للرئيس السابق والنائبة البرلمانية الناشطة في مجال حقوق المرأة.

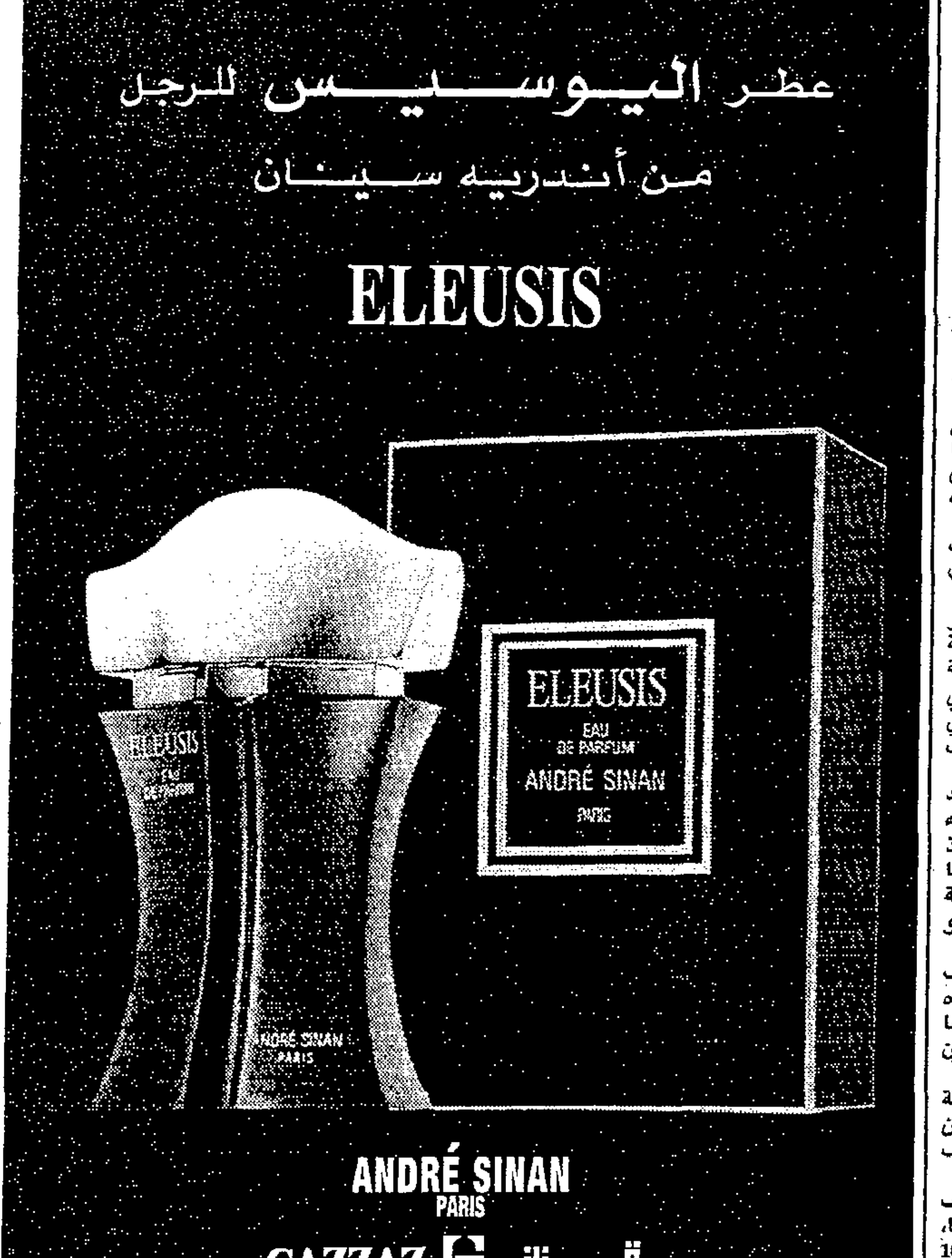
وتتوقع فائزة رفسنجاني ان تحصل اليوم على الترخيص باصدار جريدة باسم «النساء». فاليوم هو موعد الجلسة الاسبوعية للجنة المشرفة على المطبوعات والمسؤولة عن اصدار التراخيص. وهي لجنة يترأسها وزير الارشاد مهاجراني. وسيكون هذا اول اجتماع للجنة في العهد الجديد. وكانت فائزة رفسنجاني قد تقدمت بطلب الترخيص في عهد حكومة والدها الرئيس السابق، الا ان طلبها لم يدرج على جدول اعمال الحكومة السابقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الحكومة الايرانية الجديدة بصدد السماح مجددا لحجة الإسلام هادي خامنئي احد اقطاب «تجمع علماء الدين المناضلين» المؤيد لخاتمي باستئناف اصدار صحيفته المعطلة منذ اكثر من عام، وهي صحيفة «العالم الاسلامي» التي اوقفت بسبب نشرها مقابلة صحافية مثيرة للجدل مع علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية الاسبق والقطب الاكثر راديكالية في التجمع المذكور. وهادي خامنئي هو شقيق مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي.

وافادت مصادر ان الدكتور حميد جلالي بپور، الباحث والمثقف الديني الذي يستعد للانخراط في ائتلاف للمثقفين الدينيين باتجاه اعادة صياغة مشروع حزب المثقفين الدينيين، سينال هو الآخر ترخيصا لجريدة اسبوعية باسم «المجتمع» ستكون منبرا لجماعة من السياسيين والمثقفين الدينيين تشدد على ضرورة اقامة المجتمع المدني في ايران.

وتضم هيئة الاشراف على المطبوعات في ايران والتي تتولى سلطة منح التراخيص للمطبوعات الدورية ممثلا عن وزير الارشاد وآخر عن السلطة القضائية وثالثا عن البرلمان ورابعا عن مديري الصحف والمطبوعات وخامسا عن وزارة المعارف والتعليم العالي.

وطبقا لما يتردد عن وزير الارشاد الجديد مهاجراني المعروف بانفتاحه الفكري والثقافي واهتمامه بالمطبوعات والفنون والسينما، وهو كاتب واديب وصحافي سابق، فانه بصدد السماح لاكثر من 100 مطبوعة جديدة بالصدور خلال الاشهر القليلة القادمة وان شعاره في هذا الخصوص يتمثل بقوله «دع الف صحيفة تطبع وتنشر والف رأي ورأي يتم تداوله في شارع الصحافة والمطبوعات، وليكن الرأي العام هو الحكم النهائي في بقاء وصمود هذه المطبوعة او تلك».






Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.90CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 480GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lt *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200,000TL

## فريقا تفتيش يبدآن مهمة جديدة في العراق

# لجنة الأسلحة الدولية تفرض تعتيما كاملا على نشاطاتها

بغداد - أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي في بغداد امس ان فريقين من مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية يقومان حاليا بمهمة في العراق.

وقال المصدر ان الفريقين، وأحدهما متخصص في الاسلحة البيولوجية يرأسه خبير اميركي، يقومان بعمليات تفتيش في مواقع عراقية عدة.

وفرض مكتب اللجنة الخاصة في العاصمة العراقية تعتيما كاملا على الاخبار عن مهمات لجان التفتيش الدولية ويرفض منذ اسبوعين اعطاء اي معلومات عنها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين قولها ان التعليمات التي تلقتها من نيويورك تقضي «بالتوقف عن اعطاء اية معلومات عن وصول ومغادرة فرق التفتيش» التي تقوم بمهمات في العراق.

وتأتي هذه التعليمات قبل ايام من موعد تقديم رئيس اللجنة الخاصة الاسترالي ريتشارد بتلر تقريرا الى مجلس الامن عن عمل اللجنة الخاصة ومدى تجاوب العراق مع فرق التفتيش.

وكان مجلس الامن قد دعا في 17 سبتمبر (ايلول) الحالي العراق الى «التعاون بشكل كامل» مع اللجنة الخاصة بعد محاولتين عراقيتين لمنع مهمات تفتيش في موقع تعتبره بغداد «حساسا».

ووقعت حوادث مماثلة في يونيو (حزيران) الماضي مما دفع مجلس الامن الى اتخاذ قرار يهدد العراق بفرض عقوبات جديدة اذا واصل عرقلة مهمات لجان التفتيش.

يشار الى ان الحظر النفطي المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990 لن يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان موضوع العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة اصبح في رأس لائحة المواضيع التي يبحثها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في الاجتماعات التي يعقدها مع نظرائه المشاركين في اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وقد التقى الصحاف يوم الجمعة الماضي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. وقال متحدث فرنسي ان المباحثات بين الوزيرين تناولت موضوع «تسليم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر تقريره الى مجلس الامن في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

وفي غضون ذلك طالبت صحيفة «الثورة» العراقية فرنسا والصين وروسيا بالاعلان عن رفضها استمرار الحصار المفروض على العراق منذ سبع سنوات.

وقالت «الصحيفة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق في تعليق نشرته امس ان المطلوب من هذه الدول «اتخاذ اجراءات من شأنها الاسهام جديا في رفع الحيف الذي لحق بالعراق وان ترفع صوتها عاليا وتمارس ادوارها كدول كبرى ولا تترك الامور لاهواء واغراض الادارة الاميركية ومصالحها الانانية المريضة ورغبتها في الانفراد بالهيمنة على العالم».

لكن الصحيفة اعتبرت ان «التصريحات الايجابية وحدها لا تكفي وتطمين النفوس لا يأتي الا باجراءات فعلية تناسب حجم وخطورة الاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة».

واضافت الصحيفة ان «دول العالم لا سيما الاغلبية بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن (...) ملت سياسة (الرئيس الاميركي) كلينتون وتصريحاته المنافية لحقوق الانسان ولحق شعب العراق في العيش كسائر شعوب العالم التي تتمتع بخيراتها».

وكان كلينتون قد جدد الثلاثاء الماضي معارضة واشنطن لاي تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق طالما لم تف بغداد بالالتزامات التي حددتها قرارات مجلس الامن. كما انتقد الدول التي «خالفت العقوبات» دون ان يسميها.

وقد درجت الولايات المتحدة في الشهور الاخيرة على انتقاد سعي فرنسا وروسيا الى تخفيف العقوبات على العراق.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي يوم الجمعة الماضي الى اعادة العراق الى الاسرة الدولية بعد المباحثات التي اجراها مع نظيره العراقي.

واستشهدت «الثورة» بتصريحات وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك التي اعلن فيها عن وفاة مليون و200 الف عراقي بسبب الحظر قائلة «ان الامر لم يعد يحتمل التأجيل فالضرر الذي لحق بالعراق ماثل امام الاعين ولا بد للمجتمع الدولي من ان يعمل بجدية وسرعة من اجل رفع الحصار».

## موجز

### منظمة فرنسية تبدأ برنامج مساعدة للعراق

● اعلنت منظمة «اطفال العالم - حقوق الانسان» الفرنسية امس في العاصمة الاردنية عمان، انها بدأت برنامج مساعدة انساني في العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن موغو رينوارديير مفوض المنظمة في عمان قوله ان «هذا البرنامج العاجل الذي تموله الهيئة الانسانية في الاتحاد الاوروبي، يشمل تقديم مساعدات غذائية وطبية ومدرسية الى الاطفال العراقيين». واضاف ان شحنة من الادوية والتجهيزات الخاصة لا سيما العكازات والمقاعد للتحركة، ستصل قريبا الى عمان، لترسل منها الى بغداد، للتوزيع على مؤسسات تم اختيارها بالتنسيق مع الهلال الاحمر العراقي.

### عدي رئيسا لاتحاد الشباب العراقي

● بعد يومين فقط من انتخابه رئيسا للمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق، انتخب الاتحاد العام لشباب العراق عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين رئيسا لمكتبه التنفيذي، ومخولا اياه صلاحيات المؤتمر العام كافة. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عدي انتخب لهذا المنصب خلال المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام لشباب العراق الذي عقد في بغداد اول من امس.

### نائب المجالي يستقبل لجنة سلام دولية

● اكد رئيس الوزراء الاردني بالوكالة الدكتور عبد الله النسور ان ما يدور الآن على الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية له صدى في الاردن وفي الدول العربية المعنية. جاء ذلك خلال استقباله بدار رئاسة الوزراء اعضاء اللجنة الثلاثية المكلفة باعداد تقرير عن عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية برئاسة الدكتور اريغو ليفي. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» بعمان ان الجانبين استعرضا تطورات الاوضاع في المنطقة الخاصة بعملية السلام والعقبات التي تواجهها، وان كافة الدول العربية وليس فقط الاردن معنية بالسلام.

## ولي عهد الكويت يلقي كلمة في «قصر الشعب» بعد وصوله

# «كرنفال شعبي» ينتظر عودة الشيخ سعد

الكويت: من فارس السلمان

تستعد لجان رسمية وشعبية في الكويت لاستقبال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لدى عودته الى الكويت من لندن يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بعد رحلة امضاها في الخارج لاجراء فحوصات طبية، اثر العارض الصحي الذي تعرض له في شهر مارس (آذار) الماضي.

ويرأس اللجنة - التي بدأت اجتماعاتها - الشيخ مبارك الفيصل السعود الصباح، وتضم الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح نائبا له، وعضوية كل من الشيخ خالد اليوسف الصباح عن وزارة الاعلام، المهندس جاسم جمال من وزارة الكهرباء والماء، والدكتور منصور غلوم من وزارة التربية، والمهندس عبد العزيز الكليب من وزارة الاشغال، والعقيد جاسم المنصوري من الادارة العامة للاطفاء، وبدر بوطيبان من الادارة العامة للطيران المدني، والدكتور محمد الشرهان من وزارة الصحة، وعبد الرحمن المهنا من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والعقيد عيسى السميط ممثلا للحرس الاميري والمقدم سيف السيف من وزارة الداخلية، وجمال الغفور من العاملين بالقاعات الاميرية بالمطار.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان عددا كبيرا من المؤسسات والشركات الخاصة ابدت رغبتها في المشاركة في احتفالات عودة الشيخ سعد الى الكويت من خلال تقديم بعض العروض الشعبية تعبيرا عن فرحتها بهذه المناسبة.

واعادت المصادر الى الاذهان احتفالات الكويت بعودة الامير الراحل الشيخ صباح السالم بعد رحلة العلاج التي امضاها في الخارج عام 1976. وقال مواطن لـ «الشرق الأوسط» ان عددا من المواطنين سيتوجهون الى قصر الشعب مباشرة، لان كثافة المستقبلين لن تمكنهم من الوصول الى ارض المطار. وقال مصدر ان الشيخ سعد سيلقي كلمة في قصر الشعب بعد وصوله مباشرة.

وتقول المصادر المطلعة ان الاستعدادات الجارية لاستقبال الشيخ سعد اشبه بـ «كرنفال شعبي» لم تشهد الكويت مثله من قبل.

ومن المقرر ان يتوجه الشيخ سعد الموجود حاليا في لندن الى سويسرا حيث يمضي زيارة قصيرة قبل ان يعود ثانية الى العاصمة البريطانية استعدادا لرحلة العودة للكويت.

# اجتماع في الخارجية البريطانية مع معارضين عراقيين

عمان: «الشرق الأوسط»
دبي: أ.ف.ب

اعلنت مصادر في المعارضة العراقية في لندن امس ان وزارة الخارجية البريطانية دعت شخصيات عراقية معارضة الى اجتماع يعقد اليوم في ديوان الوزارة بحضور دبلوماسي اميركي.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي سيناقش الوضع في العراق سيضم عددا من اطراف المعارضة. ومن المقرر ان يحضر مسؤول من وزارة الخارجية البريطانية ودبلوماسي اميركي الاجتماع الذي سيناقش ايضا السياستين البريطانية والاميركية ازاء العراق.

وقال محمد عبد الجبار المسؤول الاعلامي في «المؤتمر الوطني العراقي» ان هذا الاجتماع هو «اول اتصال على هذا المستوى بين المعارضة العراقية والحكومة العمالية البريطانية التي وضعت نصب اعينها قضية حقوق الانسان ودورها في رسم السياسة البريطانية».

وتوقع معارضون ان يتناول الاجتماع ايضا موضوع حقوق الانسان في العراق وتقييم مدى التزام بغداد بقرار مجلس الامن رقم 986 المعروف بقرار «النفط مقابل الغذاء» والذي شكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت عام 1990.

واضاف احد المصادر ان الاجتماع سيبحث «جدوى وفعالية عمل المعارضة العراقية» التي تلقت ضربة قاسية بدخول القوات العراقية الى المناطق الكردية في شمال العراق و«محاولات النظام العراقي فتح حوار مع اطراف المعارضة».

وبين التنظيمات التي دعتها وزارة الخارجية البريطانية الى الاجتماع الحزبان الكرديان الرئيسيان الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والمؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي التي تتخذ من عمان مقرا لها، والحركة الملكية الدستورية التي تطالب بعودة النظام الملكي الى العراق.

كما دعيت الى الاجتماع شخصيات اخرى بينها محمد بحر العلوم واللواء وفيق السامرائي الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الذي فر من العراق في نهاية عام 1994.

وقالت حركة الوفاق الوطني في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان ممثلين عن وزارة الخارجية الاميركية ودول اخرى ستحضر هذا الاجتماع الذي «سيناقش الاوضاع المتردية في العراق، وما يرتكبه نظام صدام من انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ووضع الآليات لمراقبة ورصد هذه الانتهاكات وصولا الى محاكمة صدام واركان نظامه امام محكمة دولية عما ارتكبوه من جرائم فظيعة بحق العراقيين وجيرانهم».

وقال بيان حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة الصادر عن مقرها في عمان انه سيتم في هذا الاجتماع الاطلاع على «تقويم دقيق» لاجراءات تنفيذ القرار (986) بالاضافة الى تبادل المعلومات ووجهات النظر حول «ما يعانيه الشعب العراقي من بؤس وشقاء بسبب تلاعب النظام الحاكم في بغداد بتنفيذ القرار المذكور».

واشار البيان الى تصريحات ادلى بها اخيرا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اتهم فيها الرئيس العراقي صدام حسين بالسعي الى «جعل اطفال العراق ضحية لممارساته الشائنة فالاطفال العراقيون يموتون جوعا ومرضا بينما صدام يبني قصورا يؤثثها بكل ما هو نادر وثمين ويواصل بناء ترسانة ضخمة من الاسلحة».

واعتبر البيان ان «ابناء الشعب العراقي وقوى المعارضة العراقية يبنون آمالا كبيرة على هذا الاجتماع وما سيتمخض عنه من نتائج مهمة لمعالجة الاوضاع المأساوية في العراق».

## مفوضية الأمم المتحدة تتحدث عن مهمة صعبة لحل المشكلة

# 7 آلاف لاجئ عراقي يرفضون التوطين ويفضلون البقاء في مخيم رفحا

الرياض: من حاسن البنيان

يواجه المسؤولون في المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين مهمة صعبة، مع قرب انتهاء اكبر برنامج تنفذه المفوضية في العالم لاعادة الاستقرار للاجئين العراقيين في مخيم رفحا (شمال غرب السعودية)، وعدم وجود دول تقبل استضافة 7 آلاف لاجئ، تبقوا من اصل 49 ألفا، ولا يرغب 90 في المائة منهم الرحيل من المخيم، ويفضلون البقاء فيه.

ويرى المسؤولون في المفوضية ان الحكومة السعودية لا تبدي قلقا ازاء استمرار هؤلاء في المخيم، ووعدت بمواصلة مساعدتهم بتقديم الغذاء والمستلزمات الطبية والعلاجية والتأهيلية والتعليمية. ويطلق المسؤولون في المفوضية على مخيم رفحا - الذي انشئ عام 1991 - «مخيم هيلتون فئة 5 نجوم للاجئي حرب الخليج الثانية»، بعد ان وفرت الحكومة السعودية تجهيزات وقدمت مساعدات فاقت قيمتها مليار دولار، من خلال بناء المساكن والمدارس والمستشفيات ومراكز الخدمات، اضافة الى سلة الغذاء والمساعدات المالية والملابس الصيفية والشتوية، والورش المهنية والمحلات التجارية، على مدى السنوات الست الماضية.

ولا يبدو ان من تبقى من هؤلاء اللاجئين يرغب في العودة الطوعية الى بلده العراق، لانهم يشعرون بالراحة، إذ ان بعضهم يمارس تجارة البيع والشراء داخل المخيم، الى حد بيع الملابس المقدمة لهم كهدية من الحكومة السعودية. وعندما سألت «الشرق الأوسط» امس عبد المولى الصلح - رئيس بعثة المفوضية، ومدير مكتبها في الرياض - عن سبل الحل المنتظرة، رد بالقول: «نحن نمر الآن في المفوضية باصعب مرحلة بالنسبة لنا وللاجئين العراقيين انفسهم، بعد ان شارفنا على استكمال تنفيذ اكبر برنامج من نوعه لاعادة الاستقرار للاجئين في العالم، وهم اللاجئون العراقيون في مخيم رفحا، وستغلق الدول المضيفة في نهاية العام الحالي برامجها لاعادة توطين هؤلاء اللاجئين».

واضاف قوله «البرنامج لا يمكن ان يظل مفتوحا للأبد، ولدينا عدة خيارات - وان كانت قليلة جدا - منها خيار محاولة اقناع من تبقى بالعودة الطوعية الى بلده العراق، تحت اشراف ومتابعة المفوضية».

وتوقع الصلح ان يبقى ما يقرب من 6300 لاجئ عراقي في المخيم في نهاية العام الحالي، عندما تنهي الدول المضيفة برامج اعادة التوطين ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الاميركية واستراليا والدول الاسكندنافية. واوضح ان الدول المستضيفة للاجئين قررت هذا العام - بعد طلب من المفوضية - مضاعفة عدد المقبولين من اللاجئين، ولكن بعض الدول لم تستطع تأمين العدد المطلوب، كما تبين ان بعض اللاجئين العراقيين ليست لديهم الرغبة في السفر لبلدان معينة، والبعض الآخر يفضل البقاء حتى يتمكن من العودة الى بلده، وستبقى نافذة صغيرة مفتوحة في برنامج اعادة التوطين بجمع شمل العائلة من الدرجة الأولى، وذلك من خلال استمرار بعض الدول في قبول لم الشمل العائلي - كالأب والأم والزوجة - للالتحاق بأهلهم وذويهم.

وقام وفد اميركي الاسبوع الماضي برئاسة السيدة جودفري - المسؤولة في ادارة الهجرة وبرامج اللاجئين بوزارة الخارجية الأميركية - بزيارة المخيم، بحضور رئيس بعثة المفوضية، حيث التقت باللاجئين العراقيين هناك، وتم قبول 300 منهم، ستنقلهم خلال الايام القليلة المقبلة طائرة اميركية خاصة الى هناك.

واكد عبد المولى الصلح ان «المفوضية ستستمر في تحمل مسؤولياتها الانسانية والقانونية تجاه اللاجئين العراقيين برعايتهم وحمايتهم، من خلال تقديم المساعدة والاهتمام بقضاياهم، وكذلك المساعدة في لم الشمل العائلي من الدرجة الأولى». واضاف قوله «نحن نثق في استمرار التعاون والمساعدة من قبل الحكومة السعودية في ادارة المخيم، وسنتابع الاشراف والمتابعة على استمرار هذه المساعدات، وسنواصل ايضا دعوة اللاجئين للعودة الطوعية تحت اشرافنا ومراقبتنا ومتابعتنا».

**اللاجئون العراقيون الذين غادروا المخيم حتى 31 اغسطس (آب) الماضي**

| الدول المستضيفة | عدد اللاجئين |
|---|---|
| الولايات المتحدة | 11340 |
| ايران | 2645 |
| السويد | 2192 |
| استراليا | 1772 |
| هولندا | 1061 |
| الدنمارك | 799 |
| النرويج | 745 |
| فنلندا | 770 |
| كندا | 1084 |
| سورية | 165 |
| انجلترا | 56 |
| باكستان | 47 |
| سويسرا | 40 |
| نيوزيلندا | 22 |
| مصر | 13 |
| بلغاريا | 9 |
| الهند | 8 |
| اسبانيا | 8 |
| يوغوسلافيا | 8 |
| رومانيا | 7 |
| روسيا | 6 |
| كوبا | 6 |
| لبنان | 4 |
| تشيكيا وسلوفاكيا | 3 |
| المانيا | 2 |
| الكويت | 2 |
| افغانستان | 1 |
| البحرين | 1 |
| ايرلندا | 1 |
| ليبيا | 1 |
| مالطا | 1 |
| تركيا | 1 |
| البوسنة والهرسك | 1 |
| ● المجموع | 22821 من أصل 31828 مسجلين حسب احصائيات يونيو (حزيران) 1991 |
| ● الذين عادوا طواعية الى العراق | 3010 |

# رفسنجاني يدعو لإقامة «فلسطين متعددة الطوائف»

طهران - أ.ف.ب: اعرب الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن أمله في ان تعمل الاسرة الدولية، بما فيها الولايات المتحدة، بالتعاون مع ايران من اجل قيام «فلسطين متعددة الطوائف».

ونقلت صحيفة «القدس» الايرانية امس عن رفسنجاني قوله «اذا حصل الشعب الفلسطيني على حقوقه فان اليهود والمسلمين والمسيحيين سيكون بامكانهم العيش معا في فلسطين كما يريدون»، مشيرا الى ان هناك اربعة ملايين فلسطيني يعيشون حاليا «اما في مخيمات او موزعين في جميع انحاء العالم».

واضاف رفسنجاني «يجب الا يكون جزء من فلسطين محظورا على الفلسطينيين من قبل حكومة اسرائيل العنصرية. ومن الواضح اليوم انه ليس هناك سلام وانما ظلم اضفيت عليه صبغة شرعية. اضافة الى ان مصير القدس وهضبة الجولان وجنوب لبنان غير معروف».

واعرب الرئيس الايراني السابق عن امله في «ان تدعم الامم المتحدة والولايات المتحدة واوروبا والدول العربية وايران، فكرة عودة الفلسطينيين لكي يصبح بامكانهم مع الآخرين جميعا اختيار دولتهم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

تحدث لـ «الشرق الأوسط» في نيويورك عن مستعمرات نتنياهو والحلول المقترحة للأزمة

# القدومي: إسرائيل حطمت رأس اتفاق أوسلو ولا أهمية لقمة الدوحة لكي نختلف حولها

نيويورك: من غيدا فخري

اعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) ان على الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية والغربية ككل ان تتخذ اجراءات ضد اسرائيل لوقف تعنتها وسيرها بتنفيذ خطط اقامة المستعمرات في الاراضي الفلسطينية رغم معارضة تلك الدول وخاصة اميركا لتلك الخطط. وقال القدومي في حديث لـ«الشرق الاوسط» خلال وجوده في نيويورك ان الدول الغربية تستطيع مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا والضغط عليها بكافة الوسائل وحتى عدم قبول اعتمادها كدولة في الامم المتحدة. وراى ان لروسيا دورا خاصة مع مجيء يفجيني بريماكوف وزير خارجيتها، واكد ان اتفاق اوسلو لم يمت وانما ترفض اسرائيل تنفيذ بنوده بل وحطمت راسه والذي يتهاوى ليس اتفاق اوسلو وانما المسار السلمي بكامله. واشار الى ان لا اهمية لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، ولا ضرورة للخلاف عليه. فرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نفسه لا يريد ولذا مع عدم حضور ذلك المؤتمر. وكرر القدومي رفضه لدخول الاراضي المحتلة وقال انه عمل في ثورة منذ البداية فكيف يعود الى ارض محتلة؟ ودعا لبناء القيادة في الخارج، وكرر القول انه مع الديمقراطية لذا فالمرحلة هي للمفاوضات والمسيرة السلمية. خاصة وان الحل العسكري غير وارد حاليا.

وجاء الحوار مع القدومي على النحو الآتي:

● مع تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ما هو الدور الذي تجد ان على الولايات المتحدة ان تلعبه وهل ترى دورا لاوروبا وللامم المتحدة في هذا الاطار؟

- ما زالت الدول الغربية التي ساهمت في قيام اسرائيل تقدم لها كل الامكانيات المالية والاقتصادية والعسكرية والسياسية من اجل ان تستمر في الوجود، بل من اجل ان تقوى وتتسع، وعلى هذه الدول مسؤوليات تاريخية وانسانية في ما سببته من تهجير وتشريد الملايين من الفلسطينيين. وهناك مسألة هامة ايضا وهي أن تضمن هذه الدول عودة اللاجئين الى ديارهم اينما كانت هذه الديار، لان مشكلة اللاجئين هي مشكلة سياسية احدثتها الدول الغربية بسبب دعمها لاسرائيل. ثانيا، اذا كانت هذه الدول تريد الحفاظ على السلام، ورفعت شعار حل المسائل الاقليمية بطرق سلمية، فعليها ان تتخذ كل الاجراءات الكفيلة باحلال السلام في المنطقة.

لقد قبلنا المبادرة التي تقدمت بها الولايات المتحدة وحضرنا مؤتمر مدريد للسلام كدول واطراف عربية على اسس واضحة هي مبادلة الارض بالسلام، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنها 242 و338 التي تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة.

وقبلنا التفاوض مع اسرائيل فذهبت حجة اسرائيل واصدقائها ادراج الرياح في ان العرب لا يريدون السلام ولا يريدون المفاوضات السياسية ولا الاعتراف باسرائيل. فاعترفت الكثير من الدول العربية باسرائيل. كما اعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية. وهكذا ابدت الاطراف العربية رغبتها في السلام ولكن اسرائيل لم تبد حتى الآن رغبة في السلام. وهي تغتنم الخلل في موازين القوى فتحاول ان تفرض الامر الواقع وتبني المزيد من المستوطنات، وتصادر الاراضي ولا تفي بتعهداتها التي قطعتها على نفسها.

فالولايات المتحدة هي الراعي الاول للمسيرة السلمية وعليها ان تمارس الضغوط على اسرائيل لتخرج من الاراضي العربية المحتلة من اجل ان توقع سلاما شاملا عادلا في المنطقة. والا فذلك سيكون سببا لزيادة التوتر في المنطقة، والى عودة مسلسل العنف مرة اخرى، كما هو حاصل الان بسبب المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية، وعدم احترامها للارادة والشرعية الدوليتين. حتى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استغربت في الامس عندما علمت أن نتنياهو قرر ان يبني 300 وحدة سكنية دون ان يستمع الى نصائح اولبرايت. وقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه «كلما عطسنا لا بد تشاور الولايات المتحدة».

فهذه الدولة التي بنتها الدول الغربية بدأت تتمرد على تلك الدول الغربية، وتعبث بالسلام فلا بد للرأي العام العالمي وللمجموعة الدولية ان تقف موقفا سياسيا حاسما من اسرائيل حتى لا تكون سببا في كارثة في منطقة الشرق الاوسط ويمكنها ان تفرض على اسرائيل عقوبات اقتصادية وان تؤجل توقيع الاتفاقات الاقتصادية وفي الوقت نفسه تستطيع هذه الدول الغربية ان تحاصر سياسيا اسرائيل وان ترفض اوراق اعتمادها في الامم المتحدة.

يجب ان تتخذ الدول الغربية قرارات حاسمة في التعامل مع اسرائيل، وهذا هو الموقف الوحيد الذي يخدم السلام في المنطقة والا ستكون النتيجة هي كارثة في هذه المنطقة.

● وهل ترى دورا لروسيا بصفتها الراعي الثاني لعملية السلام؟

- روسيا هي راع آخر لعملية السلام ولكنها لا تملك القوة السياسية لتضغط بها على اسرائيل، كما تملكها الولايات المتحدة الاميركية. ومسؤوليات الولايات المتحدة اكبر بكثير من مسؤوليات روسيا بعد ان اصبحت قوتها السياسية ضعيفة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ولكننا نقول ان لها دورا عندما تتعافى فاننا نستطيع ان نقول انها ستلعب دورا هاما في منطقة الشرق الاوسط وفي السياسة الدولية بشكل عام واعتقد انه بعد تعيين يفجيني بريماكوف وزيرا للخارجية وخروج كوزيريف، بدأت السياسة الروسية تنتعش وتصبح اكثر توازنا في قراراتها من الماضي.

● وهل تعتقد ان مجموعة الدول الاوروبية قادرة على ايجاد التوازن المطلوب في العملية السلمية؟

- لا شك ان الدول الاوروبية قادرة على ايجاد توازن المصالح. فاذا لم تكن هناك نية لايجاد توازن المصالح بين اطراف النزاع فان ذلك سيؤدي الى حروب متتالية، ولا بد من وقف المعونات العسكرية سواء كانت من اوروبا او من الولايات المتحدة فان هذا التعاون المستمر بين الولايات المتحدة واسرائيل في المجال العسكري يجعل اسرائيل في وضع من الهيجان من اجل تنفيذ اهدافها الاستعمارية، ويشجعها على الاستمرار في عدم التزامها بالاتفاقات وفي اهمالها للمسيرة السلمية.

● هناك من يقول ان اتفاق أوسلو قد مات، فاذا كنت تتفق مع هذا القول، فما هو البديل؟

- الذين يقولون ان اتفاق اوسلو مات ينظرون الى التسوية السلمية بنظرة جزئية، اتفاق اوسلو موجود، ولكن اسرائيل تضرب عرض الحائط بهذا الاتفاق وبكل البنود التي جاءت فيه. وهذا يعني ان المسار السلمي كله بدا يتهاوى وينهار وليس فقط اتفاق اوسلو.

● وهل تتوقع اي نتائج ايجابية من الاجتماعات المقرر انعقادها في الايام القليلة المقبلة بين محمود عباس (ابو مازن) وبين ديفيد ليفي؟

- ما دام بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية فليس هناك اي نتائج ايجابية. فقد قامت اسرائيل من اجل استيعاب الاراضي واستيعاب الضفة الغربية لبناء المزيد من المستعمرات فيها بالاضافة الى 167 مستعمرة واستغلال مياه جوفية لصالحهم. ولكل هذه الاسباب فانهم لن يخرجوا من الضفة الغربية.

● كيف تنظرون الى الموقف العربي ازاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي في الوقت الراهن؟

- لقد خلقت حرب الخليج انقساما عموديا في الامة العربية واضعفت كل الاطراف العربية وعزلت العراق ثم السودان واليمن وليبيا والجزائر. ان العرب ينظرون الى مؤتمر الدوحة وكأنه مشكلة كبرى، وانا من الذين يؤمنون بانه على كل الدول العربية ان تلتزم بقرارات القمة العربية ويجب الا نجعل من هذا المؤتمر قضية كبرى وكأن الدول العربية تخوض معركة مصيرية لازالة اسرائيل. نتنياهو نفسه لا يريد هذا المؤتمر وهو لا يعتبر ان اسرائيل جزء من الشرق الاوسط، مثلما كان يؤمن شيمعون بيريس ذلك الحالم، او اسحق رابين ذلك الاستراتيجي. نتنياهو لا يريد ان يقيم علاقة مع الدول العربية ولا يريد حضوره او انعقاده فلماذا المبالغة في الحديث عنه؟

● ما سبب عدم عودتك الى الاراضي المحتلة. هل هي معارضة للوجود في اراض تحت السيطرة الاسرائيلية التي تحد من حرية اتخاذ القرارات اللازمة بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية؟

- عملت منذ البداية في ثورة وعمل فدائي، فكيف اعود الى ارض محتلة؟ ومن ناحية اخرى، فاني متأكد من عدم مصداقية اسرائيل لان الحركة الصهيونية هي حركة خادعة. انهم يريدون ان يستوعبوا الارض الفلسطينية ولا يريدون ان يخرجوا منها فدخولنا الى الارض الفلسطينية يعني وكاننا نرضى بهذا الامر الواقع في وجود الاحتلال، علما بان الاخوة يكافحون هناك في الداخل ولكنه كفاح سياسي والان اصبح هذا الكفاح السياسي محصورا في اطار المطالب اليومية. ولكن نحن في الخارج لنا هامش أوسع للعمل ضد اسرائيل واحتلالها للاراضي الفلسطينية.

● وهل ما زلت تطالب السلطة الفلسطينية ان تخرج من قطاع غزة والضفة الغربية؟

- لا نطالب السلطة الفلسطينية ان تخرج بل ان تبقى السلطة الوطنية في غزة ولكن يجب على اللجنة التنفيذية التي تعتبر مرجعية سياسية وتشريعية ان تعقد اجتماعاتها في الخارج حتى لا تتنصت عليها اسرائيل. وما دامت الامور قد انحطت الى مطالب يومية فيجب ترك السلطة الفلسطينية لتتعامل مع اسرائيل في حين تعقد القيادة العامة التي تعتبر الحكومة المركزية، وهي اللجنة التنفيذية في الخارج، وتقضي معظم وقتها في الخارج حتى تكون على صلة مع شعبها وحتى تمارس هذه القيادة على كل الشعب وحتى لا تختصر مهام اللجنة التنفيذية في اطار مطالب يومية في الضفة والقطاع وليتركوا السلطة الوطنية تدير هذه الشؤون. وقد قلنا لهم الف مرة ولكن اساؤوا فهم ما نقوله.

● ما هي الخطوات التي اتخذتها من اجل لعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في الخارج ولعانة الحوار الوطني بين المعارضة ومنظمة التحرير؟

- في حقيقة الامر، عملنا كل ما في وسعنا لمنع القتال الفلسطيني وخاصة بعد يوم الجمعة الاسود. فاتصلنا بكل فصائل المقاومة ووضعنا حدا لاحتمالات الصراع الداخلي كما اننا وضعنا حدا في الخارج لاي محاولات لاستبدال منظمة التحرير الفلسطينية وتهميشها. وقد استمعت جميع فصائل المقاومة لما تقوله ونحن نوجز اليهم باستمرار كل التطورات التي تحصل من ان لآخر ونناقشهم بشأن المستقبل وبتصوراتنا وتوقعاتنا واحتمالات المستقبل من اجل رص الصفوف. ونحن نعلم اننا وقعنا في مازق وعلينا ان نتحد جميعا من اجل مواجهة هذا المازق.

● ما هو الدور الذي تعتقد ان المعارضة بامكانها القيام به في هذه المرحلة بالذات؟

- لا بد ان تعمل المعارضة من خلال الاطار الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية. فهذا هو البيت الفلسطيني الذي يمكن لكل انسان معارض او غير معارض ان يعمل من خلاله. انها تجربة اختناها على عاتقنا وانها مغامرة كما قلت وقال الاخ ياسر عرفات (ابو عمار) في الجامعة العربية ولا بد ان نرى الى اي حد يمكن لهذه المغامرة ان تنجح. وكنت اقول انه يجب علينا ان ندعو الاخوة الى التجربة في هذا الاطار لعلهم سيدركون بهذه الطريقة ان الحوار مع الاسرائيليين والحركة الصهيونية هي تجربة فاشلة. فهناك اناس لا يشرفون على المستقبل الا من خلال التجارب ولكن في تقييم النتائج النهائية، لا بد ان تعود الى الوحدة الوطنية لنعمل جميعا من اجل فلسطين.

● هل تعتبر نفسك احد ابرز معارضي اتفاق اوسلو، ولكن في الوقت نفسه، لم تتخذ الخطوات العملية التي تثبت معارضتك، هل ما زلت مقتنعا بان هناك مجالا لمواجهة اوسلو باساليب اخرى؟

- نحن نحترم الديمقراطية، فما دامت الاكثرية لصالح هذا الاتفاق فنحن نحترم ذلك الى ان يثبت للاغلبية انها تواجه ازمة وانه ليس لاسرائيل اي مصداقية.

● وهل هناك اساليب معينة لمواجهة «اوسلو»؟

- لا بد من البحث عن كل الاساليب السياسية وممارسة الضغوط الاقتصادية والاعلامية في هذه المرحلة لان الخيار العسكري غير وارد في الوقت الحاضر بشكله العام بالنسبة للدول العربية.

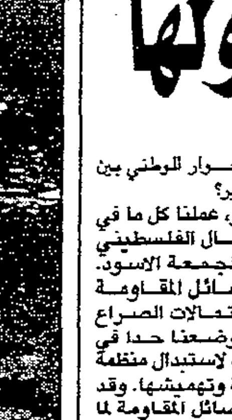
● هل ما زالت الامم المتحدة المرجعية المناسبة للممارسة هذه الضغوط على اسرائيل علما ان قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية لم تر النور؟

- الامم المتحدة هي مجال واسع من مجالات العمل السياسي، ولا بد ان نتمسك بالامم المتحدة وبقراراتها كمرجعية للمسيرة السلمية. فان الشرعية الدولية التي نعتمد عليها هي الهيئة التي اعطت اسرائيل شهادة الميلاد واعطت اسرائيل هذه الشهادة على اسس معينة وهي ان تحترم الدولة الفلسطينية، ولكن اسرائيل نقضت هذا التعهد وتنكرت لشهادة ميلادها.

● ولكن الم تفقد الامم المتحدة بعض مصداقيتها في ما يتعلق بفلسطين؟

- الامم المتحدة هي المرجعية ولكن الدول الاعضاء فيها والتي وقفت مع اسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية والامم المتحدة هي انعكاس للسياسات المتعددة التي تمارسها الدول المتعددة وخاصة الدول التي لها نفوذ مثل الولايات المتحدة والدول الغربية.





جرافة اسرائيلية ترافقها قوة اسرائيلية كبيرة تهدم مضارب وبيوت صفيح تؤوي بدواً من عرب الجهالين قرب ابو ديس في منطقة القدس المحتلة امس (رويتر)

# لجنة رسمية عليا لبحث الخلل في مؤسسات السلطة الفلسطينية

رام الله ـ ا. ف. ب: قرر نواب حركة «فتح» في المجلس التشريعي الفلسطيني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيل لجنة عليا للبحث في اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية ومحاسبة المسؤولين عن اي خلل.

وقال رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) امس أن نواب «فتح» وعرفات قرروا في اجتماع عقدوه اول من امس تشكيل «لجنة رسمية عليا» للبحث في «التقارير عن وجود خلل في اداء مؤسسات السلطة واتخاذ القرارات باحالة من تثبت ادانته على القضاء». وقال قريع لوكالة الصحافة الفرنسية «اتفق في الاجتماع على تشكيل لجنة تضم وزير العدل والنائب العام وعددا من ذوي الكفاءة يعينهم عرفات للبحث في جميع التقارير التي تتحدث عن خلل وقصور في اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية واتخاذ القرارات المناسبة في شانها».

واضاف أن «هذه اللجنة ستمنح الصلاحيات اللازمة»، وأن المجتمعين اتفقوا على «أن يحال الى القضاء كل من تثبت اساءته استخدام السلطة ومخالفته الأنظمة والقوانين المعمول بها».

واكد قريع انه اتفق خلال الاجتماع على «ضرورة اجراء تغيير حكومي على أن لا يتم في الأيام القليلة المقبلة». وكان تقرير لهيئة الرقابة العامة صدر في مايو (ايار) الماضي قد اشار الى وجود هدر في المال العام قدره بنحو 320 مليون دولار، لافتا كذلك الى وجود تسيب اداري ومالي في عدد من مؤسسات السلطة الفلسطينية. وكلف عرفات لجنة للتحقيق في ما اورده التقرير أسندت رئاستها الى الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وضمت عددا من الاخصائيين الفلسطينيين في شؤون المحاسبة والموازنات والقانون. وانجزت اللجنة بعد نحو شهر من الاجتماعات المتواصلة تقريرا عن النتائج التي خلصت اليها لم تطبع منه سوى نسخة واحدة رفعتها الى عرفات دون غيره، وفق مصادر فلسطينية مطلعة. لكن هذه المصادر اشارت الى أن التقرير «تضمن استخلاصات موثقة في شأن وجود فساد وسوء للادارة المالية والتنظيمية في عدد من الوزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية اضافة الى تورط عدد من المسؤولين الفلسطينيين في مثل هذه الأعمال».

وشكل المجلس التشريعي لجنة خاصة من اعضائه للبحث في ما ورد في تقرير هيئة الرقابة العامة من معطيات. وخلصت هذه اللجنة في تقريرها الذي رفعته في يوليو (تموز) الماضي الى عدد من الوزراء والمسؤولين، الى نتائج مماثلة ووجهت اتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة. وأوصى المجلس التشريعي عرفات، بناء على تقرير هذه اللجنة، باجراء تعديل حكومي في مدة لا تتجاوز تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وفي اثر ذلك، وضع 16 وزيرا في السلطة الفلسطينية استقالاتهم في تصرف عرفات الذي لم يبت فيها حتى الآن.

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### فساد على مستوى دولي!

لأول مرة يرتفع صوت رئيس البنك الدولي مطالبا بالتصدي للفساد المالي والاداري في العديد من دول العالم وخاصة النامية منها. ولاول مرة يمتنع البنك الدولي عن تقديم قروض لدولتين بسبب انتشار الفساد فيهما.

ونعتقد انه قد حان الوقت لان تتصدى الدول المانحة للمساعدات وللقروض وكذلك المنظمات الدولية للحكومات والحكام الذين يقومون بنهب منظم لميزانيات دولهم. وواضح ان هناك من هؤلاء الحكام من لا يخافون الله ولا يفكرون في غير مصالحهم فيقومون بافراغ ميزانيات دولهم وتحويلها الى حساباتهم الشخصية.

في الوقت الذي يصرخ فيه رئيس البنك الدولي ضد الفساد توزع الامم المتحدة تقريرها حول الفقر في العالم.

وواضح من التقرير ان فقراء الدول التي ينتشر فيها الفساد والحروب يزدادون فقرا. ومتوسط الدخل لمواطني هذه الدول ينخفض بشكل حاد في ظل ازدياد عدد السكان. ويقول التقرير ان نصف سكان هذه الدول يأكلون طعاما بلا قيمة غذائية. وهناك مجاعات حقيقية وخاصة في الدول التي ينتشر فيها الفساد المالي بأبشع صوره وارقام الوفيات بين الاطفال تصاعدت بشكل حاد في الفترة من 1985 ـ 1995.

ارسال المساعدات لدول تحكمها عصابات منظمة وينتشر فيها الفساد المالي هو كمن يحاول ان يملأ آنية مثقوبة. فكل المساعدات والقروض تذهب لمصالح افراد قلائل بينما تتزايد الديون على هذه الدول الفقيرة، ويزداد فقراؤها فقرا ولصوصها غنى.

انها ازمة اخلاق دولية تحتاج الى موقف اخلاقي شجاع واول وسائل هذا الموقف هو دعم المشاريع التنموية مباشرة، ومنع بعض الحكومات العابثة من التدخل بين الدول والمنظمات الدولية المانحة للقروض والمساعدات وبين المشاريع التنموية.

امثلة الفساد المالي كثيرة. ومواجهتها ما زالت متواضعة، فمن يعلق الجرس!!

## مطالبة بحل مسألة البناء الاستعماري-اليهودي

# غزة ترحب بقرار إسرائيل استئناف المفاوضات

القدس المحتلة ـ ا ف ب: رحبت السلطة الفلسطينية امس بقرار الحكومة الاسرائيلية استئناف المفاوضات حول تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي الانتقالية مؤكدة في الوقت نفسه ضرورة التوصل الى حل حول مسالة الاستيطان الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية. وقال مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني واحد المستشارين باسم الرئيس ياسر عرفات، في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، معقبا على القرار «انه قرار ايجابي، خصوصا ان المفاوضات توقفت نتيجة قرارات واجراءات اتخذتها حكومة اسرائيل».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت امس الموافقة على استئناف المفاوضات. واتخذ القرار في الاجتماع الاسبوعي لها برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية ديفيد ليفي كلف بأمر ابلاغ الولايات المتحدة والفلسطينيين بهذا القرار في الاجتماع الثلاثي الذي يعقد اليوم في نيويورك بحضوره ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وهذا هو اول لقاء فلسطيني - اسرائيلي رفيع المستوى منذ اكثر من شهر.

وقالت الاذاعة ان استئناف المفاوضات لا يتعلق سوى بالمسائل المعلقة في اتفاق الحكم الذاتي وخصوصا فتح مطار ومرفأ في غزة والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وموضوع انتقال الفلسطينيين بين غزة والضفة الغربية. في المقابل، لم يتراجع نتنياهو عن قراره تجميد الانسحابات العسكرية من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وقالت الاذاعة ان استئناف المفاوضات سيتم بالتوازي مع استئناف التعاون بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية.

وقال انه «لا يمكن الاستمرار في موضوع المفاوضات بدون التوصل الى حل في ما يتعلق بالاستعمار وسياسة اسرائيل الاستعمارية». واضاف ان «وقف الاستعمار يشكل ركيزة اساسية للاستمرار في مفاوضات قائمة على الثقة بين الطرفين». واعتبر كنفاني ان «اعادة الانتشار هي جزء اساسي من قضايا المرحلة الانتقالية».

## موجز

### إسرائيل تفرج عن مزيد من أموال السلطة الفلسطينية

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان حكومة بنيامين نتنياهو قررت الافراج عن مزيد من الاموال العائدة للسلطة الفلسطينية التي تحتجزها اسرائيل كجزء من العقوبات التي تفرضها على الفلسطينيين منذ العمليات الانتحارية الاخيرة. واوضحت الاذاعة ان نتنياهو اتخذ قرار الافراج عن الاموال خلال اجتماع الحكومة الاسبوعي «بعد ان بدأت السلطة الفلسطينية في اتخاذ اجراءات ضد الارهاب». ولم توضح الاذاعة قيمة المبلغ الذي سيفرج عنه. ولم يتسن تحديد حجم هذه الاموال التي تجبيها اسرائيل في شكل رسوم ضريبية وجمركية نيابة عن السلطة الفلسطينية. لكن تقريرا للبنك الدولي نشر في الاسبوع الماضي افاد ان حجم المبالغ وصل الى اكثر من 100 مليون دولار، مشيرا الى انها تشكل 60 في المائة من عائدات السلطة الفلسطينية.

### تبرئة إيهود أولمرت في قضية فواتير مزورة

● برأت محكمة اسرائيلية في تل أبيب امس رئيس بلدية القدس النائب ايهود اولمرت في قضية تمويل غير قانوني لحملة تكتل الليكود اليميني الحاكم الانتخابية. وكان أولمرت قد اتهم بأنه تلقى، عندما كان أمينا لصندوق الليكود عام 1988، مساهمات غير قانونية، موهها بواسطة فواتير مزورة من أجل تمويل الحملة الانتخابية لحزبه الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأكد أولمرت دائما وفق وكالة الصحافة الفرنسية، براءته رغم الاتهامات التي وجهها اليه مسؤولان آخران من الليكود نفسه.

### الكونجرس يطلب من كلينتون حظر شراء بندقية اسرائيلية

● قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية امس ان 30 عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي طلبوا من الرئيس بيل كلينتون حظر استيراد الآلاف من البنادق الاسرائيلية التي عدلت لتتمشى مع المتطلبات الاميركية. وذكرت الصحيفة ان اعضاء مجلس الشيوخ الثلاثين وجميعهم من الديمقراطيين باستثناء عضوين، بعثوا بهذا الرأي في رسالة ارسلت الى البيت الابيض. وعدلت البنادق الاسرائيلية الآلية المزمع تصديرها للولايات المتحدة لتصبح بنادق نصف آلية. وقالت الصحيفة ان بنادق عوزي وجاليلي الاسرائيلية الصنع «ستطرحها شركة اميركية في الاسواق بمقتضى اتفاق وافقت عليه ادارة مراقبة المشروبات الكحولية والدخان والاسلحة». وعدلت اسرائيل تلك البنادق لتتفادى احكام قيود فرضها حظر على الاسلحة الآلية صدر عام 1994.

### إسرائيل تؤكد أن إيران على وشك امتلاك صواريخ بعيدة المدى

● أكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس أن ايران باتت، بمساعدة روسيا، قاب قوسين او ادنى من انجاز برنامجها لتطوير صواريخ بعيدة المدى تشكل خطرا استراتيجيا على اسرائيل وعلى المصالح الأميركية في المنطقة.

وتوقع مردخاي في حديث نشرته امس صحيفة «جيروزاليم بوست» أن تتمكن ايران سنة 1999 من انتاج صواريخ يمكن أن تطال اسرائيل ودول الخليج وآسيا وقسما من أوروبا، اذا بقيت على الوتيرة الراهنة.

# تدمير قلعة «الجماعة المسلحة» في الجزائر ودعوة «الإنقاذ» للسلم تهز مواقف الأحزاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر متطابقة امس ان مصدر الانفجارات التي تهز الاحياء الشرقية من الجزائر العاصمة هو قرية «اولاد علال» حيث تقوم قوات الامن بتفجير الالغام المختلفة التي زرعتها الجماعات المسلحة التي اتخذت من القرية وكرا لها منذ ثلاث سنوات.

وتؤكد المصادر نفسها ان القرية هجرها سكانها البالغ عددهم قرابة عشرة الاف نسمة منذ 1994 امام تهديد الجماعات المسلحة التي عوضت السكان الفارين بعد ان حولت القرية الى «قلعة حقيقية».

وحسب المصادر نفسها فإن الجماعات المسلحة التي تتمركز في القرية قامت بتلغيم وتفخيخ جميع مداخلها وعدد كبير من مساكنها بطريقة متقنة يشرف عليها «خبير» في الالغام يدعى «كمال ت. ن. ت» ودرس هذا «الفن» في الولايات المتحدة، وذهب ضحية هذا العمل الشيطاني مئات المواطنين وعناصر «الدفاع الذاتي» الذين حاولوا دخول القرية او اقتحامها بالقوة. وكل من حاول مهاجمة هذا «الحصن الحصين» من قوات الامن لقي حتفه في العملية. وبناء على هذا التحصين يعتقد ان «اولاد علال» اصبحت مقر قيادة «كتيبة الفرقان» بقيادة «امير» يلقب بخالد بن الوليد.

ولم تعلن الى الان خسائر في صفوف الجماعات المسلحة من جراء «عملية التمشيط والتطهير» المتواصلة منذ الجمعة الماضي والتي استعملت فيها قوات الامن وسائل ضخمة مثل كاسحات الالغام والطائرات المروحية المجهزة بالصواريخ.

وعلم من جهة اخرى امس ان قوات الامن في سعيدة (جنوب غربي البلاد) تبنت حملة تمشيط واسعة على منطقة غابات بالقرب من سيدي مرزوق، اسفرت الى الان عن مقتل 25 عنصرا مسلحا يعتقد انهم من «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي يقودها «الامير عقال» الذي اعلن عن مقتله منذ عدة اسابيع. وعلى الصعيد السياسي تتواصل ردود الفعل على «نداء الهدنة» الصادر في 21 سبتمبر (ايلول) الجاري عن «الامير الوطني» للجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق بين مستحسن ومستنكر.

واعتبرت بعض الاوساط البيان الصادر عن الشيخ رابح كبير مسؤول الهيئة التنفيذية المؤقتة لجبهة الانقاذ بالخارج تكملة للنداء وجزءا من الاتفاق المبرم بين قيادة الجيش وقائد جيش الانقاذ.

وعلى غرار الشيخ محفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم» الذي اعتبر نداء مدني مزراق «مضيعة للوقت»، صرح سعيد سعدي الامين العام لـ «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» امس بان النداء في نظره «لا يشكل حدثا»، ويخشى كل من سعدي ونحناح ان يكون الحكم ابرم صفقة مع الجبهة الاسلامية لا تكون في صالح اي منهما.

وحتى الشيخ عبد الله جاب الله رئيس «حركة النهضة» بدا في مؤتمره الصحافي الاخير غامضا ازاء مبادرة مزراق، وان كان قد اعرب عن ترحيب حزبه بكل خطوة تصب في اتجاه الانفراج.

وتؤكد هذه المعارضة وهذا التحفظ ان خيار الشيخ عباسي مدني ورفاقه المتمثل في تسريع السلام من جانب جبهة الانقاذ، لا يلقى القبول المنتظر من جميع الاحزاب السياسية التي يفضل بعضها المكاسب التكتيكية التي يجنيها من استمرارية الوضع الراهن. وهذه حال كل من سعدي ونحناح اللذين يخشيان ان تكون عودة السلم بداية تراجع لحزبيهما.

الرئيس مبارك لدى اجتماعه في الاسكندرية امس بالرئيس الإسرائيلي (ا ف ب)

# الحليف الجنوبي للخرطوم يتحدى قرنق قبول المفاوضات ولقاء قادة «إيقاد»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في السودان هجوماً حاداً على العقيد جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان. وقال - وهو يخاطب القوى السياسية والشعبية لولايات واراب والبحيرات وغرب بحر الغزال، وهي ولايات غالبيتها من الدينكا (قبيلة قرنق) - ان «قرنق بلغ حداً كبيراً من اللغو والعجرفة، وهو يرفض الاجتماع مع رؤساء الدول الذين يرغبون في التوسط لانهاء مشكلة جنوب السودان، ومنهم قادة بارزون في منظمة الوحدة الافريقية».

وتعهد بمواصلة الجهود لتوسيع دائرة السلام، لتشمل كافة ارجاء الجنوب، والمضي قدماً في ملاحقة جون قرنق وأعوانه وتبصيرهم بحقيقة السلام الذي تحقق في السودان، واقناعهم بعدم جدوى الحرب».

واكد مشار «استعداد الحكومة للتفاوض مع قرنق في الزمان والمكان الذي يختار، حتى تثبت للعالم ان قرنق لا يحارب من اجل اهداف سياسية لمصلحة الجنوبيين، وحتى نقنع الواهمين ان قرنق لم يات بجديد في المفاوضات المقترحة مع الحكومة».

وكان مشار قد قام خلال الاسبوعين الماضيين بجولة شملت ولايات بحر الجبل وغرب الاستوائية وشرق الاستوائية وجونقلي واعالي النيل وغرب بحر الغزال والبحيرات وواراب، تشاور خلالها مع القوى السياسية هناك حول اسماء المرشحين للمجالس التشريعية، ومنصب الوالي، وعضوي مجلس التنسيق والمجلس الاستشاري، التي نص عليها المرسوم الدستوري الرابع عشر، الذي قنن اتفاقية الخرطوم للسلام.

ووصف بيتر سولي - عضو جبهة الانقاذ التي يراسها مشار - في تصريحات صحافية ان «هذه الترشيحات لم يشترك فيها المواطنون، وان الوفد الذي سافر مع مشار الى الولايات الجنوبية لم يستمع الا لرأي اعضاء حكومات الولايات التي زارها، وان القوى السياسية - خاصة في بحر الجبل - تطالب بالتغيير الشامل. واضاف ان الشكل الذي تمت به المشاورات حتى الآن يعد خرقاً لاتفاقية الخرطوم وللمرسوم الرابع عشر، اللذين يناديان بتوسيع قاعدة المشاركة، وانتهاج الشورى في كافة القضايا، ولأن الترشيحات التي تمت حتى الان تتناول اشخاصاً معينين يمثلون اقليات». واوضح سولي ان «الشورى تمت في ولاية أعالي النيل، حيث اشترك المواطنون في ابداء الرأي».

واكد أروك طون اروك - عضو جبهة الانقاذ - ان «المشاورات لتشكيل الأجهزة الدستورية للولايات الجنوبية تمت في جو ديمقراطي، سادته روح التسامح».

وقال في تصريحات صحافية ان «زيارة المسؤولين للجنوب احرزت نتائج بينت كيفية اختيار كل الولايات لممثليها والولاة، وسيقوم الدكتور مشار برفع الأسماء لرئيس الجمهورية لاتخاذ القرار النهائي بشأنها».

وذكرت مصادر مطلعة ان بعض الولايات الجنوبية رشحت 7 اشخاص لمنصب الوالي، ليختار رئيس الجمهورية ورئيس مجلس التنسيق 3 منهم، ثم عرضهم مرة اخرى على مجالس الولايات التشريعية لاختيار وال واحد.

# عرفات بحث المستجدات في عملية السلام في الجزائر وتونس

تونس: «الشرق الاوسط»

اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في العاصمة الجزائرية محادثات مع الرئيس الجزائري الامين زروال، تطرقت حسب قول مصادر فلسطينية الى المستجدات في اقضية السلام الفلسطيني الاسرائيلي وتطورات الأوضاع في مناطق الحكم الذاتي والاراضي الفلسطينية في ضوء تنكر الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لاتفاقات اوسلو والعراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق تطبيق هذه الاتفاقات الموقعة والسياسة الاستفزازية التي تنتهجها هذه الحكومة والمتمثلة في مواصلة التوسع الاستعماري الاستيطاني وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني. وكان عرفات قد وصل الجزائر امس في زيارة استغرقت بضع ساعات. وكان في استقبال عرفات في مطار الجزائر رئيس المجلس الوطني عبد القادر بن صالح ومن الجزائر انتقل عرفات الى تونس حيث اجرى محادثات مع المسؤولين التونسيين ومن تبقى من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسهم محمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في اللجنة المركزية لحركة «فتح». وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان عرفات حاول مجددا اقناع ابو ماهر وهو من القلائل من قيادات حركة «فتح» التي لا تزال موجودة في الخارج.

بعد محادثاته مع الرئيس الإسرائيلي في الإسكندرية

# مبارك يرفض إصدار عفو رئاسي لعزام ويشير لاحتمال التوصل إلى حل قانوني مقبول

القاهرة: من سوسن أبو حسين

لم يقتصر لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان امس في الاسكندرية على بحث قضية الجاسوس الاسرائيلي المحكوم عليه في مصر عزام عزام، بل تطرق الى كل القضايا التي تهم الحكومة المصرية، وقيادتها، في ما يتعلق بالطريق المسدود الذي تتعثر فيه عملية السلام حاليا على كافة المسارات، وكذلك المضايقات والتهديدات التي تعرض لها السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني، والحملة التي شنتها الصحافة الاسرائيلية ضده، واتهمته فيها بالتجسس هو واعضاء السفارة المصرية هناك.

وتزامنت زيارة وايزمان للقاهرة امس مع حملة ضد اسرائيل وحكومتها في اجهزة الاعلام المصرية، وذهبت بعض الصحف خاصة المعارضة منها الى حد الدعوة لسحب السفير المصري، ردا على التهديد الذي تعرض له، وشمل كافة انواع الاهانة التي لا تتناسب مع اساليب التعامل مع سفير دولة، مهما كانت الخلافات معها، بعد ان وصل الامر الى حد خلع ابواب سيارته. وقالت الصحف المصرية ان اسرائيل دولة لا تحترم الاساليب الدبلوماسية المتعارف عليها، وكفانا زيارات وردودا دبلوماسية. وصرح الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي، عقب مباحثاته مع الرئيس الاسرائيلي في الاسكندرية بانه «سوف يترك مسألة عزام عزام للقضاء والقانون، لتخفيف حالة التوتر الجارية، ولكنه لن يتمتع باي استثناء، وربما يترك الامر للاجهزة الامنية في البلدين، للتوصل الى حل يتماشى مع المصالح المتبادلة، دون مساس بحكم القضاء».

واضافت مصادر قريبة من المباحثات ان الرئيس الاسرائيلي وعد الرئيس مبارك بأن ينقل ما سمعه في المباحثات الى السلطات المعنية في بلاده بشأن ضرورة وقف تعرض السفير المصري لأي من الممارسات التي حدثت له طوال الاسبوع الماضي، عقب صدور الحكم بالسجن 15 عاما على الجاسوس الاسرائيلي.

وكان السفير بسيوني قد نقل صورة عن موقفه للحكومة المصرية، بشأن الاهانات التي تعرض لها في اسرائيل، مشيرا الى تأكيدات تل أبيب بأن الحملة التي شنت ضده حدثت من جانب افراد يقفون ضد السلام، لكن الرد الذي حمله بسيوني للحكومة المصرية من الحكومة الاسرائيلية لم يكن مقنعا. خاصة ان حكومة اسرائيل جعلت من قضية عزام موضوعا يتمتع بأولوية مهمة منذ بدء محاكمته وحتى صدور الحكم ضده، الامر الذي يعكس ان ما حدث لبسيوني هو محاولة ضغط على مصر لاصدار عفو عن الجاسوس الاسرائيلي».

واشار الرئيس مبارك الى ان الاجهزة الأمنية المصرية اطلقت متهمين بالتجسس لاسرائيل من قبل في سرية ونتيجة للاتصالات بين اجهزة الامن في البلدين، ولكن اعلان اسرائيل عن القبض على عزام، ومطالبتها باطلاق سراحه قبل يومين من انعقاد «مؤتمر القاهرة للتعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط وافريقيا» فرض ضرورة تقديمه للمحاكمة.

وشدد الرئيس مبارك على ضرورة ان تتحرك اسرائيل تجاه سورية، من اجل تسهيل استئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات. وكان الرئيس المصري يرد على مطالبة وايزمان بضرورة زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد تل أبيب، حين قال الرئيس الاسرائيلي «اذا لم يأت الأسد الى البلاد لا نستطيع حل قضية لبنان، حيث دفعنا الثمن غاليا، وعلينا ان نجد حلا». وكان وايزمان في هذا الشأن - يشير الى مقتل 34 جنديا اسرائيليا في جنوب لبنان منذ أوائل العام الحالي. وأكد الرئيس مبارك استعداد سورية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل اذا ما اعادت الجولان المحتل، واشار الى ان اسرائيل لم تقدم جوابا على السؤال المتعلق بما تريد مقابل هذا الانسحاب. مما ادى الى تجمد المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي منذ شهر فبراير (شباط) عام 1996.

# أولبرايت تلتقي اليوم وزراء الخارجية العرب وليفي

نيويورك: من خليل مطر

تعقد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سلسلة لقاءات اليوم بالوزراء الشرق اوسطيين المشاركين في اعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وستبدأ هذه اللقاءات باستقبال اولبرايت لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم الساعة السابعة صباحا بتوقيت نيويورك، ويلي ذلك الفطور الذي ستقيمه الوزيرة لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.

وعند التاسعة والربع ستلتقي بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، للتحضير للقاء الثلاثي مع محمود عباس، ابو مازن، عند الساعة الثانية والنصف ظهرا.

وعند الساعة الحادية عشرة والربع ستلتقي اولبرايت مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، ثم مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد ذلك. وعند الساعة الخامسة ستلتقي اولبرايت بوزير الخارجية المصري عمرو موسى، وبعده بوزير الخارجية الاردني فايز الطراونة عند الساعة السادسة مساء.

ويبدو من اهتمامات اولبرايت انها ستركز في هذه الاجتماعات على ما يقوله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من تقدم لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ومحاولة استخدام هذه الورقة لمطالبة الوزراء العرب بالعمل لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

# الأسد يجتمع مع بري

دمشق - رويتر: اجرى الرئيس السوري حافظ الأسد امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري محادثات تركزت حول الأوضاع في المنطقة والأزمة الحالية في لبنان. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان المحادثات تناولت «مجموعة من المواضيع الراهنة وقضايا تهم سورية ولبنان».

# إثيوبيا تدعو رعاياها المخالفين في السعودية لاحترام القوانين

اديس ابابا - ولس: طالبت اثيوبيا اربعة آلاف من رعاياها تخلفوا عن العودة الى وطنهم منذ توجههم الى السعودية لأداء العمرة في العام الماضي، احترام الأنظمة السعودية والعودة الى وطنهم فوراً. واكدت وزارة الخارجية الاثيوبية ان القنصلية الاثيوبية في جدة انشأت غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة مهمتها التعاون مع السلطات السعودية المختصة لاعادة المخالفين لأنظمة الاقامة الشرعية في السعودية.

الجامعة العربية تستدعي سفير أنقرة بالقاهرة

# بغداد تطالب البرلمانات العربية بإدانة التدخل العسكري التركي

القاهرة: من سوسن ابو حسين
بغداد - دياربكر (جنوب شرق تركيا):
وكالات الانباء:

طالب العراق امس الاتحاد البرلماني العربي بموقف مساند له وادانة التدخل العسكري التركي الجديد في شمال العراق، فيما استدعت الجامعة العربية السفير التركي في القاهرة لابلاغه احتجاجها على العملية العسكرية التركية الاخيرة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان هذه الدعوة جاءت في رسالة بعث بها رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد.

وقال حمادي في رسالته امس ان «الغزو التركي الجديد لشمال العراق هو عدوان صارخ على وحدة العراق وسيادته واستقلاله وانتهاك فظ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وعلاقات حسن الجوار».

وكان آلاف من الجنود الاتراك المدعومين بالدبابات والطائرات قد عبروا الحدود التركية العراقية منذ الثلاثاء الماضي لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني (التركي) الذين يتخذون من شمال العراق قاعدة خلفية لعملياتهم في تركيا.

وانتقدت ايران والجامعة العربية الهجوم التركي ايضا. وطالبت وزارة الخارجية الايرانية بانسحاب القوات التركية على الفور من العراق.

وفي القاهرة استدعى محمد زكريا اسماعيل الامين العام المساعد للشؤون السياسية لجامعة الدول العربية السفير التركي في القاهرة يشار يقيش امس لابلاغه احتجاج الجامعة على استمرار التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

وطالب زكريا الحكومة التركية بسحب قواتها فورا وحل القضايا والخلافات بالحوار.

واعتبرت الجامعة العربية بقاء القوات العسكرية التركية امرا مرفوضا ويمس بسيادة ووحدة اراضي دولة عضو فيها وحذرت من استمرار الوضع الراهن ومن تصفية الحسابات في هذه المنطقة الحساسة.

ورأت الجامعة ان احترام تركيا لاراضي العراق يظهر حرصها على علاقاتها مع الدول العربية والجامعة. اما السفير التركي فقد اعتبر مسألة وجود قوات بلاده «مجرد عملية تطهيرية سوف تنتهي بعد اداء مهمتها». وتقوم قوة جوية بقيادة الولايات المتحدة مقرها تركيا بحماية الاكراد العراقيين ضد اي هجوم تشنه بغداد ولكن انقرة تخشى ان تصبح المنطقة تحت سيطرة حزب العمال الكردستاني.

واعربت بريطانيا المشاركة في القوة الجوية عن قلقها ايضا من العملية.

واوضحت تركيا ان قواتها ستنسحب قريبا من المنطقة النائية بمجرد انتهاء عمليتها ضد حزب العمال الكردستاني.

وذكرت وكالة الاناضول للانباء ان حزب العمال الكردستاني بعث في الاونة الاخيرة الف مقاتل الى شمال العراق من سورية وايران المجاورتين للاعداد لهجمات على تركيا.

وتنفي طهران ودمشق الاتهامات التركية بانهما تساندان حزب العمال الكردستاني.

وعلى صعيد ذي صلة نقلت وكالة انباء الاناضول التركية امس عن اذاعة الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني قولها ان مقاتلي الحزب الديمقراطي قتلوا 13 من اعضاء حزب العمال الكردستاني في ثلاثة اشتباكات منفصلة في شمال العراق واصابوا عشرة آخرين.

# القذافي يطالب بتسليم المسؤولين عن مذبحة «طرابلس وبنغازي» و«قتلة عماد الفايد»

لندن «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس الليبي معمر القذافي الولايات المتحدة وبريطانيا بان يسلما ليبيا المسؤولين عن مذبحة طرابلس وبنغازي عام 1986 قبل ان يتكلما عن قضية لوكربي». كما طالب بتسليم «من اغتالوا عماد الفايد المواطن الليبي للمحاكمة» وذلك في اشارة الى ابن رجل الاعمال المصري محمد الفايد الذي قتل في حادث السيارة مع الاميرة ديانا في باريس الشهر الماضي.

جاء ذلك في تصريحات اذاعتها وكالة الانباء الليبية وقالت ان العقيد القذافي ادلى بها بمناسبة زيارة رئيس جمهورية النيجر ابراهيم باري ميناصره وقدوم الرئيس تشارلز تايلور رئيس ليبيريا الى ليبيا في زيارة مماثلة.

ووفقا لهذا التصريح قال القذافي «ان الجماهيرية العظمى ليس لديها مشكل سياسي مع الدول الغربية، ولكن لديها مشكل عنصري وديني حيث انها ضحية الكراهية الدينية والسياسة اللاسامية الجديدة من قبل الغرب الصليبي» وقال ان «على اميركا وبريطانيا ان يسلما ليبيا المسؤولين عن مذبحة طرابلس وبنغازي عام 1986 افرنجي قبل ان يتكلما عن لوكربي». وتابع قائلا «فالقضية متكونة من (لوكر اي) و(لوكربي) ولا بد من حل (لوكراي) اولا، وقال: «لا بد من تسليم من اغتالوا عماد بن فايد المواطن الليبي للمحاكمة ولا يحق لبريطانيا ان تتكلم عن لوكربي الا بعد ان يحاكم هؤلاء جميعا امام المحاكم الليبية». واضاف قائلا: «وان العالم لن يقبل الكيل بمكيالين ولا يعترف بأن الاميركان والانجليز بشر والليبيون ليسوا بشرا او الدماء ليست متكافئة، وليبيا تتمسك بميثاق الامم المتحدة، وتتمسك بالقانون الدولي وتؤيد حل المشاكل بالطرق القانونية».

# الأمير سعود الفيصل يلتقي العراقي في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مقر اقامته بنيويورك اول من امس الدكتور عز الدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والسفير ابراهيم صالح بكر الامين المساعد للشؤون السياسية. وقالت مصادر المنظمة ان اللقاء تطرق الى مناقشة القضايا المطروحة على جدول اعمال الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية الدول الاسلامية، المقرر عقده يوم 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ونوه بما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم وتوفير امكانيات للمنظمة، من اجل تحسين ادائها، حتى تكون على مستوى تطلعات الامة الاسلامية.

ضم أعداد الشرق الأوسط لملف التحقيقات في الأردن

# المعتقلون بمحاولة اغتيال مشعل أجانب وكتائب القسام تهدد بضرب مواقع إسرائيلية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المعتقلين بقضية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» المهندس خالد مشعل كلهم اجانب ولا يوجد بينهم اي اردني او فلسطيني او عربي بشكل عام. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الأردنية حريصة على اذاعة نتائج التحقيق في حينه «لأن المحاولة الآثمة تمس هيبة الدولة». واشارت تلك المصادر الى ان الجهة التي تتولى التحقيق بالحادث ضمت اعداد «الشرق الأوسط» لملف التحقيق لما تفردت به معلومات نشرتها قبل ان تتخذ السلطات الأردنية نفسها الحادث في اطاره كمحاولة اغتيال. وقالت زوجة مشعل امل البوريني لـ«الشرق الأوسط» ان زوجها استطاع الحديث عن «الاشخاص الذين حاولوا اغتياله وزود التحقيق بما لديه من معلومات».

وامس كررت كتائب عز الدين القسام - «حماس» - فلسطين «التهديد بضرب مواقع اسرائيلية خارج فلسطين المحتلة رداً على الاعتداء على مشعل، واكدت في بيان مكتوب لها امس ان المسؤولين القادة يدرسون بجدية بالغة سبل الرد وصيغة إذ لا يمكن لهكذا جريمة خطيرة ان تمر دون رد».

وفرضت الاجهزة الامنية الاردنية تعتيماً كاملاً على مجريات التحقيق. بعد ان عاد الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية الوزير الدكتور سمير مطاوع امس واعترف بأن مشعل تعرض لمحاولة اغتيال، ولم يجرح في عراك كما اعلن يوم الخميس بعد وقوع الحادث بنصف ساعة.

وقالت حركة «حماس» امس ان الشرطة صادرت الجهاز الصاعق (السلاح الغامض) الذي استخدم في محاولة الاغتيال من قبل شخصين يحملان جوازات سفر كندية. وتبين امس، حسب معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان السيارات الثلاث التي استعملت في المحاولة الآثمة كانت مستأجرة، ولم يتضح بعد ما اذا كانت بأسماء مستعارة. كذلك زودت «حماس» دوائر التحقيق بالمعلومات المتوفرة لديها وخاصة لجهة الحذر الذي ساد اوساط الحركة حتى قبل محاولة الاغتيال. وبعد ان أعلن عن اطلاق نار على الموظفين الاسرائيليين في السفارة الاسرائيلية بعمان.

واكدت تلك المعلومات ان اطلاق النار ذاك بدا غامضا ودفع اوساط «حماس» لرؤية صيغة المؤامرة الاسرائيلية فيه، بهدف جر الوضع الأمني بالأردن، الامر الذي يسهل امام مخابراتها التحرك بحرية. ولم تستبق تلك الأوساط ان تكون عملية اطلاق النار على الاسرائيليين مقدمة لمثل هذا المخطط الاسرائيلي الذي كانت من ضمنه محاولة اغتيال مشعل.

الى جانب ذلك طرا تحسن طفيف على صحة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» الذي يعالج في مركز الملكة علياء لجراحة القلب في مستشفى مدينة الحسين الطبية في عمان، بعد تعرضه لمحاولة اغتيال يوم الخميس الماضي.

وقالت زوجة مشعل امل البوريني (ام الوليد) ان زوجها قد استعاد وعيه، وتحدثت معه، ولكن بدا عليه الارهاق نتيجة الأدوية المهدئة التي اعطيت له منذ الخميس الماضي. واضافت ان زوجها قام بالمشي عدة خطوات في غرفته، إلا ان آثار الضربة التي وجهت له كانت قوية بحيث كان يعود ويلزم فراشه.

واشارت الى ان الاطباء ما زالوا يقدمون له العلاج اللازم، بعد ان تم استدعاء طبيب اميركي من مستشفى مايو كلينك بناء لطلب العاهل الأردني الملك حسين للاشراف على حالته واخذ عينات مجمدة من دمه لدراستها في الولايات المتحدة الاميركية والذي كشف عن ان مشعل اصيب بتسمم في دمه من تأثير الجهاز الصاعق.

واضافت زوجة مشعل لـ«الشرق الأوسط» ان الأطباء افادوا ان الجهاز مسموم وانه لم يلامس جسمه كما اراد المعتدون، وان الأطباء طمأنوها الى ان صحة زوجها ستتحسن خلال الايام القليلة المقبلة، وان تأثير السموم في الدم بدأت تخف تدريجياً.

وقالت انها تحدثت مع زوجها وقد كان في وعيه التام، وتحدث عن الأشخاص الذين اعتدوا عليه، ولكنهما لم توضح اية تفاصيل مشيرة الى انه لم يتناول الطعام حتى الآن ويأخذ غذاءه عن طريق الدم.

وهدد الجناح العسكري لحركة «حماس» امس بتوجيه ضربات الى اسرائيل رداً على محاولة «الموساد» اغتيال خالد مشعل.

وجاء في البيان «ان اهل الرأي واصحاب القرار في كتائب القسام يتدارسون بجدية بالغة سبل الرد على هذه الجريمة الخطيرة عبر توجيه ضربات مركزة وهجمات مدروسة نحو اهداف ومصالح اسرائيلية في مختلف انحاء العالم».

وقال البيان الذي حمل توقيع «كتائب عز الدين القسام»، وهو الجناح العسكري لحركة «حماس» «ان محاولة الموساد الصهيوني عبر عملائه اغتيال خالد مشعل بوساطة احد الاجهزة التقنية المتطورة يضطرنا الى نقل المعركة مع العدو الصهيوني الى خارج حدود الوطن».

واعلنت حركة «حماس» في بيان صدر بعد ظهر امس انه طرأ تحسن طفيف على الحالة الصحية لمشعل. وقام الأطباء باختبار لحالته برفع اجهزة التنفس لمدة ساعتين، وكانت النتائج ايجابية ومشجعة. وبعد ذلك تم تخفيف اجهزة التنفس الاصطناعي. غير ان الأطباء لا زالوا يزودونه بكمامات الأوكسجين ويخضعونه للمراقبة على مدار الساعة تحاشياً لأي طارئ.

وحسب التقارير الصحية فان مشعل قد تجاوز مرحلة الخطر، ووصفت حالته بأنها مستقرة نسبياً الا ان المخاوف من حدوث انتكاسة لحالته الصحية لا زالت قائمة في ظل غموض وعدم معرفة نوع المادة التي استخدمت.

وقال الدكتور عبد الله العطايلة عضو مجلس النواب السابق وأحد قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي ان الأطباء يواجهون مشكلة إذ لا يزالون يجهلون حتى الآن نوعية الجهاز المستخدم والذبذبات التي اصدرها.

ولا تزال الدوائر الأمنية الأردنية تتكتم حول سير التحقيق مع الكنديين اللذين القي القبض عليهما من قبل مرافقي مشعل، وتم تسليمهما للسلطات الامنية. لكن مصادر مقربة من مشعل افادت بأن رجال الأمن القوا القبض على ثلاثة آخرين كانوا بانتظار الكنديين على مسافة قريبة من مكان وقوع الحادث وانهم جميعاً من الأجانب.

الى ذلك نشرت حركة «حماس» في بيان وزعته امس وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، وعلى غير عادتها لمحة عن حياة مشعل جاء فيه:

- هاجر الى الكويت عام 1967، وبقي فيها حتى اندلاع ازمة الخليج عام 1990. كان قد شارك في تأسيس كتلة الحق الاسلامية التي نافست قوائم حركة فتح على قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت. وجاء في البيان ايضاً ان مشعل عمل مدرساً للفيزياء طيلة وجوده في الكويت، ثم تفرغ للعمل السياسي بعد قدومه الى الاردن وكان عضواً في المكتب السياسي لـ«حماس» منذ تأسيسه. وانتخب رئيساً للمكتب عام 1996.

نقل رسالة من الملك حسين إلى السلطان قابوس

# المجالي: السلام ليس بكبسة زر ونرفض تدخل أحد في شؤوننا

مسقط: من سامي حامد

اعلن عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن ان عملية سلام الشرق الاوسط هي استراتيجية دولية وليست تكتيكا، لكي تتغير بين يوم وليلة. وعلق على محاولة اغتيال زعيم «حماس» خالد مشعل فقال: نحن لا نقبل اي تدخل بشؤوننا دون ان يوضح ما يقصده.

وقال المجالي في تصريحات ادلى بها في مسقط امس ان عملية السلام ليست سهلة، وليست عبارة عن زر كهربائي تضغطه فيضيء، فالعملية تحتاج الى معاناة والى عمل متواصل والى صبر، مؤكدا ان الاردن وسلطنة عمان تدعمان العملية السلمية. واضاف المجالي ان عملية السلام معرضة للنجاح والفشل. ودعا الى ضرورة وجود تنسيق عربي مشترك ومواقف عربية متحدة مع بعضها البعض حتى يسعد الجميع بالسلام. وردا على سؤال حول اقامة السوق العربية المشتركة قال: نحن نؤيد اقامة سوق عربية مشتركة، ونحن مع الجهود المصرية في هذا الصدد، ونقف الى جانب مبادرة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، ونعتقد انها خير ما يعمل للعرب في هذا الوقت الدقيق. وحول محاولة الاعتداء على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» قال المجالي: ان حالة مشعل الصحية مستقرة، كما ان التحقيق في هذا الحادث لا يزال جاريا مشيرا الى عدم علمه تماما بما حدث، وقال: يبدو ان الاعتداء على مشعل تم في مكان وصارت هناك ملاحقة في مكان اخر. والقت الشرطة القبض على الجميع ولم يكن مشعل موجودا في الموقع، وانما في الموقع الاول، ولذلك صدر اول بيان اردني معتبرا ان الحادث عبارة عن شجار.

وقال المجالي للصحافيين في مسقط «نحن لا نقبل اي تدخل في شؤوننا وخصوصا في ما يتعلق بالامن وهي حالة عندنا مقدسة ولا نسمح لاي جهة مهما كانت في التلاعب بأمن البلاد». ولم يوضح المجالي الجهة التي يعنيها بتصريحه.

مشيراً إلى أن النظام اللبناني ديمقراطي... حتى إشعار آخر

# صفير: لم أطالب بانسحاب سوري من لبنان لكن على الجميع مغادرته لتحمل مسؤولياته بذاته

بيروت: «الشرق الاوسط»

دافع البطريرك الماروني نصر الله صفير عن مواقفه الاخيرة التي تعرض بسببها لحملة انتقادات عنيفة، خصوصاً لجهة اعتباره الوجود السوري في لبنان «مشكلة».

واوضح البطريرك صفير انه لم يطالب في تصريحه بانسحاب سوري، لكنه ذكر بمواقفه السابقة من انه «اذا كان لهذا البلد ان يتحمل مسؤولياته بذاته فعلى جميع من هم على الارض اللبنانية من غير اللبنانيين ان يتركوه». ورد صفير على وزير المهجرين وليد جنبلاط رافضاً «الرد على تهجمه» مشيراً الى «اننا في لبنان في نظام ديموقراطي حتى اشعار آخر (...) ولا نعتقد ان قول الحقيقة اصبح من الممنوعات».

كلام البطريرك صفير جاء في مطار بيروت قبيل مغادرته الى الفاتيكان للمشاركة في مجمع راعوي من اجل آسيا. وقال البطريرك صفير «ان الغاية من هذه الزيارة هي الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد من اجل المجمع الذي اعلن عن اسيا كما اعلن مجمع عن لبنان خاص به، الآن هناك مجمع من اجل اسيا ومجمع آخر من اجل اميركا وبما ان لبنان هو في آسيا لذلك اختاروني لكي اكون عضواً في هذا المجمع». واشار الى ان البابا يوحنا بولس الثاني «على اطلاع تام على القضية اللبنانية من اولها الى آخرها ونأمل ان تتحسن الاحوال في لبنان».

وقال صفير رداً على ما يقال من ان الارشاد الفاتيكاني لم يبدأ تطبيقه فعلاً وهو يدعو لانفتاح الطوائف المسيحية على الطوائف الاخرى وتفاعل لبنان مع محيطه العربي «اتمنى ان يقرأ هذا الارشاد بإمعان وان يطلع عليه جميع اللبنانيين وان يضعوه موضع العمل. وفي ما يخص الكنيسة نحن الفنا بعض اللجان وهذه اللجان ستتعمم على كل الرعايا ونأمل ان يتفعل هذا الارشاد وهناك فصلان يتعلقان بالحياة الوطنية وفيهما ارشادات وتوجيهات ثمينة جداً نتمنى ان يأخذ بها جميع الذين يريدون ان يتولوا شأنها».

واكد صفير انه «لا يتعاطى السياسة مواجهة انما نعطي بعض المبادئ» لكنه امل «ان يتمكن لبنان من ان لا يستدين وان يفي الديون والا يغرق في خدمة الدين، لاننا على ما اطلعنا من الصحف ان هذه الخدمة تأخذ القسم الكبير من موازنة الدولة اللبنانية».

وقال رداً على سؤال حول دعوة الوزير جنبلاط له «اما الى الصلاة او الى التعاطي السياسي»: نحن نصلي من اجل جميع الناس طبعاً وهذا واجبنا. ورفض الرد على «تهجم» الوزير جنبلاط عليه قائلاً: «لا كلام لدينا حول هذا الموضوع، لكننا نقول اننا لا نعتقد ان قول الحقيقة اصبح في لبنان من الممنوعات».

وحول ما اذا كان هذا السجال سيؤثر سلباً على مسيرة عودة المهجرين والمصالحة، قال البطريرك صفير: «نحن في لبنان - حتى اشعار آخر - في بلد ديمقراطي ولكل ان يقول ما يريد، انما هناك قول وهو «الاسلوب هو الرجل»».

وقال رداً على سؤال حول مواقفه من الوجود السوري في لبنان: «نحن واضحون في هذا المجال، اذ قلنا غير مرة انه اذا كان لهذا البلد ان يتحمل مسؤولياته بذاته فعلى جميع الذين هم على الارض اللبنانية من غير اللبنانيين ان يتركوا لبنان لكي يتولى اللبنانيون شؤونهم بذاتهم، والتصريح الذي علق عليه الكثيرون في المدة الاخيرة قلنا فيه الواقع، لكن لم نقل فيه ان على الذين هم في لبنان ان يغادروه، انما قلنا انهم موجودون، واذا كانوا غير موجودين واذا كان هذا القول غير صحيح فليبرهنوا لنا ذلك ونحن على استعداد للتراجع عما قلناه».

ورفض صفير ايضاً «الدخول في جدل حول مقولة ان الوجود السوري هو بطلب من الشرعية اللبنانية»، معتبراً ان «الامر معقد جداً ولكن نأمل ان يأتي يوم يتحمل فيه جميع اللبنانيين مسؤولياتهم وهذا من حقهم ولكن الذين يقولون غير هذا القول هم متخاذلون ولا يريدون ان يكون بلدهم مستقلاً. ولكن نحن مع الذين يقولون باستقلال لبنان وبسيادته وبقراره الحر». وقال صفير ان علاقته بالحكم والحكومة هي «علاقة كل مواطن مع حكومته». واضاف: «هي علاقة جيدة طبعاً، ولكن الى حد ما، نحن نسمع ما يقوله الناس ومن وقت لوقت لا نتعاطى السياسة. اريد ان اؤكد ذلك انما علينا وهذا من واجبنا ان نتوجه ببعض النصائح او المبادئ التي لا بد منها في الحياة السياسية».



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يشارك زوجته هيلاري ضحكة من القلب لدى مشاركتهما في حفل خيري في مدرسة «هوت سبرينغز» في ولاية اركنساو امس (أ ب)

# وزير الإصلاح الإداري يطالب بتحقيق «أوثق التلاحم بين لبنان وسورية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا وزير الاصلاح الاداري في الحكومة اللبنانية بشارة مرهج الى «تحقيق اعلى درجات التلاحم بين لبنان وسورية» معرباً عن «اسفه لأن ترتفع بعض الاصوات لتطرح المشكلة في لبنان وكأنها مشكلة الوجود السوري».

وقال مرهج الذي كان يتحدث امس في احتفال اقيم في مدينة طرابلس (شمال لبنان) لمناسبة ذكرى وفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر (28 سبتمبر - ايلول) «ان الوجود السوري برهن انه قوة للبنان على طريق استرداد الارض، وانه قوة للبنان في استعادته لوحدته ومؤسساته واستقراره. وان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي الذي يصادر الاراضي ويهجر الناس ويقصف المنشآت ويهدد الاقتصاد ويمارس العدوان ويحاصر البلاد ويمنع انطلاقها على طريق الاستقلال والعمران. اما سورية التي تخوض بحكمة وجسارة اشرف معركة في حياة العرب الحديثة في وجه اشرس كيان وفي ظل اصعب الظروف فمن مصلحتها ان يكون لبنان قوياً متماسكاً مشاركاً في معركة الصمود التي تفرض نفسها على الخريطة الاقليمية».

واضاف مرهج: «انا لا اقول ان العلاقة الاخوية القائمة الآن بين سورية ولبنان هي علاقة مثالية خالية من الشوائب والثغرات، ولكني اقول ان العلاقة المقدسة بين سورية ولبنان هي مسؤولية وعهد وليست حالة ظرفية نستند اليها حفظاً لحصة او طمعاً بمكسب، والمسؤولية تفرض علينا النضال من اجل تنزيه هذه العلاقة من كل الشوائب والعمل على ازالة ما يكتنفها من ثغرات لصون مصلحة البلدين وصون كرامة الجميع. فهذه العلاقة لا يجوز ان تخضع لاعتبارات مرحلية او مشاكل عارضة بل يجب ان تكون من الثوابت الوطنية التي لا تهتز لهذه الحادثة او تلك».

وخلص مرهج الى القول «ان الاخلاص للبنان يفرض علينا في هذه المرحلة، كما في كل المراحل، تكريس روح الوفاق الوطني والعمل من اجله في كل المجالات. فالوحدة الداخلية هي سلاحنا الامضى في وجه العدوان والاحتلال، وهي سلاحنا الرئيسي لمعركة الانماء والاعمار. واذا كان لبنان يعيش وضعاً سياسياً استثنائياً اليوم فلا يجوز الاستسلام لهذا الوضع وانما ينبغي العمل بكل الوسائل المتاحة لمعالجته بهدوء وتعقل».

## موجز

### جابر: اليأس أكبر أعدائنا

● قال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر «ان اكبر عدو لنا ليس فقط اسرائيل، بل اليأس، اذ يجب الا نيأس وان نؤمن بأن لبنان وجنوبه اصبحا مثلاً يحتذى في العالم».
ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن جابر قوله «ان الجنوب يدافع اليوم عن كرامة العالم العربي كله، وهذا ما لمسناه خلال زيارتنا لبلدان العالم العربي».

### لبنان يسعى إلى «تمتين» الروابط مع مغتربيه

● اعلن وزير الدفاع اللبناني محسن دلول ان الدولة «تسعى الى تمتين الارتباط بالجاليات اللبنانية وذلك عبر تكثيف الحضور الدبلوماسي اللبناني وتطوير وسائل الاعلام الرسمية اللبنانية واقامة معارض وتعميم المدارس». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن دلول الذي يقوم بزيارة لأميركا دعوته الى «تشكيل لوبي لبناني لدعم الحق العربي والاقتصاد اللبناني».

# مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان تناقش شكوى إسرائيلية بخرق «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، قبل ظهر اليوم، المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان للنظر في شكوى تقدمت بها اسرائيل اول من امس السبت حول جرح امرأة لبنانية بشظايا صاروخ من طراز ساجر قال متحدث عسكري اسرائيلي ان المقاومة اللبنانية اطلقته على بلدة بيت ياحون وسقط وسط البلدة مما يشكل «خرقاً لتفاهم ابريل - نيسان 96».

ولم يتضح ما اذا كان لبنان سيتقدم بشكوى مقابلة، علماً ان الاجتماع الذي ستعقده المجموعة الدولية اليوم يحمل الرقم 18 في سلسلة اجتماعاتها العام الحالي والرقم 25 منذ تشكيل المجموعة في مايو (أيار) العام الماضي.

ويرأس الاجتماع رئيس الفريق الاميركي في المجموعة السفير جوزف سلاقان على ان تنتقل رئاستها في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى رئيس الفريق الفرنسي السفير جوزف رايان، لكون الرئاسة دورية بين الفريقين الفرنسي والاميركي مرة كل ستة اشهر، علماً ان المجموعة تضم ايضاً ممثلين للبنان واسرائيل وسورية.

وكانت المجموعة قد شكلت بناء لتفاهم صدر في 26 ابريل 1996 اثر عدوان واسع قام به الجيش الاسرائيلي ضد لبنان واسفر عن مقتل اكثر من 150 شخصاً من المدنيين وتدمير واسع لحق المرافق العامة والبنى التحتية اللبنانية. ويوجب «التفاهم» على اطراف النزاع في جنوب لبنان «تجنيب المدنيين والاماكن الآهلة مخاطر العمليات الحربية».

# «حزب الله» اللبناني يتهم إسرائيل بمحاولة اغتيال مسؤول «حماس»

بيروت - «الشرق الاوسط»

استنكر «حزب الله» التعرض لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل، متهماً اسرائيل بمحاولة اغتياله.

واعتبر الحزب في بيان اصدره امس «ان محاولة الاغتيال هي تعبير عن الحرب المفتوحة التي تشنها الادارة الاميركية والكيان الصهيوني بالتنسيق الكامل بينهما ضد القوى التي تقف عائقاً امام عملية التسوية وتأتي في طليعتها على المستوى الفلسطيني حركتا حماس والجهاد الاسلامي».

وقال البيان: «ان التحريض ضد هاتين الحركتين لم يتوقف حتى بلغ مداه قبل اسبوعين اثناء جولة وزيرة الخارجية الاميركية «مادلين» اولبرايت في المنطقة عندما دعت عرفات والشعب الفلسطيني وبوقاحة تتجاوز كل الاعراف والقيم الانسانية، الى مكافحة حركتي حماس والجهاد الاسلامي في تحريض سافر ضدهما»، محملاً «مسؤولية كل الجرائم التي ارتكبت وترتكب بحق الشعب الفلسطيني ورموزه للمحرضين والمستجيبين للتحريض والمتعاونين معهم والمؤيدين لجرائمهم».

واعتبر «ان حصول هذه الجريمة في عمان يحمل دلالات في منتهى الخطورة على المستويين السياسي والامني، في الحاضر والمستقبل. حيث يبقى الاردن ارضاً وشعباً ووجوداً ساحة مستهدفة من قبل العدو الصهيوني».

المداهمة ترافقت مع زيارة البابا للمدينة ووصول زعيم المجموعة إليها

# إيطاليا تعتقل خلية مسلحة من 14 شخصا على علاقة بـ «الجماعة المسلحة» الجزائرية في بولونيا

روما: من سمير القريوتي

كشفت السلطات الايطالية امس عن اعتقال 14 شخصا في بولونيا ينتمون الى جنسيات عدة دول هي البوسنة وتونس والجزائر والمغرب وكرواتيا ربطت بينهم وبين «الجماعة الاسلامية» الجزائرية المسلحة. وترافق اعتقالهم مع مشاركة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في احتفال موسيقي اقيم في البلدة مساء اول من امس ووسط تقارير نشرتها الصحف الايطالية عن حالة طوارئ وتأهب بين اجهزة المخابرات الغربية نظرا لتلقيها معلومات عن اعتزام مجموعة مسلحة تنفيذ عمليات ارهابية استعراضية في اوروبا.

وداهمت قوات الامن الايطالية باشراف مباشر من قيادة مكافحة الارهاب في الساعات الاولى من فجر اول من امس السبت عدة منازل ومكاتب تجارية في مدينة بولونيا في شمال ايطاليا وهي العاصمة التاريخية لاحزاب اليسار الايطالي، واعتقلت الاشخاص الـ14 وهم اجانب ومعظمهم من البوسنة وتونس والجزائر وكرواتيا والمغرب دون ان تحدد عدد المعتقلين من كل جنسية بالضبط.

واكتشفت 3 قواعد رئيسية اكبرها منزل ريفي في ضواحي المدينة الصناعية الزراعية، استخدمتها المجموعة في اخفاء الاسلحة وحددت عدة قواعد اخرى في كافة انحاء المدينة.

وتكتمت قوات الأمن على انباء هذه العملية، على ضوء قرار رسمي اتخذته السلطات المختصة بعدم الاعلان عما حدث، بسبب وصول بابا الفاتيكان الى بولونيا للمشاركة مساء في احتفال موسيقي حضره 300 الف شخص، وذلك لتجنب احداث بلبلة وقلق.

وكانت السلطات الايطالية بصدد الاعلان عن الاعتقالات صباح اليوم بعد انتهاء المؤتمر الديني في المدينة الشمالية الا ان بعض المعلومات تسربت للصحافة رغم انشغال الرأي العام الايطالي بانباء الزلزال الاخير الذي ضرب وسط ايطاليا يوم الجمعة الماضي.

وحدا ذلك بالنيابة العامة في بولونيا الى البوح ببعض التفاصيل والتشديد في نفس الوقت على القول: «لا توجد هناك اية عناصر مادية تسمح لنا بالربط بين اكتشاف الخلية الارهابية ووجود البابا في مدينة بولونيا».

وعلم في وقت لاحق ان التحقيقات في نشاط هذه الخلية التابعة للجماعة المسلحة الجزائرية (جيا) كما قال المحققون، تعود الى عام وستة اشهر بتنسيق مباشر مع المخابرات الفرنسية والاسبانية وعدة اجهزة استخبارات اخرى.

واتضح من المعلومات القليلة التي تسربت حتى الآن ان قرار المداهمة صدر على عجل، بعد ان تأكدت اجهزة الأمن الايطالية من وصول شخص مغربي الجنسية يوم الخميس الماضي الى بولونيا، يعتقد انه زعيم هذه الخلية المسلحة المكونة من متطرفين اصوليين على حد قول اجهزة الامن سبق لبعضهم ان شارك في معارك البوسنة والهرسك في اطار ما عرف عالميا باسم الفيلق الدولي لنصرة البوسنة. ولم تكشف اجهزة الأمن عن هوية المواطن المغربي لكنها قالت انه اول من وقع في قبضة رجال الأمن بعد ساعات من وصوله وبعد امهاله عدة ساعات لكشف اتصالاته في مدينة بولونيا. وتبعد احدى القواعد التي تم اكتشافها مسافة قليلة عن خط سير البابا في مدينة بولونيا، وهي عبارة عن منزل استأجره بعض المهاجرين التونسيين. ويبدو ان المشتبه فيهم استولوا عليه رغما عنهم او برضائهم لاستخدامه كقاعدة. وجميع المعتقلين يحملون اقامات عمل رسمية في ايطاليا وليسوا من عداد المهاجرين السريين او المتسللين، كما ان المكاتب التجارية التي استخدموها كانت تعمل بتراخيص رسمية وقانونية وفقا لما قالته مصادر النيابة. وعثر على مسدسين وسبعة بنادق قناصة دقيقة التصويب ووثائق هوية مزورة واموال مزورة و«تعميمات تنظيمية استراتيجية حول خطط العمل المسلح في اوروبا» من وثائق الجماعة الجزائرية المسلحة.

وأكد النائب العام في بولونيا اينيو فورتونا عمليات الاعتقال لكنه رفض الافصاح عن اية تفاصيل اخرى واكتفى بالتلميح الى ان زعيم الخلية الذي وصل قبل ايام الى بولونيا هو مغربي متهم منذ فترة طويلة بالارهاب ووصل قادما من العاصمة الاسبانية مدريد وهو ملاحق بأمر اعتقال دولي وقعه بعض قضاة النيابة الاسبانية. ولدى سؤال النائب العام اذا كانت عمليات المداهمة تمت من قبيل المصادفة لوجود البابا في بولونيا، رد قائلا ان المخابرات الاسبانية والفرنسية ابلغت القاضيين المسؤولين في بولونيا عن تحركات المغربي وان القاضيين المسؤولين ماريا فيتوريا دي سيمونيه وباولو جوفانيولي تحركا وفق الظروف والمستندات المتوفرة.

وتعتقد الجهات الامنية المسؤولة عن ملاحقة الارهاب ان هذه المجموعة على ارتباط ما بتنظيم خالد قلقال الذي قتل في ظروف غامضة قبل عامين في مدينة ليل الفرنسية اثناء محاولة الشرطة الفرنسية القاء القبض عليه.

ويذكر انه بعد عمليات التفجير التي جرت في القدس، رددت اجهزة الاعلام الايطالية وعلى مدار ايام عدة، القول بان المنظمات الاصولية المسلحة تستعد لشن هجمات عنيفة في ايطاليا واوروبا دون توضيح لتفاصيل هذه المعلومات.

ونشرت كبرى صحف ايطاليا «كورييري ديللاسيرا» امس بقلم محررها المختص بشؤون المخابرات معلومات مفادها ان اجهزة الامن الاوروبية في حالة تأهب قصوى، لتوفر معلومات لديها مفادها ان مجموعة مسلحة من ستة افراد يقودها محمد سعيد البطير واسمه الحركي «بشير» تعتزم القيام بعمليات ارهابية استعراضية في اوروبا وهي على علاقة مع «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» والجماعة الجزائرية.

وذكرت نفس الصحيفة حرفيا: «وصل قادة جدد لقيادة حركة حماس الان هؤلاء يتلقون اوامرهم مباشرة من مرجعيات في سورية والسودان وايران». ومضت تقول ان الخيط الثاني الذي تستند عليه اجهزة المخابرات الغربية في اعلان الطوارئ والتأهب يتمثل في قضية القاء القبض على المرتزق الفرنسي السابق ليونيل دومون الذي اشهر اسلامه قبل سنوات على حد زعم المصادر الامنية. وكانت الشرطة البوسنية في زينيكا اعتقلته قبل فترة اثناء محاولته ارتكاب سرقة مسلحة.

هذا الفرنسي على حد قول الاجهزة الامنية الاوروبية قاتل في البوسنة ضد الصرب وتعاون مع الجماعة الجزائرية وخاض معارك شرسة مع القوات الخاصة الفرنسية ثم هرب الى البوسنة، وخلط دائما بين العمل السياسي والاجرامي ثم هرب الى البوسنة لرعاية وتدريب مقاتلين سبق لهم القتال في البوسنة.

في تطور لاحق اكدت نيابة بولونيا ان اكتشاف الخلية المسلحة جاء نتيجة مراقبة صارمة استمرت عامين في بولونيا لخمسين مهاجرا تونسيا ينتمون لجماعات اصولية، ولعمليات مراقبة مشددة لمئات من المهاجرين في المدينة الشمالية الايطالية جميعهم يقيمون بصورة شرعية في البلاد، وان تهمة التآمر المسلح والنشاط الارهابي وجهت للجميع.

---

وسط احتجاجات داخلية وخارجية ودعوة الحكومة لوقف العمل بقانون المطبوعات

# 16 صحيفة أسبوعية تحتجب عن الصدور في الأردن

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

احتجبت 16 صحيفة اسبوعية في الاردن عن الصدور امس بعد ان فشلت بتلبية نصوص وردت في قانون المطبوعات والنشر الاردني الجديد، الامر الذي لقي استنكار جهات داخلية وخارجية منها بيان اذاعته لجنة حماية الصحافيين الاميركية في واشنطن.

وفي الوقت الذي ازالت فيه بعض المحلات والمكتبات المساند التي تعرض عليها تلك الصحف لانها لم تعد تحتاج اليها فان بعض المحلات ما زالت تحتفظ بهذه المساند التي علقت عليها صحف الاسبوع الماضي كتذكرى لموجة الازدهار الصحافي التي شهدها الاردن بعد صدور قانون المطبوعات والنشر عام 1993.

واثار احتجاب الصحف الاسبوعية موجة من ردود الفعل الشعبية والنقابية والحزبية من جانب مؤسسات وهيئات سياسية ونقابية افتقدت الصحف الاسبوعية الا ان بعض ارباب الاسر ابدوا ارتياحا لما اسموه بنهاية الصحافة الصفراء التي يخجل الانسان من ان يدخلها الى بيته حتى لا يراها افراد اسرته على حد قول بعضهم.

وترى المعارضة الاردنية السياسية والحزبية والنقابية والشعبية في تعليق صدور الصحف خسارة لا تعوض نظرا لارتفاع سقف الحرية في الصحافة الاسبوعية من جهة وجرأتها في نشر الاخبار والموضوعات والتعليقات التي تغضب الحكومة والمسؤولين في الدولة من جهة اخرى.

ويقول اقطاب المعارضة ان الصحف الاسبوعية كانت الرئة التي تتنفس منها احزابهم لان الصحف اليومية تمتنع عن نشر نشاطات المعارضة وبياناتها ومواقفها خشية ان تغضب الحكومة التي تساهم براسمال بعض الصحف اليومية.

وحاولت صحف يومية رفع سقف الحرية في ضوء التحدي الذي كانت تواجهه من الصحافة الاسبوعية عن طريق نشر المقالات والاخبار والتعليقات التي تمس الحكومة من قريب او بعيد بالاضافة الى نشر بيانات المعارضة واجتماعاتها بين حين واخر بعد ان تكون صحف المعارضة قد نشرت مثل هذه الانباء قبل ايام، لكنها لم تنجح في تلك المحاولة على ما يبدو.

وتبدو المعارضة الان اكثر عزلة من ذي قبل بعد احتجاب نحو 16 صحيفة اسبوعية عن الصدور واستئثار الصحف اليومية وبعض الصحف الاسبوعية التي سمح لها بالصدور بعد ان صوبت اوضاعها وفقا لقانون المطبوعات والنشر المؤقت. ومن هنا ينبع تعاطف المعارضة مع الصحافة الاسبوعية بالاضافة الى حرصها على تكريس حرية القول والرأي عبر العديد من الصحف مما عبر عن منافسة بين هذه الصحف على المعلومات الجديدة وتقديم الخدمة الاعلامية للمواطن والجمهور على حد سواء.

اما النقابات المهنية فتعتبر ان معركة الصحافة هي معركتها رغم ان نقابة الصحافيين لم تقم بالدور المطلوب منها على هذا الصعيد. كما تعتبر النقابات تعليق صدور الصحف الاسبوعية وبهذا العدد اعتداء على الحريات العامة والحريات النقابية على وجه الخصوص، وتدخلا في شؤون نقابة الصحافيين التي تعتبر من وجهة النظر النقابية احدى النقابات المهنية.

ثمة حقيقة اخرى تثيرها النقابات وهي مصير العاملين في الصحف التي اغلقت او التي في طريقها الى الاغلاق، ويقدر عددهم بين صحافي وفني واداري بنحو 400 شخص يعيلون 400 اسرة. وتتساءل النقابات المهنية كيف يمكن استيعاب مثل هذا العدد الكبير من العاملين في الصحافة الاسبوعية واين يمكن ان يعملوا بعد اغلاق الصحف التي كانوا فيها.

الشارع الاردني غير المسيس بدوره افتقد الصحافة الاسبوعية التي كانت تلبي الكثير من المتطلبات وخاصة للشباب وذوي الاعمار المتوسطة ويأمل في أن تلبي الصحف التي لم تحتجب عن الصدور ذلك الى جانب الصحف اليومية وتلك المتطلبات تكون عبر الصور والابواب الاجتماعية والعاطفية التي تطرقها.

الحكومة بدورها اكدت عزمها على الاستمرار في تطبيق القانون واوضحت انها منحت الصحف فترة كافية لتصويب اوضاعها، ولم يبق امامها بعد هذا كله سوى تطبيق القانون مؤكدة انها ما زالت توفر مثل هذه الفرصة حيث امهلت الصحف التي لم تصوب اوضاعها مدة شهرين اخرين لتصويب اوضاعها بحيث يتسنى لها الصدور والا فسيتم سحب ترخيصها.

من جانب اخر احتجت جماعة اميركية معنية بحرية الصحافة لدى العاهل الاردني الملك حسين على وقف صدور تلك الصحف ووصفت بعض بنود قانون الصحافة الاردني بانها غير معقولة وتعسفية. وقالت لجنة حماية الصحافيين في بيان ان الصحف الاسبوعية التي اوقف صدورها لفشلها في تلبية المتطلبات المالية الواردة في قانون الصحافة المعدل ربما تكون مستهدفة بسبب ارائها المستقلة والانتقادية للحكومة الاردنية.

وحثت الجماعة على الغاء تعطيل تلك الصحف وكررت دعوتها للاردن ان يلغي التعديلات التي ادخلت على قانون الصحافة.

وكانت وزارة الاعلام امرت الصحف المعنية بالكف عن الصدور لفشلها في رفع رأس مالها الى 300 الف دينار (423 الف دولار).

ووصف خليل خرما من صحيفة «المجد» الاسبوعية المعارضة وهي من الصحف التي توقفت عن الصدور هذه الاجراءات بانها «تكميم للافواه» خاصة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية.

وتقول الحكومة انها تريد ضمان سلامة الاسس المالية للصحف المستقلة الكثيرة التي صدرت في الاردن في الاونة الاخيرة. لكن المسؤولين اوضحوا ايضا انهم يريدون «صحافة مسؤولة» خلال فترة الاستعداد للانتخابات.

وشدد القانون المعدل ايضا على الصحف التي تنتهك القيود الصارمة على التغطية الصحافية مما ادى الى سلسلة من الاحتجاجات من جماعات المعارضة والصحافيين في مايو (ايار) الماضي.

وقال بيان لجنة حماية الصحافيين: اننا نشدد على طلبنا ان تبذل حكومتكم جهودا لالغاء تعديلات مايو 1997 لقانون الصحافة والنشر حتى تتفق القواعد المنظمة للصحافة الاردنية مع المعايير الدولية.

---



# صالح يتسلم رسالة من الرئيس المصري والأحمر يزور سورية

صنعاء: من حسين الجرباني

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس حسني مبارك لدى استقباله امس الدكتور فاروق حسني وزير الثقافة المصري تناولت العلاقات اليمنية - المصرية ووسائل تطويرها.

وخلال هذا اللقاء بحث الرئيس صالح مع الدكتور فاروق حسني والوفد المرافق العلاقات الأخوية والتعاون المشترك وخاصة في المجال الثقافي. وحضر هذا اللقاء عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني.

وغادر فاروق حسني صنعاء امس بعد مباحثات اجراها مع وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الملك منصور.

وقال فاروق حسني انه جرى التوقيع على ورقة عمل للتعاون الثقافي بين البلدين في مجالات الآثار والموسيقى والمسرح وتبادل الخبرات في هذه الميادين. ونوه الى ان هذه الورقة ستعرض على اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين اليمن ومصر من أجل اقرارها في الاجتماع المقرر عقده في صنعاء في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وعلى صعيد آخر توجه الى دمشق الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني في زيارة رسمية لمدة عدة أيام. وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة تلقاها الشيخ الأحمر من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة. وقال الشيخ الاحمر أن هذه الزيارة تندرج في اطار تبادل الزيارات البرلمانية بين البلدين الشقيقين من اجل تقوية العلاقات والتعاون بين اليمن وسورية في المجال النيابي. وأضاف الشيخ الأحمر ان اليمن وسورية تربطهما علاقات اخوية بسياسة متميزة، منوها بسياسة القيادة السورية تجاه الظروف التي تمر بها المنطقة العربية.

---



مرشد إيران علي خامنئي يستعرض القوات التي شاركت في المناورات العسكرية التي اختتمت امس (أ ف ب)

# ايران تختتم مناوراتها بهجوم وهمي «لاسترجاع جزر محتلة»

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتمت ايران امس المرحلة الخامسة والاخيرة من اكبر مناورات عسكرية لها استمرت لمدة عشرة ايام متتالية. واشتركت في المناورات التي اطلق عليها اسم «ذو الفقار» كافة انواع الاسلحة بما فيها الطائرات المصنعة محليا من نوع «آذرخش». وتحولت منطقة «كوشك نصرت» القريبة من قم جنوب طهران، الى ميدان كثيف للنار لم تشهده اية مناورات سابقة.

وركزت المرحلة الاخيرة في المناورات على عمليات «تحرير جزر ايرانية من احتلال قوة عدوة وهمية» في اشارة واضحة على ما يبدو الى مخاوف ايرانية من احتمال وقوع مثل هذا الاحتلال في الواقع الميداني في المستقبل.

وشارك 200 الف عسكري في شن الهجوم الوهمي في اطار المرحلة النهائية من المناورات التي اشرف عليها مرشد الثورة الايرانية والقائد الاعلى للقوات المسلحة علي خامنئي.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وحدات المدرعات تدعمها المدفعية الثقيلة والطائرات المقاتلة والقاذفات هاجمت مواقع العدو الوهمي. واضافت ان الطائرات المغيرة قصفت منشآت ومواقع الامداد ومقار القيادة ونجحت في قطع الاتصالات بين وحدات «العدو».

وقال التلفزيون الايراني ان خامنئي وكبار ضباط القوات المسلحة الايرانية تابعوا الغارات التي شنها السلاح الجوي الايراني والتي اطلق عليها اسم «البرق».

وقال خامنئي في كلمة القاها بالمناسبة ان «ايران بصفتها بلدا يواجه تهديدات قوى عالمية، بحاجة لجيش قوي». واكد ان «على الاستكبار الذي يسعى الى اجتياحنا ان يعي بأن ايران لن تتراجع امام اي قوة» مشيرا بذلك ضمنا الى الولايات المتحدة.

واشار المسؤولون الايرانيون الى ان هذه المناورات تهدف الى اتاحة الفرصة امام المحضرمين الذين شاركوا في الحرب الايرانية - العراقية (1980 - 1988) لنقل تجاربهم الى المجندين الجدد، حيث تجرى هذه المناورات كل عام في ذكرى بدء الحرب مع العراق في سبتمبر (ايلول) 1980.

وتابعت هذه المصادر ان مناورات «ذو الفقار» تهدف ايضا الى رفع قدرة ايران على «ردع اي اعتداءات خارجية» او المشاركة في ترتيبات امنية اقليمية.

---

# الأردن يشير إلى تحسن علاقاته بسورية ويتوقع عقد اللجنة المشتركة العليا قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان حكومة الرئيس الدكتور عبد السلام المجالي تكثف اتصالاتها عبر قنوات متعددة مع سورية للوصول الى صيغة تفاهم أوسع من السابق. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الاتصالات اسفرت عن الاتفاق على استئناف اجتماع اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة التي تعقد برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، بعد ان توقفت اجتماعات اللجنة منذ عام 1994، وهو العام الذي ابرم فيه الاردن معاهدة السلام مع اسرائيل. وافادت المصادر ان اجتماع اللجنة العليا سيعقد قريبا، وان تحديد موعده سيتم في ضوء الاتصالات الثنائية الجارية بين البلدين، مؤكدة ارتياح الحكومة الاردنية لما تم انجازه على هذا الصعيد. وقالت ان من اهم الانجازات التي تحققت على صعيد التحسن في العلاقات الثنائية بين الاردن وسورية هو الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الاردنية السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك حيث تقرر عقد هذا الاجتماع في عمان في الحادي عشر من الشهر المقبل. واوضحت ان عقد اجتماع اللجنة يأتي بطلب من سورية التي اقترحت ان يعقد الاجتماع في الرابع عشر من الشهر الحالي، الا ان ارتباطات اعضاء الجانب الاردني في اللجنة حال دون عقدها.

وطلب الاردن عقد الاجتماع في السابع والعشرين من الشهر الحالي، الا ان سورية اعتذرت هذه المرة لارتباط معاون وزير الري السوري رئيس الجانب السوري في اللجنة بركات جديد بمهام اخرى، مما حدا بالسلطات السورية طلب عقد اجتماع اللجنة في الحادي عشر من الشهر المقبل.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة في تنفيذ اتفاقية عام 1987 بين البلدين التي نصت على تقاسم مياه نهر اليرموك بحيث تبلغ حصة سورية 90 مليون متر مكعب من مياه النهر البالغة 480 مليون متر مكعب، والسماح لسورية باقامة ما لا يزيد عن عشرة سدود على النهر، في حين يحتفظ الاردن ببقية المياه المتدفقة في النهر. كما تنص الاتفاقية على اقامة سد على النهر يدعى «سد الوحدة» يستوعب 120 مليون متر مكعب لضمان حصة الاردن من مياه النهر وتوليد طاقة كهربائية لتغذية احتياجات جنوب سورية وشمال الاردن من الطاقة.

وقالت المصادر نفسها انه الى جانب الاتصالات التي جرت على مستوى عال بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد، فان اتصالات ومباحثات مكثفة جرت على مستوى البلدين على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي مؤخرا بالاضافة الى افتتاح المعبر الحدودي جابر - النصيب الذي يساهم في تطوير حركة النقل والتبادل التجاري بين البلدين.

وتوقعت المصادر نفسها ان تشهد العلاقات الاردنية - السورية مزيدا من التطور خلال الفترة المقبلة التي تعقب اجراء الانتخابات البرلمانية في الاردن، واجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة، واجتماعات اللجنة الاردنية - السورية لاستثمار مياه نهر اليرموك، خاصة بعد العاصفة التي اثارها وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون عندما اعلن ان سدا اردنيا - اسرائيليا مشتركا سيقام على ارض تطالب بها سورية واحتلتها اسرائيل في حرب 1967 في منطقة «الحمة»، الامر الذي دفع الاردن لنفيه ذلك بشكل قاطع مؤكدا ان السد سيقام على ارض اردنية وامتدادها الاسرائيلي.

---

# شخصيات فلسطينية تدعو السلطة لإعادة فتح المؤسسات الاجتماعية بغزة

غزة: من علاء المشهراوي

عبرت شخصيات فلسطينية في قطاع غزة عن ذهولها وغضبها ازاء اغلاق السلطة الوطنية الفلسطينية لعدد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية الاسلامية داعية اياها لاعادة فتحها لتستأنف نشاطاتها الانسانية لنحو عشرة آلاف عائلة معوزة ومحتاجة.

وركز رؤساء المؤسسات في مؤتمر صحافي عقد بمقر نقابة الصحافيين في غزة، على ان الخطوة التي اتخذتها السلطة لا تستند الى اعتبارات قانونية او اية اتهامات واضحة مقامة على ادلة او بيانات.

وقال احمد بحر رئيس الجمعية الاسلامية «ان هذه المؤسسات كانت وما زالت تقوم بدور كبير في تقديم المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية والانسانية لجميع ابناء شعبنا على مدار السنوات الماضية وخاصة في سنوات الانتفاضة المجيدة».

وبين ان هذه المؤسسات تقدم مساعداتها وخدماتها بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وكذلك المؤسسات الخيرية الوطنية دون تمييز، وانها ترعى المئات من اسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمحتاجين، وتشرف على رعاية كفالة الآلاف من الايتام الذين لا عائل لهم واسر الفقراء والمحتاجين. ونفى بحر ان تكون لهذه المؤسسات اية علاقة من قريب او بعيد بحركة «حماس»، وانها انشئت وتقدم الخدمات قبل انطلاقة «حماس».

وذكر ان المؤسسات تتابع الموضوع مع المجلس التشريعي الفلسطيني وستتابعه مع المؤسسات الحقوقية والانسانية لمتابعة فتحها.

وقال ان هذه المؤسسات هي ملك للشعب الفلسطيني وان التعدي عليها هو تعد على البنية التحتية للشعب، مشيرا الى انها تعتبر مكملا ورديفا لدور السلطة في مجال الخدمات الخيرية خاصة في ظل سياسة الحصار والتجويع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

واوضح رئيس جمعية الصلاح الاسلامية احمد الكرد ان الاغلاقات شملت العديد من المؤسسات بينها المجمع الاسلامي والشابات المسلمات والجمعية الاسلامية وجمعية الصلاح ومركز الثقافة والنور ونادي الجمعية الرياضي التي تشرف على 16 مشروعا موزعة على قطاع غزة.

وقال رئيس المجمع الاسلامي الدكتور ابراهيم اليازوري الذي القى بيانا باللغة الانجليزية ان المجمع ينظر الى اغلاق هذه المؤسسات ببالغ الخطورة لما له من آثار مدمرة طالت قطاعا واسعا من الفلسطينيين.

وجاء في بيان وزع على وسائل الاعلام «انه بخطوة مفاجئة وغير مبررة اقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية على اغلاق المؤسسات الخيرية الاسلامية وافرعها في قطاع غزة».

واهاب البيان بالمؤسسات الانسانية والحقوقية واعضاء المجلس التشريعي التدخل من اجل اعادة الامور الى مسارها السليم وفتح هذه المؤسسات لكي تتمكن من اداء رسالتها الانسانية.

---

# أعضاء مجلس الإنقاذ الصومالي يزورون الخليج وضغوط أميركية لإقناع عيديد بالانضمام للمصالحة

جدة: من سيد أحمد خليفة

يبدأ وفد صومالي عالي المستوى جولة خليجية في 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بزيارة السعودية، ومن ثم دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى.

وقالت مصادر صومالية لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الصومالي يضم كل اعضاء مجلس الانقاذ الوطني الخمسة برئاسة علي مهدي محمد وعضوية اللواء محمد ابشر وعثمان عاتو، وآدم قبيو، وآخرين من الجبهات والفصائل الصومالية الموقعة على اتفاقية «سودري»، والتي تنص على سرعة تحقيق المصالحة والسلام في الصومال واقامة حكومة مركزية، وتوحيد العاصمة والتفاوض مع حكومة الشمال للانضمام الى هذه الجهود.

في غضون ذلك تجري الاستعدادات الواسعة لعقد مؤتمر «بوساسو» خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لوضع مقررات مؤتمر سودري موضع التنفيذ والخروج بقرارات نهائية تضع حدا للمعاناة الصومالية بعد انعدام الدولة المركزية منذ عام 1991 اذ تهيمن كل قبيلة على منطقتها مع حد ادنى من التنسيق بين بعض الفصائل.

في هذا الاثناء لم يبدر من جانب حسين عيديد ما يشير الى قبوله حضور مؤتمر «بوساسو» ولا بمقررات «سودري» التي تدعو الى قيام سلطة وطنية صومالية انتقالية تجري بعدها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق نظام يتفق عليه في اطار الحفاظ على وحدة الصومال.

وبينما تتواصل الضغوط الاقليمية والدولية على مجموعة حسين عيديد لحضور مؤتمر بوساسو والاعلان الصريح على ان فصيله الذي يدعي انه يحكم الصومال لا يمثل اكثر من شريحة قبلية، فان المصادر الصومالية تؤكد ان حسين عيديد يواجه ضغطا اميركيا شديدا للالتحاق بركب المصالحة الوطنية، وحضور مؤتمر «بوساسو»، والالتزام بمقررات مؤتمر «سودري» الذي رعته الولايات المتحدة واثيوبيا وباركت مقرراته منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية.

وتضيف هذه المصادر ان الولايات المتحدة ابلغت عيديد ان هذه فرصته الاخيرة في الالتحاق بركب الحوار الوطني، وان الامم المتحدة ستدخل طرفا في الموضوع وقد ينقل لمجلس الامن الذي سيقرر فرض عقوبات ضد اي طرف صومالي يرفض السلام والحوار وانهاء المشكلة الصومالية.

وعلى صعيد اخر فشل عبد الرحمن تور احد ابرز مؤسسي جمهورية ارض الصومال التي لم تحظ حتى الآن بأي اعتراف دولي في اقناع رئيس ارض الصومال محمد ابراهيم عقال باقامة حل ثلاثي يضمه وحسين عيديد لمواجهة مقررات سودري وبوساسو، ولمقاومة الضغوط الهادفة الى توحيد الصومال واقامة حكومة مركزية فوق كامل ترابه.

وتقول هذه المصادر ان محمد ابراهيم عقال ابلغ بنفس التحذيرات التي ابلغت الى حسين عيديد وطلب اليه ضرورة حضور مؤتمر «بوساسو» والتفكير في الدخول في حوار مع الفصائل الصومالية بقيادة علي مهدي من اجل اعادة وحدة الصومال.

---

# 20 جريحا و22 معتقلا في مواجهات بين ملاك الأراضي ومستأجريها في مصر

القاهرة - ا. ف. ب: اصيب 20 شخصا بجروح، بينهم 6 من رجال الشرطة، في مواجهات بمناطق مختلفة من مصر خلال الاسبوع الماضي، بين ملاك ومستأجري الاراضي الزراعية، حول تطبيق قانون تحرير ايجار الاراضي الزراعية، الذي سيصبح نافذا في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واكد «مركز الارض لحقوق الانسان»، في تقرير اصدره امس - ان 15 شخصا، بينهم 6 من رجال الشرطة، اصيبوا بجروح في مواجهات وقعت يوم 20 سبتمبر (ايلول) الحالي في محافظة قنا، استخدمت خلالها الاسلحة النارية.

واوضح المركز ان المواجهات وقعت في قريتي الباسينة والسمطا، عندما حاول ملاك اخلاء الاراضي المستأجرة بالقوة، فتطور ذلك الى اشتباكات مسلحة استدعت تدخل الشرطة، التي اعتقلت 10 اشخاص اثر ذلك الاشتباك الاول. واكد المركز - وهو منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الفلاحين - ان 5 اشخاص اخرين اصيبوا بجروح في المحلة الكبرى بمحافظة الغربية (وسط الدلتا شمال القاهرة) في 19 سبتمبر، واوضح ان الجرحى اصيبوا - خلال اشتباك بالاسلحة البيضاء، بين عائلتي مستأجر ومالك - في بلدة السنطة. وهنا ايضا تدخلت الشرطة لاعتقال 3 اشخاص.

كذلك تدخلت قوى الامن في اليوم نفسه لاعتقال 5 اشخاص شاركوا في اجتماع يدعو الى رفض تطبيق القانون الجديد في المنطقة نفسها. واعتقلت قوى الامن فجر الاربعاء الماضي 4 اشخاص في قرية نزلة الاشطر (بمحافظة الجيزة - جنوب القاهرة) لكتابتهم شعارات تندد بالقانون الزراعي. وبذلك بلغ عدد المعتقلين في الاسبوع الماضي 22 شخصا.

وقال المركز ان عدد المحتجزين منذ بداية العام الحالي في هذا الاطار يبلغ حاليا 174 شخصا، موضحا انه افرج عن 30 شخصا من اصل 182 كانوا لا يزالون محتجزين حتى 20 اغسطس (آب) الماضي، من اصل 800 اعتقلوا، من بينهم ناشطون في احزاب يسارية. اما عدد الجرحى فارتفع الى 238 منذ بداية العام، مع اضافة الجرحى الذين اصيبوا في الاسبوع الماضي، بعد ان كان يبلغ 218 في 20 اغسطس الماضي.

واوضح المركز - الذي انشئ في ديسمبر (كانون الاول) 1996 - ان المواجهات بين المالكين ومستأجري الاراضي والشرطة ادت الى مقتل 15 شخصا على الاقل منذ مطلع العام الحالي.

---

## انفجار بمكتب صحيفة معارضة في البوسنة

بانيا لوكا - (البوسنة). رويتر: قال متحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي امس ان انفجارا وقع في مكاتب الصحيفة الوحيدة التابعة للمعارضة في بلدة دوبي الصربية الليلة قبل الماضية.

ودمر الانفجار مكاتب صحيفة «اولترنتف» والحق اضرارا بعدد من الشقق المجاورة. كما هدد الحريق الذي اندلع في اعقاب الانفجار المباني الملاصقة. ويعتبر هذا الهجوم الثاني من نوعه الذي تتعرض له الصحيفة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ويملك الصحيفة الكولونيل الصربي المتقاعد ميلوفان ستانكوفيتش، حليف رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش في صراع السلطة الدائر بينها وبين منافسيها القوميين المتشددين انصار زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. ولم يتضح على الفور سبب الانفجار لكنه مؤشر الى استمرار الصراع بين بلافسيتش التي يؤيدها الغرب وانصار كارادجيتش رغم توصل الجانبين الى اتفاقات لاحتواء الصراع.

وليلة امس الأول اتهمت بلافسيتش علانية كارادجيتش بسحب ملايين الماركات من حسابات مصرفية في البوسنة، واستغلت بلافسيتش اتهامات الفساد والتربح تلك في محاولة لتقويض التأييد لكارادجيتش وحلفائه المتشددين الذين ما زالوا يتمتعون بسلطات واسعة في الجزء الذي يسيطر عليه الصرب من البوسنة ويعارضون اتفاقية دايتون للسلام.

وقالت بلافسيتش عبر تلفزيون صرب البوسنة انها لا تعرف ما ان كان كارادجيتش ما زال موجودا في معقله بقرية بالي الجبلية الواقعة خارج سراييفو مباشرة. واضافت: «لكني اعرف على وجه اليقين انه سحب 32 مليون مارك الماني (18,2 مليون دولار) من بنك في بانيا لوكا في 11 مارس (اذار). واعرف ايضا ان نحو 17 مليون مارك الماني حولت من بنك في بانيا لوكا الى بعض البنوك الايطالية باسمه في ابريل (نيسان).

وفي يوليو (تموز) الماضي اعتقلت قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي صربيين مطلوبين لمحاكمتهما على ارتكاب جرائم حرب امام المحكمة الدولية في لاهاي.

وتوجد شائعات منذ فترة تفيد ان قوات حفظ السلام قد تعتقل كارادجيتش مما دفع العديد من وكالات الأنباء الاجنبية الى ارسال مراسلين موجودين الآن في بالي.

وقالت بلافسيتش للتلفزيون ان الحزب الديمقراطي الصربي بزعامة كارادجيتش «خسر اصواتا كثيرة في الانتخابات المحلية التي اجريت منذ اسبوعين بسبب الفساد والتهديدات وتجارة السوق السوداء».

ومن غير المتوقع اعلان نتائج هذه الانتخابات قبل عدة ايام ولكن محللين يقولون انهم يتوقعون ان تظهر هذه الانتخابات فقدان المتشددين لقدر كبير من التايد الشعبي.

## صد هجوم لطالبان على مزار الشريف

كابل - وكالات الأنباء: ذكرت مصادر مستقلة انه تم امس صد هجوم كبير قامت به حركة طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان، معقل المعارضة المناوئة لهذه الميليشيا.

واوضحت المصادر نفسها ان معارك عنيفة جرت في شرق المدينة وغربها ليلة اول من امس وصباح امس. لكن قوات طالبان المهاجمة لم تفلح في تحقيق اي تقدم. ويتزامن هذا الهجوم مع الذكرى الاولى لاستيلاء حركة طالبان على العاصمة كابل.

وكانت مقاتلو طالبان قد أعلنوا امس الأول انهم اقتربوا بضع كيلومترات من وسط مزار الشريف «عاصمة» المعارضة. وتقع المدينة على بعد 310 كيلومترات الى الشمال من كابل، وتشكل مقرا للمعارضة التي تنضوي في اطارها حركتا حزب الوحدة والحركة الاسلامية الشيعيتان والمقاتلون الاوزبك بقيادة الجترالين المتنافسين عبد الرشيد دوستم وعبد المالك بهلوان، وكذلك قوات القائد احمد شاه مسعود، الرجل القوي المقرب من الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

ونقلت وكالة الانباء الأفغانية عن متحدث باسم طالبان قوله أن قوات الحركة تتقدم من غرب وشمال وجنوب مدينة مزار الشريف. واضاف ان قوات طالبان اصبحت في بعض المواقع على مسافة ثلاثة كيلومترات فقط من المدينة الشمالية. ونقلت الوكالة عن سيد محمد حقاني المتحدث باسم طالبان قوله: «قواتنا تتقدم على كل الجهات».

ولم يتوفر تاكيد مستقل للتقرير الذي صدر بعد ساعات من اعلان راديو كابل، الذي تسيطر عليه طالبان، بان منطقة شيمتال غرب مزار الشريف وقلعة غانجي القريبة كانتا ضمن مساحات كبيرة من الاراضي استولت عليها قوات الحركة.

وقال حقاني ايضا ان قوات طالبان استولت على قلعة غانجي. لكن حزب الوحدة الاسلامي الشيعي المعارض نفى انه فقد القلعة التي قال انه يتخذ منها الآن مقرا لقيادته العسكرية.



## 93 % من البريطانيين يؤيدون توني بلير

لندن - وكالات الانباء: افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «اندبندنت اون صنداي» اللندنية امس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتمتع، بعد خمسة اشهر من انتخابه، بتأييد 93 في المائة من البريطانيين.

وكشف الاستطلاع، الذي اجري بطلب من حزب العمال الذي يتزعمه بلير، ان 93 في المائة من البريطانيين يرون ان بلير «يقوم بعمل جيد» بينما يرى 3 في المائة عكس ذلك. وشمل الاستطلاع 1100 شخص.

وقال متحدث باسم حزب العمال ان هذه النتائج الجيدة «ليست مرتبطة بسلوك بلير بعد وفاة اميرة ويلز ديانا». واضاف ان الناس «يثقون ببلير ويعتقدون انه ينفذ ما وعد به. لديهم انطباع ان رئيس الحكومة يعرف كيف يحكم ويبقى في الوقت نفسه رجلا شريفا». وطلب حزب العمال اجراء هذا الاستطلاع عشية بدء مؤتمره السنوي في برايتون في جنوب انجلترا.

وقال بلير، الذي يتمتع باغلبية 178 مقعدا في البرلمان المؤلف من 659 عضوا، للقراء في صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الشعبية: «اخيرا يمكننا التوقف عن الكلام وبدء القيام بالاشياء التي ستغير حياتكم الى الافضل». واضاف ان اكبر تغيير قام به حزب العمال «كان في الطريقة التي ينظر بها الى بريطانيا في الخارج بعد نحو عقدين من اعتراض حكومة المحافظين على وحدة اوروبية اكبر».

وقالت صحيفة «صنداي تلجراف» من جهتها ان بلير «يعتزم القيام بمغامرة سياسية كبيرة بالدعوة لاستفتاء عاجل بشأن انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة». لكن وزير المالية، جوردون براون، الذي يحاول اخماد التكهنات المحمومة بشأن الاسواق المالية نفى ان من المرجح بشكل اكبر الآن انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة. وقال الوزير لـ«صنداي تايمز» في مقابلة: «موقفنا لم يتغير».

وارتفعت اسعار الاسهم في لندن وهوى الجنيه الاسترليني بعد ان نقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز» يوم الجمعة عن وزير لم تنشر اسمه قوله ان الحكومة «ستصدر قريبا بيانا بشأن الانضمام الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي بعد فترة وجيزة من بدئه عام 1999».

وتصر حكومة العمال على ان من غير المرجح بشكل كبير ان تنضم بريطانيا الى العملة الموحدة بسرعة، ولم يظهر براون اي علامة في المقابلة على الخروج عن الخط الرسمي. واظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد «جالوب» ان 57 في المائة من البريطانيين يريدون ان تحتفظ بلادهم بالجنيه الاسترليني حتى اذا مضت الدول الاوروبية الاخرى قدما في عملة موحدة عام 1999.

## اليونان تدعو لمواجهة التهديدات التركية

اثينا - ا.ف.ب: دعا الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس في سالونيك (شمال اليونان) القوى الكبرى والهيئات الدولية لـ«اتخاذ موقف في مواجهة التهديدات بالحرب التي اطلقتها تركيا».

وقال ستيفانوبولوس ان تركيا «هي البلد الوحيد في اوروبا وربما في العالم الذي يستخدم بوقاحة التهديد بالحرب من اجل ان يبلغ بالابتزاز اهدافه غير المشروعة». ووصل ستيفانوبولوس مساء السبت الى سالونيك ليستقبل (أمس) بطريرك القسطنطينية المسكوني بارثولوميوس الأول.

واضاف ستيفانوبولوس: «على الجميع أن يفهموا أن التهديد غير موجه الى اليونان فحسب بل كذلك الى النظام الشرعي العالمي». ومضى يقول ان «المسؤولين عن النظام الدولي، سواء الهيئات أو القوى العظمى، يجب ان يتحركوا إذ لا يمكنني في أي حال تصور أنهم يقبلون التهديد بالحرب او أن يعززوه».

## الهند تؤكد إنتاج صواريخ متوسطة المدى

نيودلهي - رويتر: قالت الهند امس انها بدأت انتاج صواريخ «بريثفي» التي اعتبرتها باكستان تهديدا للسلام. وبعد عرض الصواريخ في معرض للاسلحة المصنعة في الهند نشرت منظمة تنمية وبحوث الدفاع الهندية تقريرا قالت فيه: «بدأ انتاج الصواريخ». واضاف التقرير انه تم تطوير نوعين من صواريخ بريثفي ذاتية الدفع متوسطة المدى.

وقالت الحكومة ان النوع الاول البالغ مداه 250 كيلومترا ستستخدمه القوات الجوية بينما سيستخدم الجيش النوع الآخر البالغ مداه 150 كيلومترا. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت في يونيو (حزيران) ان القوات المسلحة الهندية «حركت عددا صغيرا من صواريخ بريثفي الى الموقع المحتمل لاطلاقها قرب الحدود الباكستانية في ولاية البنجاب». واشار التقرير الى ان بامكان الصواريخ حمل رؤوس تقليدية ونووية.

وافادت تقارير ان باكستان قالت في ذلك الوقت ان نشر الصواريخ «يمكن ان يؤدي الى سباق خطر للاسلحة البالستية في المنطقة».

# نتنياهو يتحدى أميركا... وأميركا تتراجع... ويريدوننا أن نصدق؟؟

بلال الحسن

ينشغل الناس الآن بالحديث عن وقاحة بنيامين نتنياهو.

وينشغل الاعلام الاميركي باثبات التعارض بين موقف نتنياهو وموقف وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وتنشغل اولبرايت من ناحيتها في اثبات ان نتنياهو لم يبلغها انه سيعلن قرارا استيطانيا جديدا في مستوطنة «افرات».

وكل هذا الانشغال امر خارج عن الموضوع.

ان اطلاق الاوصاف على نتنياهو مسألة لا تقدم ولا تؤخر، اذ لا يوجد سياسي واضح المعالم، وواضح الآراء، ومعروف المواقف سلفا، مثلما هو نتنياهو. ذلك ان نتنياهو شرح مسبقا في كتبه كل آرائه وكل سياساته، وشرح بالتفصيل نظريته في ضرورة مواجهة اميركا وتحديها (نعم.. مواجهة اميركا وتحديها).

كذلك، فان الانشغال باثبات التعارض بين موقفي نتنياهو واولبرايت، مسألة هي بدورها لا تقدم ولا تؤخر، فلهذا التعارض تاريخ طويل، ولكنه تعارض انتهى دائما باعلان الولايات المتحدة تأييدها ورعايتها للموقف الاسرائيلي كما يعبر عنه نتنياهو.

كذلك، فان الحرص على اثبات ان نتنياهو ابلغ اولبرايت او لم يبلغها بقرار الاستيطان الجديد، هو ايضا مسألة لا معنى لها، لان نتنياهو ابلغ اولبرايت من قبل انه سيبدأ الاستيطان في (جبل ابو غنيم) فماذا فعلت؟ قالت حفظا لماء الوجه ان هذا العمل لا يساعد على بناء الثقة، ثم دافعت عنه بقولها: لا يمكن ان نقارن بين الارهاب وبين بناء المنازل. واولبرايت علمت ان المستوطنين سيدخلون المنازل في حي (رأس العامود) ولم تحرك ساكنا، ولم تقم حتى بالاتصال هاتفيا مع نتنياهو لتحذيره، وكأنها تقول له: تستطيع ان تواصل. اما انشغال الدبلوماسية الاميركية الآن باثبات ان نتنياهو لم يتصل ولم يبلغ عن استيطانه الجديد، فانه يشبه حجج المحامي في الدفاع عن المجرم لتقليص حجم الحكم عليه، بعد ان يكون الاقرار بالجريمة قد تم.

كل هذا الذي يجري، هو الاعيب دبلوماسية هدفها تمضية الوقت ليس الا، فالموقف الاميركي واضح بدعم نتنياهو، وموقف نتنياهو واضح بتحدي تحذيرات الموقف الاميركي اللفظية، وليس هناك من حقيقة سوى الدهشة والاستغراب، بان دولة كبرى وعظمى، تقبل ان يتحداها حليف صغير لها، الا اذا كان ذلك جزءا فعليا من سياستها الحقيقية في الشرق الاوسط.

لقد عودنا الاعلام الاميركي على القول، ان السادة في البيت الابيض، يقومون بدراسات نفسية لكل حاكم ولكل زعيم، حتى يعرفوا كيف يتعاملون معه، وهم يبذلون من اجل ذلك جهودا كبيرة في جمع المعلومات عن الشخص الذي يريدون دراسته. ولكن ماذا لو ان هذا الشخص قدم لهم كل المعلومات عن نفسه وعن سياسته سلفا؟ ستكون الصورة في واشنطن واضحة جدا، وسيكون قرار التعامل مع هذا الشخص جاهزا سلفا، وحين لا يتم ذلك الا برعاية وحنان، فمن حق الجميع الاستنتاج بان هذه الرعاية، وبان هذا الحنان، هو القرار الاميركي وليس اي شيء آخر سواه.

لقد شرح نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» وقبل ان يصل الى السلطة، كل ما فعله بعد ان وصل الى السلطة. قال انه يرفض نظرية حزب العمل في التفاوض كما جرت في اوسلو، وانه يرفض الانسحاب من الضفة الغربية، وانه يرفض الانسحاب من الجولان، وانه يرفض قيام دولة فلسطينية، وانه سيستمر في سياسة الاستيطان، وقد فعل كل ذلك ونفذه علنا، تماما كما قال. وقال نتنياهو ايضا انه سيتحدى اميركا، وها هو يضع كلامه موضع التطبيق. والبعض طبعا لا يصدق ان نتنياهو يعلن صراحة انه سيتحدى اميركا، ولذلك نطلب من القارئ ان يكون واسع الصدر قليلا في قراءة هذه الفقرات من كتاب نتنياهو حتى ولو كانت طويلة، انه يقول:

● ان الصراع المستمر لا يعني بالضرورة حربا الى ما لا نهاية، غير انه سيتطلب، بالطبع، جهدا طويل المدى، وربما ندخل بين الحين والآخر، في مجابهات دولية شديدة. (ص 416).

● يبدي الكثير من الاسرائيليين استعدادهم للدفاع عن بلادهم بقوة، لصد اي هجوم عسكري، وهذا ينطوي على ميل واضح ومثير للقلق للانحناء امام اي ضغط دولي، سياسي او اقتصادي. انهم يتساءلون: من نحن الذين سنقاوم العالم كله، فاذا كانت الدول العظمى تريد ذلك فما علينا سوى الرضوخ. ان فكرة انه يجب على دولة ما ابداء مقاومة شديدة لرغبة الدول العظمى احيانا، لا تخطر ببال معظم الاسرائيليين. (ص 417).

● وفي ظل المفاهيم الديمقراطية في العالم، وعلو شأن وسائل الاعلام الجماهيرية، اصبح الرأي العام الدولي ميدانا رئيسيا يتم فيه حسم الصراعات السياسية، وبغض النظر عن كون الصراع عادلا او ظالما، يجب على كل طرف... ان يحاول اقناع العالم بعدالة هدفه. (ص 419).

● ارتكب بن غوريون خطأ فاحشا عندما استهان باهمية الرأي العام الدولي بعد ان احتل الجيش الاسرائيلي سيناء عام 1956... اذ لم يفعل شيئا لكسب التأييد السياسي في اوساط الرأي العام الاميركي الذي كان بحاجة ماسة له، من اجل اضعاف معارضة الرئيس الاميركي ايزنهاور لهذه الخطوة، لذلك ارغم على الانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة انسحابا سريعا. (ص 421).

● ان حقيقة تعرض اسرائيل اكثر من مرة في تاريخها للعزلة المطلقة، لا تستوجب ان يكون الوضع هكذا دائما، فدول العالم تقرر عقد الاحلاف السياسية وفقا لمصالحها الآنية، وتقرر ذلك في الدول الديمقراطية حسب ميول الرأي العام ايضا، ولهذا تستطيع اسرائيل ان تعمل على هاتين الجبهتين معا، لكي تقنع حكومات دول كثيرة وشعوبها ايضا بان دعم اسرائيل له ما يبرره. (ص 422).

● كان جابوتنسكي (داعية الارهاب الصهيوني) هو الوحيد الذي فهم اهمية المقاومة السياسية.. قال ان الطريقة الوحيدة المتوفرة للشعب اليهودي هي مقاومة الضغط الذي تتعرض له الصهيونية بممارسة ضغط مضاد يكون موجها ضد الحكومات الاجنبية وجماهير المواطنين فيها، ومن اجل القيام بذلك يجب ان يبدي اليهود روحا قتالية في المعركة السياسية. (ص 423).

● لقد نفذت حكومات الليكود عدة اعمال بالغة الاهمية، ولكنها لم تفعل شيئا لاقناع العالم بعدالة هذه الاعمال.. ان ضرورة كسب الرأي العام لم تكن مسألة ذات اهمية في نظر حكومات الليكود، لذلك لم توجد الوسائل المطلوبة لتحقيق هذا الكسب على الساحة الدولية. (ص 423).

● ان اسرائيل التي تواجه عواصف سياسية كثيرة ومتلاحقة، لن تستطيع الاستمرار في ادارة شؤونها السياسية والدبلوماسية، في ظل تجاهل هذا العنصر البالغ الاهمية، ولكي تفند الاكاذيب التي تلصق بها (احتلال. شعب فلسطيني مشرد. ارض عربية. اراض مقابل السلام)، يجب على اسرائيل ان تجند افضل العقول والكتاب لخدمتها. (ص 427).

● هذا الامر يستوجب تحسينا عاما في مكاتب الحكومة ذات العلاقة بمسألة الاعلام. مثلا:

- اعادة النظر في تعريف واجب الشخص الدبلوماسي، وتعيين الدبلوماسيين حسب الكفاءة، وحسب قدرتهم على الظهور امام وسائل الاعلام.
- اعادة النظر في المخصصات المرصودة لاغراض اجراء الدراسات والبحوث والنشر.
- الابقاء على علاقات مناسبة مع وسائل الاعلام. (ص 428).

● ان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية فيها عدة قوى فاعلة ومؤثرة على رسم السياسة الاميركية: الادارة، الكونغرس، الرأي العام، وان كل واحد من هذه العناصر منفتح للحوار والنقاش والاقناع، وبالتالي فان السياسة الاميركية تجاه اسرائيل تتقرر بناء على مزج لمواقف هذه القوى مجتمعة، ولدى اسرائيل الفرصة الممتازة لمحاولة اقناع كل واحد من هذه العناصر بعدالة قضيتها. (ص 430).

● اليوم يوجد في اسرائيل تيار يعارض اية مقاومة اسرائيلية للضغط الاميركي، خشية ان يؤدي هذا الى تعكير صفو العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة. ان هذا منطق اعوج، اذ لا يجوز ابدا لاسرائيل ان تضحي بمصالحها الحيوية في سبيل المحافظة على علاقات تكمن اهميتها في قدرتها على ضمان هذه المصالح وليس التضحية بها. (ص 431).

هذه هي اقوال نتنياهو، وهذه هي مواقفه، مطروحة علنا، ومشروحة بتفصيل كبير، ولا تحتاج الاجهزة الاميركية لأي جهد لكي تجمع المعلومات عن نتنياهو كي تفهم سياسته، او كي تتوقع مواقفه وردود فعله. انه يبلغ واشنطن قبل ان يبدأ بخطته كاملة، ويزعم انه سيتحداها ان وقفت في وجهه، ثم يجد في مقابلة دولة عظمى تذعن لهذا التهديد وترتعب منه، فتنكشف اذذ اللعبة كلها، ويتأكد ان ما يفعله نتنياهو هو نفسه ما ترغب به الولايات المتحدة، لولا ان مقتضيات السياسة، ومقتضيات مهادنة العرب ومصالحهم، تقتضي منهم ان يقولوا كلاما اعلاميا مخالفا. ومتى كانت الدولة العظمى الوحيدة لا تقول كلاما اعلاميا مخالفا، يغطي فظاظة سياساتها الفعلية؟

هل يعقل ان نتنياهو يستطيع تحدي اميركا، لولا ان اميركا تريد ذلك؟

الم تقل أميركا ألف مرة، انه مهما حصل، فستحافظ على قوة إسرائيل وتفوقها على العرب جميعاً؟ فلماذا إذاً يخاف نتنياهو؟

الم تقل اميركا الف مرة، انها لن تضغط على اسرائيل في مسيرة التفاوض مهما كان نوع الخلاف الناشب مع العرب؟ فلماذا اذاً يخاف نتنياهو؟

الم تقم اميركا الف مرة، باستخدام الفيتو في مجلس الامن (واولبرايت خبيرة بذلك) دفاعا عن الاستيطان الاسرائيلي، واجهاضا للحملات السياسية العربية؟ فلماذا اذاً يخاف نتنياهو؟

الم تقم اميركا بتبني نظرية نتنياهو الامنية، ووضعت اولبرايت الامن شرطا مسبقا للقيام بجولتها في المنطقة؟ فلماذا اذاً يخاف نتنياهو؟

الم تعلن اولبرايت في دمشق تبنيها لسياسة نتنياهو، وقالت انه يؤمن بالسلام، ولكن لكل رجل اسلوبه الخاص؟ فلماذا اذاً يخاف نتنياهو؟

وها هو نتنياهو يصل في مخططه الى مرحلة التحدي العلني للولايات المتحدة. يصل اليها على طريقة الولد المدلل الذي يضرب كل من حوله، وهو يعرف سلفا انهم سيقدمون له قطع الشيكولاته لاسترضائه.

وبالمقابل.. ماذا يفعل الفلسطينيون؟

يواجهون الاستيطان الاسرائيلي، بالحفاظ على الامن الاسرائيلي.

يواجهون تحدي هجمات المستوطنين، بضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية.

يواجهون صلافة نتنياهو بتلبية مطلبه الامني بضرب البنية التحتية لحركة حماس.

ويواجهون تأييد واشنطون وبيل كلينتون ومادلين اولبرايت ودنيس روس ومارتن انديك، لاسرائيل ولحزب الليكود ولحكومة نتنياهو، بالركض نحو واشنطن لاقناعها واسترضائها والاثبات لها، بان شروطها محترمة، وقد تم وضعها موضع التنفيذ.

وللتذكير فقط. فقد تابعنا على اجهزة التلفزيون العالمية، حملة ضرب البنية التحتية لحركة حماس، ورأينا بأم أعيننا ان هذه البنية التحتية هي مجموعة من الجمعيات الخيرية، وجمعيات الزكاة، وجمعيات دعم طلبة المدارس، حتى ان احدى الجمعيات تحمل اسم (جمعية الحقيبة المدرسية).

فاذا كانت الحقائب المدرسية تهدد الامن الاسرائيلي، واذا كان سحب هذه الحقائب من الطلاب سيؤدي الى حماية امن اسرائيل، فابشروا اذاً بان الفجر قريب.

مطلوب موقف أميركي حازم وقوي من عملية السلام

# على الإدارة الأميركية أن تضع حدا لسياسات الحكومة الإسرائيلية العدائية

جيمس زغبي *

تبدو عملية السلام في حالة انهيار. وهذا الوضع يشكل خطرا ليس فقط على الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. فمصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط المستقرة والآمنة ستتأثر بشكل سلبي. المطلوب الآن هو رعاية اميركية ثابتة وقوية لعملية السلام وخاصة من خلال ممارسة الضغط وفرض الحصار على سياسات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فأي شيء اقل من ذلك سيعرض المصالح الاميركية وامن واستقرار حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط للخطر.

هذه كانت خلاصة الرسالة التي نقلتها لوزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي، عندما تشرفت بتلقي دعوة كمتحدث بارز في ملتقى الوزيرة المفتوح - الذي يضم سلسلة من المتحدثين الضيوف لدى مكتب وزيرة الخارجية.

بمجرد ان بدأت في الحديث اخبرت جمهور المستمعين من موظفي وزارة الخارجية بانني ولسنوات عديدة بذلت جهودا جادة في شرح السياسة الاميركية للعالم العربي. لقد عملت ايضا على لفت انظار صانعي السياسة الاميركية لاحتياجات العرب واهتماماتهم.

فالمسافة بين سياسة الولايات المتحدة وانني ما يطلبه العالم العربي اصبحت شاسعة لدرجة انه من الصعوبة بمكان تقليص هوة الخلاف. فاليوم لا توجد فقط ازمة في الثقة والاطمئنان بين الحكومة الاسرائيلية والعالم العربي، ولكن يوجد في العالم العربي احساس بفقدان الثقة في زعامة الولايات المتحدة ايضا.

لقد طلبت من الجمهور ان يتذكروا ما حدث عندما بدأت عملية السلام عقب حرب الخليج، فقد عرض الرئيس بوش رؤية لشرق اوسط جديد واحتمالات جديدة رأى انها كانت مهمة للشرق الاوسط وللولايات المتحدة ايضا.

لقد استجاب العرب للمبادرة الاميركية بشكل ايجابي في كل خطوة. ذهبوا الى مدريد وشاركوا في محادثات السلام متعددة الاطراف. وعندما حث الوزير بيكر الدول العربية لانهاء المقاطعة من الدرجة الثانية لاسرائيل استجاب كثير من الدول العربية شريطة ان تجمد اسرائيل بناء المستعمرات. جاء العرب الى البيت الابيض في عام 1993 ووقعوا وشاركوا في قمة الدار البيضاء الاقتصادية وفي عمان والقاهرة. وعندما نشط الارهاب في عام 1996 قبل كثير من الدول العربية دعوة الولايات المتحدة لحضور لقاء شرم الشيخ من اجل تأكيد التزامها بالسلام.

لكن السلام يحتاج الى التزام مشترك، وما توقعه العرب من عملية السلام لم يتحقق. فالفلسطينيون ظلوا فقراء ومعاناتهم في زيادة مستمرة. كما ان حريتهم اصبحت مقيدة اكثر مما كانوا عليه قبل توقيع السلام.

اما اسرائيل على الجانب الآخر فواصلت مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية بشكل عدواني، كما واصلت بناء المزيد من المستعمرات والطرق، واستخدمت الاغلاق والعقاب الجماعي لتضييق الخناق اقتصاديا على السلطة الفلسطينية.

فمع انتخابات حكومة الليكود تحرك اعداء السلام في اسرائيل الى درجة جعلت معظم الفلسطينيين والعرب يفقدون الامل والثقة في عملية السلام بحد ذاتها. ونتيجة لذلك اصبح الفلسطينيون والزعماء العرب الذين صنعوا السلام في وضع حرج.

واذا كانت السياسات الاسرائيلية سببا في تحطيم ثقة العرب فان الاجراءات العدوانية التي اتخذها كونغرس الولايات المتحدة زادت المشكلة تعقيدا اضافة الى التناقض الواضح بين سياسات الولايات المتحدة ذات العلاقة ومضامين الخطاب السياسي الاميركي.

لقد طلبت من الجمهور ان يتذكروا ان الولايات المتحدة لامت القادة العرب لاستخدامهم لغة خطابية جعلت الاسرائيليين يتساءلون عن جدية التزام العرب بالسلام. وقلت لهم ان نفس الشيء يجب ان يحدث مع السياسيين الاميركيين الذين وافقوا على تشريعات معادية للعرب في ما يتعلق بالقدس وسورية والمساعدات الفلسطينية وحتى بالجامعة العربية.

وبالاضافة الى ذلك ذكرت لهم ان مضمون الخطابات التي القيت من قبل الرئيس كلينتون ونائب الرئيس غور. ومرشح الرئاسة بوب دول ورئيس البرلمان نيوت غينغرتش وديك غيبهارت امام منظمة إيباك المؤيدة لاسرائيل، كلها وجهت رسالة اميركية خاطئة للعالم العربي. فالعرب لا يستطيعون تجاهل وعود الحملة الانتخابية بسهولة. ان ما حدث مؤلم ومحطم لثقتهم في الزعامة الاميركية ولايمانهم بنوايا الولايات المتحدة.

يحتاج العرب الى التزام الولايات المتحدة بالسلام قولا وعملا. ولقد اشرت الى ان الوزيرة اولبرايت بذلت جهدا متوازنا خلال زيارتها الاخيرة للشرق الاوسط لكن ما يريد العرب ان يرونه الآن هو ما سيتم اتخاذه للتغلب على كبوة جهود السلام، ما هي الاجراءات التي ستتخذ لدفع الاسرائيليين الى وقف المستعمرات، والى تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها، والى استئناف المفاوضات حول القضايا العالقة.

اخبرت جمهور المستمعين انه من الخطأ ان تظل الولايات المتحدة اليوم مستسلمة امام ما تقوم به اسرائيل. فكما تجتهد الادارة الاميركية في الضغط على الفلسطينيين عليها ان تفعل المزيد للضغط على الاسرائيليين لكي يتوقفوا عن سياساتهم العدوانية احادية الجانب.

منذ خمسة اعوام عندما بدأت عملية السلام كان من الممكن للوزير بيكر ان يعرض ارقام هاتف الادارة الاميركية على دول الشرق الاوسط وان يطلب منهم الاتصال متى ما كانوا مستعدين للسلام.. لكن اليوم وبعد كل الجهود التي بذلت في عملية السلام ومع ما اصاب الموقف الاميركي في المنطقة ومع فقدان الامل في مستقبل السلام، فان مثل ذلك العمل الذي يحدث وسط انهيار العملية يؤدي فقط الى زيادة اليأس والى تطعيم التطرف.

لقد انهيت ملاحظاتي بالقول بانه على الرغم من ضغط الكونغرس وجهود اللوبي الاسرائيلي فانني اؤمن بان الادارة تستطيع الفوز بثقة الاغلبية داخل الكونغرس وداخل الجالية اليهودية - الاميركية ليدعموا موقفها اذا ما تبنت موقفا رياديا قويا في مساعي السلام. ولما كان الكثير معرضا للخطر، فاننا لا نستطيع المخاطرة بعدم العمل بسرعة وبشكل قاطع لاستعادة الثقة.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## عن الثقافة العربية والغربية

● من أبو الحسن محمد شريف - جدة:

رداً على ما جاء في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6868 بتاريخ 1997/9/17 تحت عنوان «دفاعا عن الدكتور اللاذقاني» الذي كتبه القارئ محمد عدنان السلمان، اقول:

بدءا ما الذي استوقف القارئ عند كلمة «مساحات» ولم يفهمها الا من سياق الحديث كما ذكر. هل هذه اللفظة من لغة اخرى غير التي نتداولها الآن بين ايدينا من خلال هذه الصحيفة؟!

ثم قال ما ذنب اللاذقاني ان كان هناك من لا يفهم طريقته في التهكم والسخرية، فهو عندما يستخدم تعبير «في خمسة ايام بدون معلم» انما هو يسخر من الواقع المحيط.

ونحن يا عزيزنا لا يفوتنا ولا يعجزنا فهم أساليب الكتابة ولا طرائقها ومقاصدها. والدكتور اللاذقاني لم يستخدم هذا التعبير «في خمسة ايام» الذي تحت الاقواس ووضعته بينها مما جعلته يختزل هذه الخمسة ايام الى خمس ثوان. وأنا ايضا لم أورد هذا التعبير في مداخلتي عن متابعة اللاذقاني لمهرجان ادنبره.

وأسأل القارئ العزيز هل الثقافة من منظورك هي مجرد «فرجة» على المستويات الراقية من المسرحيات والأفلام التي تعرض في الغرب مثل «الفرجة» على المستويات الراقية والمتطورة في كرة القدم عندهم؟! وما دمت تفضل رؤية فرق رياضية غربية على رؤية فرق عربية فيبدو لي كذلك انك تفضل رؤية مسرحيات وأفلام غربية على رؤية مسرحيات وأفلام عربية.

ولا تثريب في ذلك ولكن هل هذه هي كل الثقافة، حتى ولو كانت هذه من بعض اوجه التعبير الثقافي؟!

ان كانت كذلك فانا لا اعنيها عندما تساءلت عن عكس صفحة ثقافة «الشرق الأوسط» لثقافة مجتمع الرفاهية في الغرب وانسلاخها عن واقع وهموم قرائها عن المشرق العربي.

وما دمت يا عزيزنا قد نصبت نفسك مدافعا عن الدكتور اللاذقاني فنامل ان تجيبنا انابة عنه على تساؤلاتنا التي ظلت قائمة والتي ازدادت الحاحاً الآن عن ذي قبل، وهذه الاسئلة البريئة او سمها ما شئت، هي، من هو المخاطب بـ «يعلمك» وهل يرى ان فن التعايش مع الخيانة الزوجية واجب على هذا المخاطب ان يتعلمه؟! هذه الاسئلة التي نبعت من الفقرة التي كتبها اللاذقاني في سياق عرضه لفعاليات مهرجان ادنبره حيث قال، لا يوجد في اسواق النشر كتاب يعلمك فن التعايش مع الخيانة الزوجية بدون معلم، لكن مسرحية تي اس اليوت «حفلة كوكتيل» تقوم بهذا الواجب.

ارجو ان لا تكون الاجابة انه يسخر من الواقع المحيط ايضا!

ثم يستطرد القارئ العزيز في دفاعه عن اللاذقاني قائلا: ثم ما العيب في ان يخرج اللاذقاني من هذا المهرجان بواحدة من نثرياته وهو الشاعر المرهف الذي اتحفنا بقصائده الحداثية التي تمتاز بوضوح وجمال كبيرين.

وأنا يا عزيزنا لم اعب ذلك على اللاذقاني ولكني ذكرت ذلك من منطلق رؤيتي الخاصة التي أرى من خلالها ان كل الذين يكتبون نثر الحداثة ولا اقول شعر الحداثة، انما يغردون خارج السرب بما فيهم الدكتور اللاذقاني الذي تصفه بالشاعر المرهف، وكان الأولى ان تنعته بالناثر المرهف ولا عيب في ذلك. ولأن كتابات اصحاب النثر هؤلاء يكتنفها الغموض والسطحية والمباشرة فهي مجرد كلام. ولأنها منفصمة عن واقعنا ولا تعبر عن همومنا فقد وصفتها بانها «اهازيج فرح ساعة مأتم».

واسمح لي ان اورد مقتطفات قليلة مما قاله الشاعر الكبير نزار قباني عن قصيدة الحداثة التي تصف بعضا منها بانها تمتاز بوضوح وجمال كبيرين. كمثال فقط.

قال نزار: ان قصيدة الحداثة جاءتنا سائحة في الستينات ولا تزال سائحة، لم تستأجر بيتاً في اي مدينة عربية، ولم تشتر اثاثاً ولم تتعامل مع بقال الحي، ولم تدفع فواتير الماء والكهرباء ولم تتقدم بطلب للإقامة الدائمة الى وزارة الداخلية، وانما ظلت كلاجئي القوارب الفيتناميين الذين يسكنون البحر والعاصفة، انها قصيدة سياحية بكل معنى الكلمة، فلا هي تعرف جغرافية الوطن ولا تاريخه، ولا هي تعرف من لغة اهل البلد سوى بضع كلمات موجودة في كتب شركات السياحة لمساعدة الغرباء على قضاء حاجاتهم اليومية، كطلب فنجان قهوة او شراء علبة سجائر او تذكرة سينما او طلب سيارة اجرة.

وإذا كانت واجبات الضيافة العربية تملي علينا ان نتسامح مع زائر اجنبي لا يتكلم لغتنا، فمن المستحيل علينا ان نهضم شاعرا عربيا يكلمنا بالاشارات الايمائية ولا يعرف من كل تراث الشعر العربي الا كلمة بقشيش.

وأنا ارى يا عزيزي ان انفتاح ثقافة «الشرق الأوسط» على ثقافة الغرب، خاصة نشر اشعار الغربيين المترجمة والتركيز عليها بكثافة ملحوظة ما هو الا تبرير وترويج لقصيدة الحداثة العربية التي لا تجد آذانا صاغية وتعيش غربتها الحالكة بين اهل العربية ومتذوقي فن الشعر العربي.

• • •

## بعيداً عن مصر

● من جمال محمد سلمي - جمهورية مصر العربية

قرأت ما جاء في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/9/7 العدد 6858 ما كتبه كمال علي عثمان عن موضوع بعنوان «حمروش والشأن المصري مجدداً» وأود تعقيبا على هذا الموضوع ان اقول ان عثمان اخذ يمدح البشير وسياسته وحكومته واصفا اياها بالحكومة الجادة التي تسعى للنهوض بالسودان في كافة المجالات ناسيا ما وصلت اليه السودان من تدهور في جميع المجالات على يد تلك الحكومة ويعترف بهذا السودانيون قبل غيرهم، وأسأله هنا ماذا جنيتم من نظام البشير - او بالأدق من نظام الترابي - الا مزيدا من التدهور الاقتصادي ومزيدا من الحروب الداخلية ومعاداة الدول المجاورة ودول الخليج العربي لمباركة البشير باحتلال العراق للكويت.

استرسل كمال عثمان في مدح البشير ونظامه متطاولا على الحكومة المصرية ومصورا اياها بالمعرقل لأي تقدم على المسار السلمي والاستقرار في السودان حتى لا يكون لها قرار سياسي بمنأى عن التأثير المصري مستخدمة في ذلك تغطية اعلامية لتحقيق احلامها ذاكرا بأن الكاتب حمروش هو من الذين انقلبوا على النظام الديمقراطي الذي ذكر بانه كان قائما حتى ثورة 23 يوليو 1952 ويريد هنا ان يقول ان النظام الديمقراطي كان قائما في عهد الملكية وجاءت ثورة يوليو لتحل الديكتاتورية محله ولا اعلم اي هراء هذا الذي يقوله.

واريد ان اسأل عثمان هنا منذ متى كان لمصر تأثير على الحكومات المتعاقبة في السودان وما اكثرها؟ هل كان لمصر تأثير على النميري عندما قام بتهريب يهود الفلاشا من اجل حفنة دولارات ام على سوار الذهب ام على المهدي الذي ما ان امسك بالسلطة حتى هاجم حكومة مصر التي يلجأ لها الآن طالبا مساعدتها ام على حكومة البشير الذي هاجم ايضا مصر وكان نجاح الحكومة في ارضاء شعبها مرتبط بالهجوم على مصر كبرنامج انتخابي يضمن النجاح، وانا اعلم ان بعضا من الاخوة السودانيين يوجد شيء ما بداخلهم ولا يستطيعون التخلص منه يصور لهم بان مصر تريد فرض سيطرتها على السودان وانها تريد للسودان ان يكون تابعا وان كثيرا من الدول تترصدهم بالشر وهنا تكمن المشكلة التي لا يوجد لها حل؟

ووصف عثمان الحكم في السودان بانه حكم اسلامي لا يرضي اطماع مصر، فأي حكومة اسلامية هذه التي تأوي معسكرات الارهاب وتمدهم بالسلاح ليضربوا مصر المحروسة، وهناك كثير من الدلائل والاعترافات تؤكد ذلك واعترف بهذا بعض السودانيين الفارين من جحيم الترابي ونظامه.

وأسأله هنا أليست هذه الحكومة هي التي وراء المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك؟ وحتى الدولة الوحيدة التي صادقتها حكومة السودان وكانت تابعة لها، وهي ايران، تخلت عنها الآن واصبحت تداعب الود المصري بعدما استنزفت السودان واصبحت ورقة مكشوفة لها.

وبعد هذا كله وعندما بدأ قرنق والمعارضة السودانية التحالف لإسقاط هذا الحكم هرع البشير بارسال مندوب لمصر يستنجد بها زاعما بأن الخطر سيطول مصر ايضا وفي نفس اللحظة كان الترابي يهاجم مصر عبر وسائل الاعلام ووقفت مصر موقفها الثابت بأن هذا شأن داخلي ولكننا ضد تقسيم السودان.

وحين تخلت عنه جميع الدول وبدأت المعارضة وقرنق في كسب جولات في الحرب ذهب البشير لينادي بالسلام وتنازل عن الكثير كي يحافظ على السلطة وكانت اتفاقية الإيقاد. ثم جاء الزعيم مانديلا بمبادرة للوساطة بين قرنق والبشير وتزامنت مع سفر وفد من الحكومة المصرية لبعض الدول الافريقية لإيجاد فرص استثمارية معها وكالعادة اتهم السودانيون مصر بانها تعرقل جهود السلام وكأن حكومات هذه الدول ليس لها قرار مستقل وتنتظر الاوامر من مصر.

وهل الزعيم مانديلا وهو الذي قضى معظم حياته في السجون من اجل مبادئه سيغير من توجهاته ومبادرته من اجل تدخل مصري، وقد اعلنها قرنق صراحة بانه لن يقابل البشير لانه على قناعة بعدم جدوى اللقاء مع نظام مراوغ يريد القفز على مبادئ «الإيقاد». ثم هناك سؤال آخر، الم تقم ايران بمحاولة صلح بين السودان واوغندا وهي صديقة لكليهما وفشلت تلك المحاولة بسبب التعنت السوداني؟!

• • •

## مقارنة خاطئة

● من محب راضي - القاهرة:

في العدد 6845 بتاريخ 97/8/25 يقارن فهمي هويدي بين قرار الحكومة التركية بمنع الملتحين والمحجبات من دخول الجامعة وبين قرار الحكومة الاميركية برفع حظر كانت تفرضه حكومات بعض الولايات على ارتداء الملابس الدينية في المدارس ومباني الحكومة. وهي مقارنة خاطئة تخدم وجهة نظر هويدي.

اما المقارنة الصحيحة فيجب ان تكون بين قرار الحكومة التركية العلمانية والمدعومة بالعسكر وبين قرار حركة طالبان والمفروضة بالسلاح وباطلاق اللحى ومنع البنات من التعليم والنساء من العمل والزامهن بالحجاب.

فهذان هما وجها عملة الصراع بين الجماعات المسلحة والعلمانية المدعومة بالعسكر.

اما في اميركا حيث الشعب لديه نضج سياسي وثقافي ولا آراء تفرض نفسها بقوة السلاح سواء لعسكريين او متطرفين فقد اعطوا الحرية ان تلتحي او لا تلتحي، ان تتحجب او لا تتحجب، لا منع ولا الزام.

واذا كان المتطرفون يخشون من انتشار الرذيلة والانحلال فالعسكريون ايضا يخشون من قيام دولة داخل الدولة كما هو الحال مع حزب الله في ايران (ارجع لمقال امير طاهري في العدد 6846) فقيام جماعة غير مفوضة من السلطة الشرعية باستخدام القوة لفرض وجهة نظرها حتى ولو كانت صحيحة هو الارهاب بعينه، فمثلا تجد طالبا وثلاثة عاطلين مسلحين بالمطاوي والجنازير يحذرونك من تكرار ارتداء اختك للبنطلون الجينز.

وهذا للاسف تطبيق خاطئ للحديث النبوي الشريف (من رأى منكم منكرا...) فكوني لست مفوضا من السلطة يدخلني في باب عدم الاستطاعة (فإن لم يستطع)، وكون الظروف غير مناسبة لتقديم النصيحة يدخلني في باب عدم الاستطاعة وادعو بقلبي. اما «هذا اضعف الايمان» فيقصد بها حال وذوق كراهية المنكر والاستعداد لتغييره حتى ولو بقلبي.

فالعالم يغير بلسانه والشرطي يغير بيده وقد يكون العالم اكثر ايمانا من الشرطي. عموما عندما ينضج الشعب الافغاني والشعب التركي ثقافيا وسياسيا ستترك حرية ارتداء الحجاب وحلق اللحى وعمل النساء، لكن اكيد ستلزم البنات بالذهاب للمدارس والجامعات.

## ما هو ذنب الشعب العراقي؟

● من سليمة السلامة الهزيمي - المملكة العربية السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» كلمات لعدد من الاقلام. وعنيا أحلام أكرم من لندن، وهجرس الجغالي من السعودية عن الحصار المفروض على الشعب العراقي، وأنا أضم صوتي لهم وأتساءل لماذا تبقي الأمم المتحدة على هذا الحصار وهي تعلم أن المتضرر الوحيد من هذا الحصار هو أطفال العراق وشعبه من الشمال إلى الجنوب وحتى الوسط.

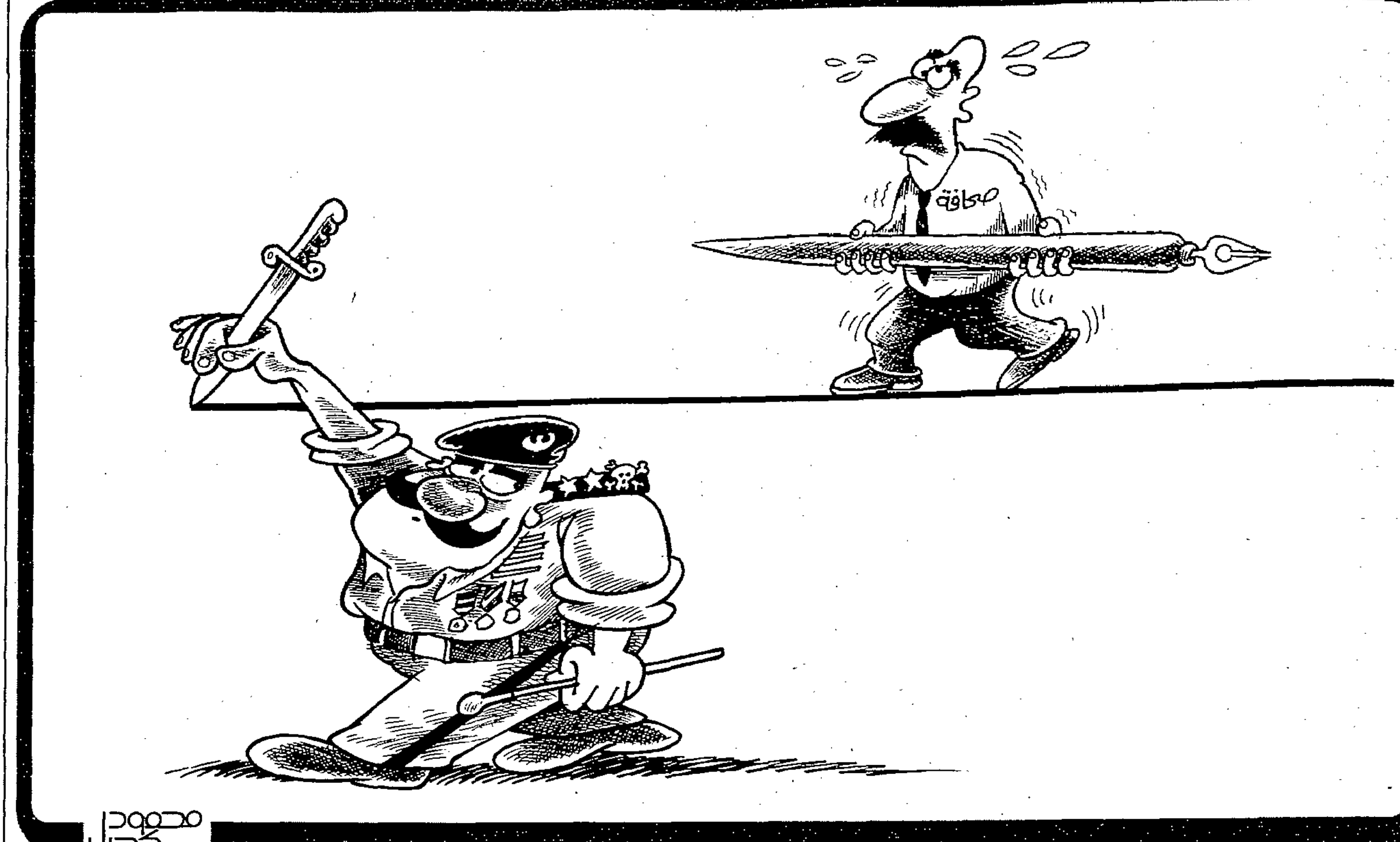
إن الشعب العراقي ليس له أي ذنب سوى أنه ينتمي إلى العراق.

وأقول للعرب جميعاً إن شعب العراق جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، وإن شعب العراق محتاج لكل يد عربية تمتد إليه وتريح عنه ظلم الأعداء وقهرهم، وعلى رأس هؤلاء إسرائيل المستفيد الوحيد من تدمير العراق.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Saudi Distribution Co.

Printed at :




# مطلوب رد عربي على الاحتفال بمرور 500 عام على احتلال سبته ومليليه!

فهمي هويدي

الذي فعلته اسبانيا مؤخرا في سبته ومليليه ينبغي الا يمر بغير صدى، حيث احسبه يتطلب وقفة يرتفع فيها صوت الاحتجاج العربي عاليا. ذلك ان ما جرى في المدينتين المغربيتين الاسيرتين هو من قبيل التحدي الاستفزازي، الذي يمثل في حده الادنى عودة غير محمودة الى اساليب الاستعمار القديم. بل مشهد مستغرب حقا في ظل العلاقات الوثيقة المفترضة، ليس فقط مع المملكة المغربية، ولكن مع العالم العربي ككل.

نعم، هذا المشهد الذي اتحدث عنه مر عليه اكثر من اسبوعين، توقعت خلالهما ان يرتفع صوت النخبة العربية صاحبة القرار معبرا عن الغضب والاحتجاج. ولكن ما زلت عاجزا عن تفسير ذلك الصمت، الذي ارجو الا تضم واقعته الى قائمة الاشارات التي يستند اليها البعض في التدليل على ان زمن الغضب العربي قد ولى، وان عصر «اللاءات» تجاوزه الزمن، وان حالة الترويض والاستئناس حلت بالعالم العربي، اشاعت بين النخبة فكرة ان الواقعية هي التسليم بالواقع، وليس تغيير الواقع باساليب الواقع. ايا كان الامر، فارجو ان كلمتي هذه بمثابة احتجاج صادر من المشرق، يحاول رفع الصوت الذي لا اشك انه صدر في المغرب، لكنه لم يبلغ آذاننا للاسف الشديد، ولا قرأنا له انعكاسا في صحفنا.

وقبل ان يسأل سائل ما الذي جرى حتى استاهل الغضب على الاسبان والعتب على العرب، اقول ان ما اعنيه تحديدا هو ذلك الاحتفال الفج والصاخب الذي اقامته الدولة والمستوطنون الاسبان في مليليه في السابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، في مناسبة مرور 500 سنة على احتلال اسبانيا لمليليه. ذلك انه في مساء السابع عشر من سبتمبر عام 1497م رست البواخر الاسبانية على شواطئ المدينة، واحتلتها من البرتغاليين. ومعروف تاريخيا انه بعد سقوط الحكم العربي في الاندلس، اطلق بابا الفاتيكان يد اسبانيا في الساحل المتوسطي للمغرب، والبرتغال في الساحل الاطلنطي. واحتلت مدن كثيرة من المغرب بمقتضى ذلك الاتفاق. ولم يكن خافيا على احد ان استهداف المغرب بهذه الهجمة كان تعبيرا عن الانتقام من البلد الذي ظل على الدوام مصدر المدد الذي تقوى به الحكم العربي في جنوب اسبانيا، للتمكن من الصمود امام الممالك المسيحية في الشمال، ومنذ ذلك الحين ظل من ثوابت السياسة الاسبانية والبرتغالية اشغال المغرب حتى لا يعود الى سيرته الاولى.. ويغدو مصدرا «لازعاج» الساحل الاوروبي وان نجح المغرب في استرداد احدى عشرة مدينة من الاسبان والبرتغاليين خلال فترات متوالية، فقد شاءت المقادير ان تبقى سبته ومليليه وبعض الجزر الصخرية الصغيرة التابعة لهما في قبضة الاسبان حتى الآن.

وخلال تلك السنوات لم تكف اسبانيا عن محاولات ابتلاع المدينتين وتغيير هويتهما، عمرانيا وسكانيا، حيث شجعت الاسبان الى الهجرة اليهما، كما انتقل اليهما بعض اليهود بعد استقلال الجزائر مستهل الستينات. وحين اقتربت مناسبة مرور خمسة قرون على الاحتلال، جرى التحضير علنا للاحتفال بهذه المناسبة، في تحد سافر لمشاعر سكان المدينتين الاصليين، وللمملكة المغربية، وللمشاعر العربية عموما.

قرأت في «الشرق الأوسط» وصفا لاحتفالات اليوم الاول بعثه مراسل الجريدة في المغرب الزميل علي انوزلا، الذي زار مليليه بهذه المناسبة. ومما ذكره ان المتاجر اغلقت والمصالح والدواوين عطلت، وغطت الابنية الرئيسية لافتات الاحتفال بذكرى الاحتلال. ونظمت المدينة حفلا دينيا اقيم بساحتها الرئيسية، اشترك فيه ممثلو الديانات الثلاث الموجودة، وهي الاسلام والمسيحية واليهودية. وخلال الحفل، قرأت الدعوات «لكي يحفظ الله المدينة ارضا للمحبة ومكانا للسلام ويزرع بين اهلها روح التسامح والاخاء». (لاحظ ان هدف ذلك كله ترسيخ احتلال المدينتين، بحسبان ان الدعوة الى جلاء الاسبان تتعارض مع مقتضيات السلام والمحبة والاخاء!).

اللافت للنظر ان الدعوات تليت بالاسبانية والعبرية والامازيغية. وغيبت، والغيت في الواقع لاسباب مفهومة، اللغة العربية التي هي لغة اغلبية السكان المقيمين، فضلا عن انها لغة السكان الاصليين، ولاقتلاع المدينة من هويتها الحقيقية طمست اللغة العربية، واستبدلت بالامازيغية، كما تم اضفاء شرعية على العبرية كاحدى لغات المدينة!

وفي مساء ذلك اليوم الاول نظم احتفال تحت شعار «لقاء الحضارات»، والحضارات التي يفترض ان يتحقق لقاؤها في مليليه فقط الاسبانوفية والمتوسطية والايبيرية، والغيت تماما الحضارة العربية الاسلامية، وكان قد سبق ذلك الاحتفال، في اليوم السابق، مهرجان فني كبير استمر ثماني ساعات، واحياه كبار الفنانين الاسبان.

نعم لم يحضر الاحتفال ممثل رسمي عن الحكومة الاسبانية، ربما من قبيل اخراج المشهد لا اكثر. لكن القدر المتيقن ان الاحتفال كان تجسيدا للسياسة الاسبانية وسياقا طبيعيا لها. وقد اثنت صحيفة «مليليه هوى» على تلك السياسة وقالت في افتتاحية عددها الصادر في يوم الاحتفال «علينا ابتداء من الغد، ان نضع نصب اعيننا هدفا واحدا هو ان نستقل بانفسنا» - ومن المفارقات انه بينما تنطلق هذه الدعوة في مناسبة مرور خمسة قرون على الاحتلال، فان حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي كان قد اعلن العام ذاته «عام استرجاع مدينتي سبته ومليليه»، ومنذ مطلع العام الحالي حرص الحزب على تعبئة الرأي العام المغاربي باتجاه تحقيق ذلك الهدف الذي تبين ان الريح الاسبانية تمضي في اتجاه معاكس له تماما.

ثمة مفارقة اخرى جديرة بالذكر هناك. هي انه بينما تعلن اسبانيا عن تمسكها باستعادة جبل طارق ولا تكف عن الاحتجاج على الوجود البريطاني هناك، فانها في مواجهة المغرب تظهر تعنتا متزايدا في موضوع سبته ومليليه. وفي جراة متناهية تطالب باستعادة ما اخذ منها بينما تنكر على المغاربة تمسكهم بالمطلب ذاته، ومطالبتهم باسترداد ما سلبه منها الاسبان.

ومن جراء التعبئة الاسبانية الداعية الى استمرار احتلال المدينتين العربيتين، كانت نتيجة استطلاع تم اجراؤه حول الموضوع قبل حين ان ايد 42% من الاسبان استعمال القوة للحفاظ على سبته ومليليه، في حين ان 37% فقط رأوا ذلك بالنسبة لجبل طارق. اي انهم - كما قيل بحق - كانوا «وطنيين» بالنسبة لارض يحتلونها للغير، باكثر منهم بالنسبة لارض لهم يحتلها الغير!

قلت ان الاحتفال كان تجسيدا للسياسة الاسبانية، وان قام به المستوطنون الاسبان الذين يذكرنا نهجهم بممارسات المستوطنين البيض في جنوب افريقيا واقرانهم اليهود في اسرائيل. ذلك ان تلك السياسة تعاملت مع الجزيرتين وكأنهما تحولتا الى ارض اسبانية، حتى المواليد العرب الذين يولدون هناك يعتبرون اسبانا ويقيدون في السجلات الرسمية على هذا الاساس. وفضلا عن التغييرات العمرانية والسكانية التي احدثها الاسبان لتغيير هوية المدينتين، فانهم اتخذوا عدة قرارات اخرى في ذات الاتجاه منها ما يلي:

● اصدار قانون الاجانب في المدينتين، الذي فرض على كل عربي مقيم ان يتجنس بالجنسية الاسبانية، واعتبر اجنبيا كل من يتمسك بجنسيته المغربية، الامر الذي افرز وضعا بالغ الشذوذ والغرابة، بمقتضاه اصبح المغاربة اصحاب الارض «اجانب» في بلدهم، طالما تمسكوا بهويتهم الحقيقية والاصلية.

● منح نوع من الحكم الذاتي للمدينتين بقرار من مدريد، التي اعطت لنفسها الحق في تقرير مصيرهما على النحو الذي تراه. وبمقتضى هذا النظام الجديد جرى تمثيل العرب مع المستوطنين في المجلس المحلي لكل مدينة. وجاز للحكومة الاسبانية ان تعتبر العرب مواطنين اسبانا يشاركون في ادارة مدينتهم. وكان هذا هو الرد الذي علق به المندوب الاسباني لدى الامم المتحدة على رئيس الوزراء المغربي ووزير الخارجية حين دعا الى انهاء الاحتلال الاسباني لسبته ومليليه. اذ قال المندوب الاسباني آنذاك ان المدينتين اراض اسبانية ومواطنيهما ممثلون في البرلمان شانهم شأن الاسبان الآخرين، واعتبر ان كلام المسؤول المغربي عن احتلال الجزيرتين تعبيرا غير دقيق!. اكثر من ذلك فان وكالة رويتر نقلت آنذاك (شهر سبتمبر/ ايلول 95) عن متحدث باسم الحكومة الاسبانية قوله ان ذلك الكلام «غير لائق»!

● رفضت الحكومة الاسبانية حتى الان اي حوار مع المغرب حول مصير المدينتين. من ناحية صرح وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الاسبق في عام 94 للاذاعة الاسبانية بان «القضية لا يمكن ان تخضع للمناقشة باي حال من الاحوال». ومن ناحية اخرى فان الحكومة الاسبانية لم ترد حتى الآن على الدعوة التي وجهها الملك الحسن الثاني في عام 87، اي قبل عشر سنوات، لتشكيل لجنة مشتركة من الجانبين (خلية تفكير كما قيل آنذاك) لدراسة كيفية الخروج بحل عادل لمشكلة المدينتين المحتلتين. واعتبرت ان مثل هذه الخطوة يمكن ان تشكل بداية الانهيار للموقف الاسباني برمته، الذي اصبح يرفض فتح الملف اصلا، بزعم ان المدينتين اصبحتا ارضا اسبانية، ووضعهما استقر وانتهى!

صحيح ان سبته ومليليه والجزر الصغيرة التابعة لهما تشكل ما جملته 33 كيلومترا مربعا من الاراضي المغربية، وان سكانها لا يزيد عددها عن 130 الف نسمة، الا ان الامر يتعلق بالمبدأ وليس بمحدودية المدينتين او تاريخهما، حيث يذكر انهما كانتا في الماضي وحتى بداية القرن الحالي بمثابة منفى يبعد اليه الذين صدرت ضدهم احكام لمدد طويلة من المجرمين والسياسيين، وقد تحولتا الآن الى موقع استراتيجي تتمركز فيه القوات الاسبانية ومعقل لصناعة تعليب الاسماك ومركز للتجارة والتهريب الى المغرب.

لقد علق كثيرون املهم على انتهاء حكم فرانكو وعودة الديمقراطية الى اسبانيا، ولكن هذه العودة تحققت منذ 22 عاما ولا يزال الموقف الاسباني يتسم بالتعنت الذي وصف بانه «ليكودي» ازاء قضية سبته ومليليه. ذلك رغم ان اسبانيا وقعت مع المغرب معاهدة صداقة في عام 93، ورغم ان العلاقات بين مدريد والرباط توثقت الى حد ان اسبانيا اصبحت ثاني شريك اقتصادي للمغرب (بعد فرنسا)، بينما كان ترتيبها الثاني عشر في منتصف السبعينات. غير ان الاقتصاد بين البلدين يمضي في اتجاه، بينما السياسة تمضي في اتجاه آخر معاكس.

لقد تحمل المغرب كثيرا وصبر طويلا في موضوع سبته ومليليه، ولا تفسير للموقف الاسباني سوى انه يدرك انشغال المملكة المغربية بقضية الصحراء، وهو ما اعتبرته مدريد فرصة للاسراع في تغيير هوية المدينتين وتكريس احتلالها لهما. ثم اننا لا نستبعد ان تكون الاحلام الاستعمارية قد راودت الساسة الاسبان، خصوصا في ظل الاشارات التي توحي بان القوى الاستعمارية القديمة (فرنسا خاصة) قد نشطت مرة اخرى في المنطقة، محاولة استعادة نفوذها السياسي الذي تراجع بعد الاستقلال.

في كل الاحوال فاحسب ان القضية بحاجة لان تحتل مكانها في الوعي العربي العام، جنبا الى جنب مع الجزر العربية الثلاث المعلقة بين ايران ودولة الامارات، ثم ان التضامن العربي مع المغرب في الموضوع ينبغي ان يكون معلنا وصريحا، حتى لا تظن اسبانيا انها يمكن ان تستفرد بالمغرب منتهزة انشغاله او صبر قيادته لتطلق يدها في سبته ومليليه، وهي مطمئنة ان ذلك لن يكون بغير ثمن.

نريد تكذيبا لشائعة اندثار زمن الغضب العربي!

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

# جنوب أفريقيا: الأقلية المسلمة والعرب

الصورة المألوفة للمسلمين كاقليات في انحاء العالم صورة فقراء ومضطهدين. الصورة لهم في جنوب افريقيا بخلاف ذلك. فالمسلمون يشكلون اقل من اثنين في المائة فقط من مجمل السكان البالغ اربعين مليون نسمة، ومع هذا يتبوأون مراكز سياسية واقتصادية عالية، وهم مقربون جدا من الرئيس الحالي نيلسون مانديلا. ويشتهرون بالتجارة المتوسطة كما انهم يتمتعون بحقوقهم الدينية الكاملة رغم ان الداعية المعروف احمد ديدات كان يقدم تصورا مختلفا في الماضي عن بلاده. وجاءت قياداتهم للسلام على الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، مثلما انه التقى بعضهم في صحبة الرئيس مانديلا عندما زاره في قصر الرئاسة. وقال الرئيس مازحا وهو يقدم لاحد كبار الصناعيين المسلمين للامير «ان كانت قمصاني التي ارتديها سيئة فهذا الرجل هو مصدرها».

وللعالم العربي صلات ضعيفة حتى الآن مع كيب تاون وهي في طور الزيادة. فطيران «الامارات» له رحلات يومية تصل جوهانسبرج بدبي يوميا، والخطوط المصرية والسعودية لهما رحلات اقل لكنها مشغولة.

ولا ننسى ان مانديلا يلعب دورا قريبا من منطقتنا فهو الوسيط في الوضع السوداني المتعلق بالجنوب، وهو الوسيط ما بين السودان وجاراته الافريقية. وله دور يتجاوز القارة الافريقية حيث يتوسط لحل ازمة تايمور الاندونيسية. ورغم ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة حاول الضغط عليه في مناسبات سياسية مختلفة فقد رفض مانديلا الوقوف الى جانب اسرائيل وكان صريحا في شجبه الاستيطان وتعطيل المفاوضات.

والذي يشغل بال مسلمي جنوب افريقيا لا علاقة له بالعالم العربي خاصة ان معظمهم من أصول هندية وجنوب شرق آسيوية.

مشكلتهم الرئيسية الحرب الدائرة بين عصابات المخدرات وميليشيات من المسلمين تطوعت لملاحقتهم. واخبارهم تملأ الصحف كل يوم خاصة بعد ان تطورت المعارك فاستخدمت فيها اسلحة رشاشة وقنابل يدوية. والسلطات المحلية ترفض ان يشكل المسلمون ميليشيات لاي غرض كان على اعتبار ان ذلك من مهمة الشرطة والجيش الذي دخل هو الآخر كعامل مساعد. وهناك اشاعات تتردد عن وجود تنظيم يرتبط بايران لكن لا وجود سياسيا له بشكل واضح. ويعتقد انها ليست الا من افرازات الحديث عن تنامي الاصولية الاسلامية في بعض الدول الافريقية الاخرى.

غدا عن جنوب افريقيا الدول الحرقة.

# واشنطن وأمريكا اللاتينية

بيتر حكيم *

تبني البيت الابيض خطوة مهمة لاعادة تنشيط السياسة الاميركية المتعلقة بأميركا اللاتينية ودول الكاريبي عندما سلم تشريع الدفعة السريعة للكونغرس الاسبوع الماضي.

واذا ما اقر الكونغرس هذا التشريع، فان الرئيس كلينتون شأنه في ذلك شأن الرؤساء السابقين خلال العقود الماضية، سيتمتع بالقدرة على التفاوض بشأن معاهدات تجارة دولية ينتظرها الكونغرس باسلوب سريع، وما على الكونغرس سوى الموافقة عليها او رفضها فقط بدون تعديلها. ولجراء اللاتعديل هذا مهم بالنسبة للاتفاقيات التجارية الجادة لانه يؤكد لشركائنا بانه لن يسمح للكونغرس الاميركي باعادة صياغة اتفاقيات تم التوصل اليها بشكل يستجيب لمصالح متعددة خاصة.

لقد صاغت الادارة الاميركية مشروع القانون بدقة ويجب على الكونغرس ان يوافق عليه. وبالنسبة لمعظم حكومات اميركا اللاتينية والكاريبي فان اقرار الدفعة السريعة يعد امتحانا صعبا لالتزام الولايات المتحدة بتجارة حرة في نصف الكرة الارضية، وتعاون اقتصادي اقوى مع دول المنطقة.

وبهذا التشريع ستتمكن الولايات المتحدة من المضي قدما في معاهدة التجارة الحرة مع تشيلي، بحيث تفي بالتزامات قطعتها على نفسها منذ اكثر من ثلاثة اعوام مضت، عندما انعقد اول مؤتمر قمة للاميركتين في مدينة ميامي، ستحصل الولايات المتحدة على الثقة التي تحتاجها لدفع دول اخرى الى مفاوضات التجارة الحرة في نصف الكرة. فالدفعة السريعة مهمة للتدشين الناجح لمفاوضات التجارة الحرة في الاميركتين، المخطط لها ان تبدأ في ابريل (نيسان) المقبل خلال القمة الثانية لدول الاميركتين التي ستعقد في مدينة سانتييغو بالتشيلي.

ومع الاعتراف بان معظم الاصوات المطلوبة لإقرار الدفعة السريعة يجب ان تأتي من الجمهوريين، فان الرئيس ومستشاريه صمموا التشريع بطريقة تستجيب للمطالب الرامية الى استثناء العمالة والشروط البيئية من اية اتفاقيات تجارية. وقد اثار مشروع الادارة الاميركية حفيظة بعض الجمهوريين حتى بالرغم من انه حدد تناول الدفعة السريعة لقضايا لديها علاقة مباشرة بقضايا تجارية. حقا، لقد كفل القانون حقوق العمال والبيئة وجعلها هدفا. كما اقترح ان تهتم الولايات المتحدة بهذه القضايا في المحافل الدولية. لكن هذه اللغة لا تمنح البيت الابيض اية سلطات تفاوضية اضافية. فهذا قانون صمم لمناشدة الاغلبية الجمهورية - في الكونغرس الاميركي - وهذا هو ما قد يدفع معظم الديمقراطيين الى معارضة التشريع، وحجتهم انه فشل في حماية العمال او البيئة.

لكن على اي شخص مهتم بهذه القضايا ان يفكر مرتين قبل رفض اقتراح الرئيس، اذ لا يوجد ما يشير الى ان الكونغرس سيقر مشروعا يسمح للولايات المتحدة ان تستغل الاتفاقيات التجارية في فرض مقاييس متعلقة بالعمالة او البيئة. فاخراج مبادرة الدفعة السريعة عن مدارها لن يؤدي الى مبادرة افضل، بل سيؤدي الى لا شيء للجميع. لن تكون هناك معاهدات تجارية اميركية جديدة في نصف الكرة، ولن تكون هناك اتفاقيات جديدة حول حقوق العمال او لحماية البيئة. فاقرار التشريع وحده هو الذي سيمكن الولايات المتحدة من ممارسة دور قيادي وهي تبحث عن اتفاقيات اقليمية متعلقة بهذه القضايا. سيخسر الجميع اذا ما هزمت الدفعة السريعة، ولن تكون الولايات المتحدة قادرة على التفاوضات بشان اتفاقيات تجارة حرة في نصف الكرة. كما لن يسمح لدول اميركا اللاتينية والكاريبي بفرصة دخول السوق الاميركية على المدى الطويل والآمن، وهي السوق التي تعد اهم او ثاني اهم سوق بالنسبة لجميع دول المنطقة تقريبا. كما لن تتمكن المنطقة من استقطاب نفس الاموال الاجنبية - من الولايات المتحدة او من غيرها - التي قد تستقطبها في حالة وجود معاهدة تجارة حرة نصف كروية.

فتجارة اقل واستثمارات اجنبية اقل ستعني نموا اقل ووظائف اقل في المنطقة، كما ستعني فقرا اكثر. وهذا لن يساعد عمال اميركا او بيئتها.

ستكون هزيمة الدفعة السريعة مكلفة للولايات المتحدة، فاميركا اللاتينية تستوعب حاليا 15 في المائة من صادرات الولايات المتحدة، والمنطقة تعد اكثر الاسواق نموا بالنسبة لمنتجات اميركا الشمالية، حيث ينفق ما يعدل 40 - 50 سنتا من كل دولار في اميركا اللاتينية على بضائع مستوردة من شركات تابعة للولايات المتحدة.

واذا ما استمرت المعدلات الحالية فان اميركا اللاتينية ستصبح حتما مستهلكا اكبر لواردات الولايات المتحدة اكثر من اوروبا واليابان مجتمعين. واكثر من ذلك فان تعاون اميركا اللاتينية ودول الكاريبي في قضايا اخرى مثل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان، والمبادرات المتعلقة بمقاومة المخدرات، وحماية البيئة، والتنسيق في المحافل الدولية، يعتمد على علاقات تجارية اقوى، وهي الاولوية الاولى للمنطقة وهي تتعامل مع الولايات المتحدة.

لقد ارسل البيت الابيض مقترح الدفعة السريعة الصحيح للكونغرس، ومطلوب من الرئيس ان يقود حملة قوية للفوز بموافقة تشريعية سريعة. فلا شيء يمكن ان يضيف المزيد لروابط الولايات المتحدة بأميركا اللاتينية، او يضمن زيارة ناجحة يقوم بها الرئيس كلينتون لاميركا الجنوبية الشهر المقبل، او يحقق قمة اميركية منتجة في ابريل (نيسان) عام 1998.

* رئيس لجنة الحوار في واشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور». (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

# البلقان.. خطوة ايجابية

تصريح واشنطن الأخير عن استعدادها لاتخاذ خطوات حاسمة ازاء المتهمين بارتكاب جرائم الحرب في البلقان ينبغي اعتباره خطوة ايجابية، مهما كانت متأخرة، في سبيل تنفيذ قرارات ميثاق دايتون للسلام بنجاح تام.

ان المحكمة الدولية في لاهاي، أدانت حتى نهاية 1996، 71 بوسنياً غالبيتهم من الصرب. ورغم ان الموقعين على ميثاق دايتون قد اتفقوا على التعاون التام مع هيئة المحكمة إلا انهم لم يقدموا سوى قلة من المتهمين للمحاكمة.

كما ان التحذير الذي اطلقته الولايات المتحدة لكرواتيا من ان المجتمع الدولي سيسعى في القريب العاجل وبشتى السبل لملاحقة مجرمي الحرب ان لم يتم التعاون بين كرواتيا وهيئة المحكمة بشكل فعال، انما يعني بوضوح أن واشنطن تنوي ملاحقة اولئك المجرمين بطريقة جادة.

لقد وجهت قوات الناتو لحفظ السلام للرابطة في البوسنة مؤخراً بالتحرك لمحاصرة بعض مجرمي الحرب من صرب البوسنة، كما ان الخطط اللازمة لذلك قد أعدت للقبض على بعض مجرمي الحرب من المناطق المجاورة بما في ذلك كرواتيا. وقبل ان يسمح لقوات (سفور) - وهي فصائل القوة الموازنة - بالتحرك للقبض على مجرمين كهؤلاء ينبغي التحوط من انها ستواجه مقاومة شرسة من القوات الموالية لأولئك المجرمين، ومن جهة أخرى يجب ان يمنحوا كافة الصلاحيات التي تخول لهم اكمال مهمتهم بنجاح واتخاذ ما يلزم من خطوات ضرورية لمواجهة أية عمليات عنف محتملة من القوات الموالية لمجرمي الحرب وحتى الآن فقد باءت كل الجهود الدبلوماسية الموجهة الى زغرب والعواصم الأخرى في البلقان بضرورة تسليم مجرمي الحرب الى محكمة لاهاي الدولية، بالفشل. إلا ان بعض البوادر المبشرة بدأت تلوح اخيراً وذلك بعد تكوين هيئة اتصالات دولية تحت رعاية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا، مما بعث الحياة في شرايين عملية احضار مجرمي الحرب الى المحاكمة في لاهاي وبخاصة تجاه القبض على زعيمي صرب البوسنة رادوفان كاراديتش والجنرال راتكو ميلادتش وارسالهما للمحاكمة.

ان الاتهامات الأميركية للرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان بفشله، في الوفاء بكثير من التعهدات ذات الصلة باتفاقية دايتون للسلام التي توسطت فيها الولايات المتحدة سنة 1995، بما فيها التزاماته المحددة بشأن تقديم مجرمي الحرب الكروات للمحاكمة، تشير الى ان الولايات المتحدة بدأت تأخذ منحى جديداً بشأن المساواة في التعامل تجاه كل اطراف النزاع، بعد ان كانت في السابق كل الضغوط الدولية تتجه نحو الصرب فقط.

وفي اشارة أخرى من شأنها ان تقلب كل الموازين، فقد عمدت واشنطن الى ايقاف كل القروض الدولية المتجهة الى كرواتيا، وما زالت تصر على ان زغرب يجب ان تعزل دبلوماسياً واقتصادياً من العالم حتى تستجيب لمطالب اتفاق دايتون للسلام. كما ان الولايات المتحدة أوعزت الى المنظمات الدولية المختصة كالمجلس الأوروبي لتعليق عضوية كل الدول التي لم تستجب لمتطلبات اتفاق دايتون للسلام في ما يختص بتسليم مجرمي الحرب للمحاكمة في محكمة لاهاي الدولية.

من جهة أخرى فقد أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية في الأيام الأخيرة بشأن مرتكبي جرائم الحرب في البلقان بأن قوات الناتو (سفور) تعد العدة لاتخاذ خطوات عسكرية اكثر صرامة ضد مجرمي الحرب. تدلل على ذلك خطوة جريئة حدثت في يوليو الماضي من قوات حلف الناتو لحفظ السلام في البوسنة عندما نفذ الجنود البريطانيون التابعون للحلف القبض على احد مجرمي الحرب في مدينة بريجدور في البوسنة وأرسلوه الى لاهاي للمحاكمة، فيما قتل متهم آخر بالرصاص حينما قاوم عملية القبض عليه.

كذلك نلاحظ ان التحذير الذي ساقه أعلى جنرال في الجيش الاميركي وهو الجنرال جون شاليكاشفيلي بأن على المتهم الصربي رادوفان كارادجيتش ألا يستريح ويعتقد ان المسألة انتهت نسبة لعدم اتخاذ أي خطوات عسكرية ضده حتى الآن! يشير الى خط جديد تتخذه الولايات المتحدة بصورة اكثر نشاطاً وعملية في مسار محاولة تقديم مجرمي الحرب للمحاكمة.

«الشرق الأوسط»

# مأزق الإعمار والدين في لبنان

لم يكن رئيس الحكومة اللبنانية قلقا على مصير حكومته بعد ان صوت اكثر من نصف اعضاء الحكومة ضد مشروعه لتمويل مشاريع الاعمار. لا قبل ان يذهب الى دمشق، ولا بعد ان عاد منها فتغيير الحكومة - والحكم ايضا - في لبنان يخضع كما قال احد السياسيين لظروف اقليمية وليس للعبة الديموقراطية البرلمانية والتي يفرضها الدستور اللبناني. ففي الاصول الديموقراطية البرلمانية لا تبقى حكومة في الحكم اذا خالف نصف اعضائها السياسة التي قرر رئيس الحكومة اتباعها. بل تقضي في حال انقسام الوزراء بين مؤيد او معارض لمشروع او خطة حكومية ما التداول سرا بين اعضاء الحكومة للتوصل الى اتفاق او تسوية لا الخروج من مجلس الوزراء واعلان الاختلاف بين الوزراء وانقسام مجلس الوزراء امام الرأي العام، ثم التصريح بان الحكومة لن تستقيل وان المشروع المختلف عليه.. مستمر. انها ممارسة جديدة للديموقراطية البرلمانية «على الطريقة اللبنانية» تضاف الى ممارسة اخرى هي «الترويكا» التي خلطت بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية بدلا من احترام الفصل بينهما.

بالنسبة لشخص رئيس الحكومة ليس في الرأي العام اللبناني نقمة حقيقية عليه بل اكثرية اللبنانيين رغم تشكيها من الحالة وانتقاداتها لبعض الممارسات الحكومية او تخوفها من تزايد الدين العام تعتبر ان رفيق الحريري انجز كثيرا وانه قادر اكثر من غيره من الاسماء المرشحة تقليديا لرئاسة الحكومة على تحمل اعباء الحكم واستجلاب القروض والمساعدات الدولية والعربية للبنان حتى الرئيس سليم الحص، الذي يعارض سياسة الحكومة والمرشح الاكثر حظا في خلافة الحريري اذا غادر الحكم لا يبدو مستعجلا او شديد الرغبة في حمل اعباء الحكم اليوم في لبنان. الا ان المأزق الذي تقع فيه الحكومة اللبنانية اليوم هو مأزق حقيقي. فاما ان تتبع سياسة تقشف وتوفير لمنع عجز الموازنة من التزايد وهذا يعني وقف او تأخير مشاريع الاعمار واعادة المهجرين وضغط السياسة الاجتماعية مما يؤدي الى زيادة شكوى ونقمة الطبقات الوسطى وابناء المناطق المحرومة والمهجرين واما فرض رسوم وضرائب جديدة على المواطنين، الامر الذي يزيد من شكواهم وقد يؤدي الى انفجارات اجتماعية خطيرة النتائج ومن شأنها زعزعة الثقة الدولية بلبنان. هذه الثقة التي هو بامس الحاجة اليها ليشجع التوظيفات وينمي اقتصاده.

من الصعب التكهن عن الطريقة او الحل الذي سوف يجده الرئيس الحريري للخروج من هذا المأزق. اذ ان المهم بالنسبة اليه وللبلاد ليس بقاءه في الحكم او تعديل حكومته بل اكمال اعمار لبنان وتنفيذ المشاريع الانمائية والاجتماعية دون السقوط بعد سنة او سنتين تحت وطأة الدين الداخلي والخارجي. لا سيما ان لا شيء يدل على ان السلام قادم قريبا في المنطقة وان المدافع لن تسكت على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

باسم الجسر

كفالة 77500 يتيم

# 580 ألف طالب وطالبة في 69 دولة يستفيدون من خدمات هيئة الإغاثة الإسلامية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقدم هيئة الاغاثة الاسلامية بالسعودية خدماتها التعليمية لـ (580) الف تلميذ وتلميذة وتدعم 154 مدرسة ومعهدا وروضة اطفال ومؤسسة تعليمية في (69) دولة كما تكفل تعليم (2257) طالبا جامعيا في مناطق مختلفة من العالم.

وتنتشر خدمات الهيئة الرعوية في 120 دولة تشمل المتضررين من النساء والشيوخ والايتام والارامل والمشردين من مناطق الكوارث والمجاعات والسيول والحروب.

وقال تقرير صادر عن الهيئة ان ذلك الدعم الانساني الكبير انما يتم بالدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن ابناء الشعب السعودي الذي جبل على حب الخير ومد العون لاخوانه المسلمين في كل مكان.

واشار التقرير الى ان الهيئة وفرت الخدمات الطبية والصحية لاكثر من (4) ملايين شخص من المحتاجين وضحايا الكوارث بشتى انحاء العالم حيث بلغ مجموع المعونات التي ارسلتها الهيئة (30) طنا من المعدات الطبية واقامت (90) مختبرا طبيا عالي التقنية ووزعت (40) طنا من الادوية وعملت على انشاء (280) مشروعا صحيا في مناطق العالم.

ونوه التقرير بالجهد الانساني الذي يتمثل في كفالة الهيئة (77500) يتيم يعيشون في (60) دولة من المسلمين حيث تقدم لهم كافة اوجه الرعاية الصحية والتعليمية والاعاشة. ومن مجال المساعدات الزراعية لاعانة الاسر الفقيرة فقد تم حفر (275) بئرا في مناطق العالم التي تعاني من الجفاف واقامت العديد من شبكات المياه ووفرت سيارات خاصة لتوزيع المياه على سكان بعض هذه المناطق البعيدين عن مصادر المياه.

وشحنت الهيئة التي مقرها مدينة جدة ولها فرع رئيسي بالرياض ما يزيد على (90) الف طن من المواد الغذائية والعينية لصالح الفقراء في (88) دولة بالاضافة الى المشاريع الموسمية كمشروع افطار صائم وتوزيع لحوم الاضاحي على الفقراء في انحاء العالم المختلفة.

# ندوة علمية حول حقوق المعاقين نفسياً وعقلياً من منظور إسلامي في الكويت

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد في 29 من سبتمبر (ايلول) الجاري بالكويت، ندوة علمية حول «حقوق الاشخاص المعاقين نفسيا وعقليا من منظور اسلامي» تنظم بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية التي يوجد مقرها في الكويت.

ويشارك في الندوة التي ستستمر الى 2 اكتوبر (تشرين الاول) القادم، الاطباء وعلماء الاجتماع ورجال القانون وعلماء الشريعة ومفكرون وباحثون من الكويت والمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية.

وسيعمل العلماء والدارسون المشاركون في الندوة على توضيح الرؤية الاسلامية لحقوق الانسان بصورة عامة، وحقوق الاشخاص المعاقين نفسيا وعقليا بصورة خاصة.

وتستهدف الندوة تحسين مستوى رعاية هذه الفئة من المجتمع والتأكيد على ضرورة العناية بها بالعمل على توفير احتياجاتها. وستدرس الندوة سبل تنسيق الجهود في العالم العربي والاسلامي من اجل تأسيس قواعد قانونية واجتماعية تضمن لهذه الشريحة المستوى اللائق للمعيشة والتأهيل اللازم لمواجهة مقتضيات الحياة اليومية ومتطلباتها، ولتحقيق الكرامة الذاتية لكل فرد من هذه الفئة.

ويمثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الاشراف على الندوة وادارتها، الدكتور احمد سعيد ولد اباه المسؤول عن التعاون مع المنظمات العربية الاسلامية. وتدخل هذه الندوة في اطار تنفيذ برامج التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

رئيس الاتحاد الدنماركي الإسلامي للسلام والحفاظ على البيئة:

# المسلمون قد يحققون النجاح في المستقبل لو تمسكوا بالإسلام

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كمال احمد من الشخصيات الاسلامية المرموقة في الدنمارك وهو شخصية معروفة من خلال بحوثه، ومحاضراته، ومقالاته التي ينشرها في الدنمارك، وكتبه ايضا. اسمه السابق «كاي اوقه كروخ» (KAJ OVE KROGH). يراس الآن «الاتحاد الدنماركي الاسلامي للسلام والحفاظ على البيئة». في كوبنهاجن التقته «الشرق الأوسط» وكان لها معه هذا الحوار:

● متى اعتنقت الاسلام؟

- قبل ان اصبح مسلما انا وزوجتي قرأت عن الأدب الاسلامي باللغة الانجليزية، هذه القراءة كانت الباب او المدخل المؤدي الى الاسلام، ثم قرأنا القرآن الكريم، وما زلنا نواظب على قراءته.

● ما هو الهدف من تأسيس الاتحاد الاسلامي الدنماركي للسلام والحفاظ على البيئة الذي تتولون منصب رئاسته؟

- لقد اسست الاتحاد عام 1990 وكنا نهدف الى خلق فهم صحيح عن الاسلام في الدنمارك كذلك ايجاد قاعدة للاهتمام المشترك بين المسلمين والآخرين على ارض الدنمارك سواء دنماركيين او غيرهم.

● ماذا عن مؤلفاتكم؟

- الاتحاد يصدر مجلة فصلية توضح نشاطات الاتحاد وأفكار اعضائه والجهود المبذولة حول الحفاظ على المسلمين الدنماركيين وغير الدنماركيين ومحاولة نشر الدين الاسلامي في الدنمارك، اما عن جهودي الخاصة فقد طبعت كتابا عام 1977 بعنوان «الاسلام - Islamâ» وكتابا آخر عام 1996 عنوانه «الاسلام - لقاء مع القرآن» وعلى صعيد الشعر طبعت كتابا عنوانه «قصائد اسلامية» و«عرب وأناشيد» و«ابتهالات اسلامية» و«تأملات اسلامية»، كذلك لي عدد من المقالات المنشورة، والمحاضرات، بالاضافة الى المشاركة في الكثير من الندوات والمحاضرات.

● الدول العربية والاسلامية التي زرتها؟

- مصر، تونس، ليبيا، تركيا وان شاء الله في المستقبل المملكة العربية السعودية.

● الصورة المستقبلية للمسلمين في تصوركم؟

- الذي اعتقده انهم سوف يحققون النجاح لو تمسكوا بالاسلام بالدرجة الاولى وتخلوا عن الأثرة. الدين الاسلامي دين عالمي لأن معانيه لا تعني العرب او الأفارقة او مجتمعا دون آخر، انها تخص كل البشر. وحين نكون محبين للذات نبتعد بشكل وآخر عن الاسلام.

● ماذا عن المغتربين في الدنمارك؟ مشاكلهم؟ ومعاناتهم. العرب منهم وغير العرب، خاصة المبادرة الأخيرة التي تقدمت بها الاحزاب الراديكالية حول المغتربين بصفة عامة؟

- هناك نقاط رئيسية ومواضيع مهمة وكبيرة طرحتها المبادرة التي تقدمت بها الاحزاب الراديكالية واليسارية تستحق الدراسة والتأمل وهي: التنسيق بين تلك الاحزاب والاجانب لحل مشاكلهم. ثم مسألة التكامل والدمج الاجتماعي، كذلك المسألة الخاصة بإفهام الدنماركين من خلال الندوات والمحاضرات عن معنى المجتمع المتعدد الاعراق، وايجاد وظائف للأجانب خاصة الفتيات، وقضية تقديم دروس موضوعية عن ظروف وعادات المجتمعات التعددية ومجتمعات المهاجرين.

● لكن المقترحات السابقة شابها بعض التشكك من قبل المهاجرين بعد ان تطرقت فيست تير الناطقة باسم الراديكاليين الى مبدأ توفير الحماية للفتيات اللائي يرفضن عادات وتقاليد عائلاتهن ويهربن من بيوتهن بأن يجدن المأوى في «مركز المشاكل» الخاص بالنساء؟

- بالنسبة لنا نحن «الاتحاد الدنماركي الاسلامي» نبين وجهة نظرنا بوضوح وهي ان الزواج هو العلاقة التي تسجل رسميا بين الرجل والمرأة، وكلاهما يبديان رضاهما من دون اي تدخل خارجي وهو جاء به الاسلام وصرح به القرآن الكريم، لكن بعض السياسيين المتعصبين الدنماركيين يعنون بعض المغتربات اللائي يرمن في المستقبل الزواج من دنماركيين او العكس، وبعض المغتربين يقولون ان المقترح يعني استقلالية الفرد، فالكلمات لها عدة اوجه ومن المحتمل ان يؤولها كل فريق لمصلحته، على اية حال يجب ان يفهم كل طرف الآخر جيدا ويحترم وجهة نظره ليعيشا بسلام من دون ان يجرح احد مشاعر الآخر.

● وماذا عنك انت، لو وجدت نفسك حكما في الفصل حول قضية ما طرفها مغترب على سبيل المثال؟

- اتبع مبدأ الفصل اولا. المغتربون ليسوا كلهم مسلمين، ثم الفرز، فالمسلمون جاءوا من مجتمعات مختلفة، احيانا يتم الخلط بين عادات المجتمع وتقاليده، والتعاليم الاسلامية. ان الفرز بين الدين والسلوك الفردي، والدين والعادات الاجتماعية امران مهمان، والأهم من ذلك ان اي فئة دنماركية تطرح مبادرة لمساعدة المغتربين عليها ان تقدم النصح فقط من دون ان تضع نفسها بديلا عن عائلة صاحب المشكلة لكي لا تختلط المسائل، فتزداد المشاكل تعقيدا!

## الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلْحَاقَّةُ (١) مَا ٱلْحَاقَّةُ (٢) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ (٣) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ (٤)
فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦)

الحاقة / صدق الله العظيم

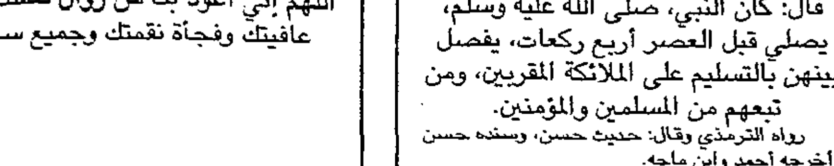
## وما ينطق عن الهوى

عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وسنده حسن وأخرجه أحمد وابن ماجه.

## دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.53 | 6.11 | 12.11 | 3.35 | 6.11 | 7.41 |
| المدينة المنورة | 4.53 | 6.13 | 12.12 | 3.36 | 6.12 | 7.42 |
| القدس الشريف | 4.10 | 5.31 | 11.31 | 2.55 | 5.30 | 6.45 |
| الرياض | 4.24 | 5.44 | 11.43 | 3.08 | 5.43 | 7.13 |
| القاهرة | 5.20 | 6.46 | 12.34 | 4.09 | 6.44 | 8.00 |
| الخرطوم | 4.21 | 5.51 | 11.40 | 3.01 | 5.45 | 6.50 |
| الرباط | 4.52 | 6.18 | 12.23 | 3.41 | 6.15 | 7.43 |
| تونس | 4.46 | 6.13 | 12.17 | 5.32 | 6.08 | 7.32 |
| الكويت | 4.21 | 5.40 | 11.38 | 3.03 | 5.37 | 6.53 |
| ابوظبي | 4.56 | 6.16 | 12.21 | 3.46 | 6.15 | 7.45 |
| المنامة | 4.12 | 5.29 | 11.28 | 2.53 | 5.27 | 6.41 |
| الدوحة | 3.53 | 5.15 | 11.32 | 2.56 | 5.27 | 6.57 |
| مسقط | 4.37 | 5.57 | 2.00 | 3.37 | 6.01 | 7.26 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.39 | 5.49 | 12.04 | 3.04 | 6.05 | 7.05 |
| عمان | 5.07 | 6.29 | 12.27 | 3.52 | 6.23 | 7.46 |
| بغداد | 4.24 | 5.54 | 12.00 | 3.33 | 5.53 | 7.13 |
| اسطنبول | 6.27 | 7.57 | 1.56 | 5.16 | 7.52 | 9.18 |
| نيقوسيا | 4.15 | 5.38 | 11.38 | 3.01 | 5.36 | 6.54 |
| اثينا | 5.51 | 7.18 | 1.17 | 4.38 | 7.14 | 8.36 |
| لندن | 5.28 | 6.58 | 12.52 | 4.02 | 6.44 | 8.14 |
| باريس | 6.08 | 7.46 | 1.42 | 4.55 | 7.27 | 9.08 |
| روما | 5.31 | 7.04 | 1.02 | 4.21 | 6.58 | 8.25 |
| بروكسل | 6.01 | 7.38 | 1.34 | 4.44 | 7.28 | 9.00 |
| مدريد | 6.38 | 8.05 | 2.06 | 5.27 | 8.03 | 9.28 |
| جينيف | 5.53 | 7.30 | 1.27 | 4.42 | 7.22 | 8.54 |
| فيينا | 5.12 | 6.49 | 12.46 | 4.59 | 6.41 | 8.12 |
| برلين | 5.25 | 7.03 | 12.58 | 4.06 | 6.52 | 8.23 |
| فرانكفورت | 5.42 | 7.21 | 1.17 | 4.28 | 7.11 | 8.43 |
| ستوكهولم | 5.08 | 6.47 | 12.39 | 3.35 | 6.30 | 8.03 |
| كوبنهاجن | 5.29 | 7.07 | 1.01 | 4.04 | 7.54 | 8.26 |
| امستردام | 5.59 | 7.37 | 1.32 | 4.40 | 7.26 | 8.58 |
| نيويورك | 5.19 | 6.49 | 2.48 | 4.08 | 6.44 | 8.03 |
| واشنطن | 5.33 | 7.01 | 1.00 | 4.21 | 6.57 | 8.20 |

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار إقتصادي

# الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

## المؤسسة العربية المصرفية تفتتح مكتبا تمثيليا في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تفتتح مجموعة المؤسسة العربية المصرفية التي تتخذ من البحرين مقراً لها اليوم الاثنين مكتباً تمثيلياً لها في ابوظبي هو الاول للمؤسسة في دولة الامارات العربية المتحدة التي تساهم برأسمال المؤسسة عن طريق جهاز ابوظبي للاستثمار «اديا». وذكر تقرير للمؤسسة بمناسبة افتتاح مكتب التمثيل ان المؤسسة التي يبلغ رأسمالها المصرح به 1,5 مليار دولار، حققت بنهاية يونيو (حزيران) الماضي ارباحاً صافية مقدارها 69 مليون دولار بزيادة مقدارها 8 ملايين دولار عن الفترة ذاتها من العام الماضي. وقد بلغت ايرادات المجموعة خلال الفترة المشار اليها 364 مليون دولار مقابل 224 مليون دولار عن ذات الفترة من العام الماضي. وتبلغ موجودات المجموعة حسب التقرير 23,2 مليار دولار مقابل 21,6 مليار دولار في النصف الاول من العام الماضي.

وحسب التقرير فقد بلغت قيمة الاموال السائلة 242 مليون دولار مقابل 268 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي. وكانت قيمة الاوراق المالية القابلة للتسويق 2,8 مليار دولار مقابل 2,2 مليار في النصف الاول من العام الماضي، وقيمة الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية 7,1 مليار دولار مقابل 6,8 مليار دولار.

المدير العام للشركة لـ «الشرق الأوسط» لا أعلم مصدر الخطابات المجهولة

# «تهامة» تعين عبد العزيز عبد القادر خلفا لصالح كامل وسط اعتراض المساهمين على طريقة التعيين

جدة: من مجدي وعدو

عينت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة والتسويق - مساهمة سعودية - رجل الاعمال عبد العزيز عبد القادر رئيسا لمجلس الادارة الجديد خلفا لرجل الاعمال السعودي صالح كامل الذي استقال من منصبه وخرج من مجلس ادارة تهامة التي كان في السنوات الاخيرة من لكبر مساهميها. وضم مجلس ادارة الشركة الجديد كلا من محمد سعيد طيب العضو المنتدب للشركة وعبد الله حداوي مديرها العام وعبد العزيز عبد القادر والدكتور عبد الله مناع وعبد المنعم الراشد والمهندس زكي فارسي والدكتور عبد العزيز الفهد وعبد الله ابو السمح ومحمد العنقري.

وعدلت الجمعية العمومية للشركة المادة الخامسة عشرة من نظامها الاساسي وخفضت بالتالي اعضاء مجلس الادارة من 14 عضوا الى 9 اعضاء.

وارجع عبد الله الحداوي مدير عام شركة تهامة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» مساء امس هذا التعديل لتكون مناقشات المجلس في دورته المقبلة في المضامين المهمة وليعرف كل عضو من اعضاء المجلس مهمته على وجه الدقة. وكذلك التركيز على اوضاع الشركة من خلال الاعضاء التسعة فقط.

ونفى في الاطار ذاته ان يكون خفض اعضاء مجلس الادارة الى تسعة اعضاء مرده ترشيد النفقات المالية، موضحا انه ان كان من ضمن الاسباب التي ادت لهذا التخفيض الا انه لم يكن السبب الرئيسي. واشار الحداوي الى ان اعضاء مجلس ادارة تهامة في العامين الماضيين لم يتسلموا مكافات عن عملهم لان نتائج الشركة في العامين الماضيين لم تسمح بذلك. وقال في رده عن سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول الانباء الصحافية التي نشرت يوم عقد الجمعية عن حدوث مخالفات ادارية كبيرة ارتكبها المدير العام انه لا يعرف الجهات التي ارسلت هذه الخطابات ووزعتها على المساهمين. لكنه اشار الى ان الشركة سرحت بعض الموظفين ممن ثبت لها انهم يفضلون مصالحهم الخاصة على مصالح الشركة، وقد يكونون ممن ارسلوا هذه الخطابات المجهولة للمساهمين. واضاف انه حصل على ثقة مجلس الادارة الجديد وان المعلومات الواردة في الخطابات غير صحيحة.

ورغم ان الشركة منعت دخول الصحافيين لاجتماع الجمعية العمومية تطبيقا لقرار وزارة التجارة السعودية، الا ان بعض المساهمين الكبار في الشركة لم يعجبهم قرار الشركة تسريب بيان صادر عن الشركة اختار فيه العبد القادر رئيسا لمجلس الادارة، حتى قبل الدخول لقاعة الاجتماعات. وتساءل احد المساهمين «طالما انهم اختاروا رئيس مجلس الادارة فلماذا دعونا لحضور الاجتماع».

ويذكر ان رجل الاعمال السعودي صالح كامل كان يملك قبل اكثر من عامين اكبر حصة من الاسهم في الشركة الا ان خروجه من مجلس ادارته حول عقد الجمعية التي كانت تعقد في برج دلة التابع لصالح كامل الى موقع شركة تهامة.

من جهته ارجع محمد سعيد طيب العضو المنتدب للشركة عدم نجاح شركته في عقدها الاعلاني مع الفضائية المصرية الى التغير الكبير الذي حدث في القنوات الفضائية بدخول قنوات جديدة - في اشارة للقنوات اللبنانية - قلب موازين السوق الاعلاني في القنوات الفضائية وجعل الفضائية المصرية تتراجع للمرتبة الرابعة. واشار طيب الى ان شركته تستهدف في المرحلة المقبلة تطوير فرع الشركة في الرياض وتطوير العلاقات العامة في شركتها الشقيقة لرفع مستوى الاداء.

وكانت شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق قد ارجعت انخفاض ايراداتها في العام المالي الماضي من 28,19 مليون ريال الى 22,10 الى انتهاء احد اهم عقود الامتياز الاعلاني - في اشارة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط الذي كان يشكل نحو 43 في المائة من ايرادات الشركة الامر الذي كلف الشركة في العام الماضي كاجمالي خسارة اكثر من 9,655 مليون ريال.

## المنامة تحتضن تجمعا عالميا لمصنعي الألمنيوم ومستهلكيه في نوفمبر

المنامة: من هناء بوحجي

يرعى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اكبر تجمع عالمي لمصنعي ومستهلكي الالمنيوم «عربال 97» الذي يعقد في المنامة في الفترة من 10 الى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبحسب مدير عام الشؤون الادارية في شركة المنيوم البحرين «ألبا» محمود الديلمي، فان التوقعات تشير الى ان يجتذب هذا المؤتمر اكثر من 400 مشارك من 36 دولة لحضور المؤتمر والمعرض المصاحب له اللذين يعقدان مرة كل عام، وسيشارك في افتتاح المؤتمر وزيرا الصناعة السعودي والمصري.

وسيناقش المؤتمر عدة موضوعات عن الانتاج والتسويق والتكنولوجيا المستخدمة في صناعة الالمنيوم والصناعة التحويلية مثل مستقبل الصناعة التحويلية في الخليج، وتثبيت اسعار الالمنيوم عالميا، والعرض والطلب على المواد الخام المستخدمة في صناعته وكذلك الابحاث والتطوير في صناعة الالمنيوم، والعوامل المؤثرة في الاسعار.

وقال الديلمي ان مساحة الاجنحة في المعرض حجزت بالكامل من قبل 30 شركة ستعرض احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا تصنيع الالمنيوم.

وسوف يتضمن جدول المؤتمر للمرة الاولى جلسة نقاشية يلتقي فيها كبار خبراء صناعة الالمنيوم للنقاش مع المشاركين في المؤتمر والعاملين في هذه الصناعة.

ويشارك في تنظيم هذا المؤتمر وزارة النفط والصناعة وشركات «بالكو» و«بلكسكو» و«جارمكو» و«ميدال» و«البحرين» بالاضافة الى سكرتارية المؤتمر.

ومن ابرز المتحدثين في المؤتمر الرئيس التنفيذي لبورصة لندن ديفيد كينج وامين عام «جويك» وعبد الرحمن الجعفري وزئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للالمنيوم زكي بسيوني وعدد من العاملين في القطاعات الانتاجية والتحويلية والتمويلية بهذه الصناعة.

اعتراضات على نظم التقاعد وإعادة هيكلة مؤسسات حكومية

# إضراب عام يشل البنوك والبورصة في إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: رويتر

توقفت حركة مطار بن جوريون امس (رويتر)

عاد نحو مليون عامل اسرائيلي امس الى اعمالهم بعد ان قضت محكمة بتعطيل اضراب احتجاج على نظم مستحقات تقاعد جديدة واعادة هيكلة مؤسسات حكومية بعد 8 ساعات من تنفيذه الى حين عقد مفاوضات بين الحكومة واتحاد العمال صباح اليوم. وقالت الحكومة ان المطارات والبنوك اعيد فتحها امس لكن متحدثة باسم اتحاد نقابات العمال «هستدروت»، قالت «الاتحاد سيقرر خطوته التالية في مفاوضات الاثنين»، مضيفة «لا يتوقع تنفيذ اضرابات اخرى حتى انتهاء عطلات رأس السنة اليهودية»، التي عادة تستمر نحو 3 أسابيع وتبدأ بعد غد.

توقف العمل في المطارات والبنوك وبورصة تل أبيب امس بعد اضراب نظمه اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» بمشاركة نحو نصف مليون عامل. وقضت محكمة عمالية بالسماح بالاضراب لمدة 8 ساعات فقط وشمل الاضراب ايضا خدمات الموانئ والمواصلات العامة والاتصالات والكهرباء وبعض مصانع حكومية وخاصة.

وقال عمير بيريتس رئيس «الهستدروت»، ان المحكمة قصرت الاضراب العام المفتوح الى ظهر امس. واتهم الحكومة بالتراجع عن اتفاق خاص بمستحقات التقاعد قائلا «بعد ان عقدت المحكمة العمالية الاسرائيلية مداولات استمرت 9 ساعات سندرس قرار المحكمة ونبحث خطوتنا المقبلة».

واعلن اتحاد نقابات العمال احتجاجه على اغلاق الحكومة لبعض الشركات وعلى خطط لاعادة هيكلة الاقتصاد. لكن الجانبين اتفقا على ان النزاع «يدور حول اتفاق مثير للجدل لتغطية موظفي الحكومة الذين لا يتمتعون بمستحقات تقاعد مرضية». ووقع اتفاق التقاعد قبل ايام قليلة من تولي بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل رئاسة الحكومة بعد فوزه في انتخابات عامة في مايو (ايار) 1996 بعد نحو 6 اشهر من اغتيال اسحق رابين. وقال يعقوب نئمان وزير المالية الحالي «الاتفاق يمثل وثيقة سياسية وغير قانوني» فيما قال رئيس «الهستدروت» أول من امس ان دان ميريدور وزير المالية السابق «قبل الاتفاق».

وانتقدت وزارة المالية الاضراب وتوقيته الذي يجيء قبل عطلة تستمر 3 اسابيع تبدأ بالاحتفال برأس السنة اليهودية يوم الاربعاء المقبل. وقال نئمان «المحكمة لم تسمح باضراب عام وسمحت (فقط) بتنظيم احتجاج»، مضيفا «يمكن التعبير عن الاحتجاجات دون احداث فوضى اقتصادية قبيل رأس السنة اليهودية والاضرار بمئات الآلاف من المواطنين الابرياء».

واقرت الحكومة في الشهر الحالي مشروع موازنة للعام المقبل يتضمن خفض الانفاق العام بنحو 2,3 مليار شيكل (657 مليون دولار) وتقليص اصلاحات نظم التقاعد وخفض اعانات اطفال الموظفين.

بنوك المنطقة تواجه تحديات العولمة والمنافسة والملاءة

# مجلس التعاون يبحث السماح للأعضاء بفتح فروع مصرفية عبر الخليج

الرياض: من محمد البسام

يعقد في 8 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض الاجتماع الخامس والعشرون للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية لبحث الصيغة النهائية لضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع في دول المجلس الاخرى. ومن المقرر رفعها بعد الموافقة عليها من قبل المحافظين الى اجتماع وزراء المالية والاقتصاد لمجلس التعاون المقبل.

وقالت مصادر مصرفية خليجية لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية سيناقش ايضا القيود المقرر فرضها للحد من المنافسة بين البنوك الوطنية بهدف تحسن البيئة التنافسية للعمل المصرفي والمبادئ الاساسية للاشراف الفعال على البنوك التي اقرتها «لجنة بازل» التابعة لبنك التسويات الدولية مع رؤساء اللجان الاقليمية وعدد من الدول الناشئة. ويتوقع ان تتم الموافقة النهائية على الضوابط التي صاغتها اللجنة الفنية من قبل محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون بعد ان اتضح خلال الاجتماعات السابقة عدم معارضة الدول التي كانت في السابق لا توافق عليها منذ البداية.

وشكلت اللجنة الفنية بقرار من لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس في مارس (آذار) 1996 تنفيذا لقرار القمة الخليجية الخامسة عشرة بتطوير العمل المصرفي في دول الخليج، وقرار القمة السادسة عشرة باقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع في دول المجلس الاخرى وفق ضوابط اللجنة الفنية.

وطالب مصرفي خليجي من البنوك الخليجية تركيز توجهاتها لخدمة السوق المحلية بدلا من الاسواق العالمية قائلا «هي الخاسرة في هذا السباق غير المتكافئ». واقترحت بعض الدول الخليجية فتح فروع لبنك الخليج الدولي ومقره البحرين في دول الخليج الاخرى وان يركز نشاطه على تمويل المشروعات المشتركة. لكن الاقتراح لقي معارضة بسبب وجود مؤسسات تمويلية اخرى قادرة على القيام بهذا الدور.

وقال مسؤولون من الامانة العامة لمجلس التعاون لـ«الشرق الاوسط» ان المشروع «سيمضي قدما لكنه يحتاج لبعض الوقت وقد يتم اقراره في النهاية بشكل غير الزامي يترك لكل دولة حرية فتح فروع بنوكها في دول اخرى».

لكن اكدت مصادر مصرفية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من البنوك السعودية تعتزم فتح فروع لها في دول المجلس الاخرى، وانها ستركز في البداية على الامارات والبحرين بسبب ارتفاع الحركة التجارية فيهما. وبعد تقييم التجربة ستقوم البنوك السعودية ببحث جدوى افتتاح فروع لها في دول الخليج الاخرى.

لكنها اضافت ان عدم توفر الاطر التشريعية والتنظيمية المؤسسية الكافية في اسواق الاوراق المالية الخليجية يمثل «عقبة اساسية» امام تطورها، وان اهمها هو زيادة التكامل الاقتصادي العالمي وانهيار الحواجز القطرية امام النشاط المصرفي العالمي مما يصعد المنافسة امام البنوك الخليجية من نواحي جودة الخدمة والادارة واستقطاب رؤوس الاموال. كما ان انضمام دول مجلس التعاون الى منظمة التجارة العالمية وقبولها لنتائج «جولة اوروغواي» التي اقرت في المغرب في ابريل (نيسان) 1994، خاصة بنود الخدمات المصرفية، ستؤدي الى فتح الاسواق الخليجية امام البنوك الاجنبية وقبول مبدأ المعاملة بالمثل مما يضع البنوك الخليجية امام تحديات عالمية يتطلب ان تكون مهيأة لها وقادرة على مواجهتها. كما ان قبول دول المجلس لمعايير «لجنة بازل» للملاءة المصرفية تفرض على البنوك الخليجية تحسين نوعية اصول البنوك التجارية واتخاذ سياسات ائتمانية حذرة ومراعاة التوازن بين انشطة البنوك ومواردها الذاتية.

# استمرار إضراب عمال التصدير بمصفاة الأحمدي الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

استمر العاملون الكويتيون بقسم التصدير في مصفاة الأحمدي المملوكة لشركة البترول الوطنية الكويتية باضرابهم عن العمل امس والذي بدأوه يوم امس الأول. ورغم هذا الاضراب إلا ان جميع عمليات التصدير تتم بشكل عادي نظرا للاجراءات الاحتياطية التي اتخذتها الشركة.

وقد اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان مجلس الوزراء قد استمع في جلسته الاسبوعية امس لشرح قدمه وزير النفط عيسى المزيدي عن الاضراب، وقد اكد المجلس رفضه لظاهرة الاضراب او التلويح به، كما اكد انه لا تفاوض في ظل الاضراب. وان من يعتقد ان له حقوقا ما، عليه ان يسلك طريق الاجراءات القانونية المنصوص عليها بالتشريعات القائمة بالبلاد.

من جهتها اصدرت نقابة عمال شركة البترول الوطنية الكويتية امس بيانا اكدت فيه استمرار عمال التصدير بالاضراب. وسبق هذا البيان بيان آخر اصدرته الشركة امس الأول اعربت فيه عن استعدادها لاجراء حوار مع عمال التصدير في المصفاة بشرط الغاء الاضراب، وحثت فيه النقابة على وضع مصالح البلاد العليا فوق اي مصلحة شخصية. وقالت انها ستعتبر ايام الاضراب غيابا بدون عذر، وامتناعا عن العمل، وستطبق انظمة ولوائح شؤون الموظفين المعمول بها بحق هؤلاء الموظفين.

إلا ان النقابة قالت امس في بيانها ردا على الشركة بان دعوتها لرفع الاضراب والجلوس للتفاوض دون وجود ضمانات بالحل هو أمر ترفضه النقابة نتيجة تجربتها السابقة مع ادارة الشركة. وقالت ان مفاوضاتها السابقة مع الشركة لم تكن في ظل اضراب.

يذكر أن شركة البترول الوطنية الكويتية تمتلك داخل الكويت ثلاث مصافي بترول، وتنتج مصفاة الأحمدي بمفردها 420 الف برميل يوميا.

### بنسبة 10% وباستثناء النقل من اليابان

# ارتفاع أسعار الشحن البحري من موانئ الشرق الأقصى إلى السعودية

جدة: من جلال فكار

اعلن عدد من شركات الشحن البحري العالمية التي تتعامل مع موانئ السعودية ودول الخليج الاخرى رفع اسعار الشحن البحري من موانئ الشرق الاقصى عدا الموانئ اليابانية الى هذه الموانئ بدءا من اول اكتوبر(تشرين الاول) المقبل بنسبة تقدر بحوالي 10%.

وقال الدكتور محمد عبد الحميد بخاري نائب الرئيس والعضو المنتدب التنفيذي لشركة الشرق للتجارة والملاحة المحدودة وعضو اللجنة الملاحية بغرفة المنطقة الشرقية ان الاسعار الجديدة التي ابلغ بها الوكلاء المحليين وسيبدأ العمل بها قريبا ستصبح 75 دولارا للطن الواحد من موانئ الشرق الاقصى عدا اليابان الى موانئ السعودية فيما ستكون في حدود 11 الف ين للكونتينير سعة 20 قدما.

واضاف البخاري ان التكتلات البحرية العالمية التي ظهرت مؤخرا واصبحت تضم العديد من شركات النقل البحري العالمية الكبرى اصبحت تتحكم الى حد كبير في اسعار الشحن البحري العالمي بما في ذلك اسعار الشحن الى الموانئ العربية، موضحا ان قرار الرفع الذي سيعمل به بعد ايام اتخذته مجموعة شركات النقل البحري التي تضمها Conference Lines.

واشار البخاري الى ان بعض الوكلاء المحليين لشركات النقل البحري العالمية مثل شركة الشرق للتجاره والملاحة التي لديها وكالات للعديد من الشركات التي تضمها منظمة «كونفرنس لاين» اضافة الى وكالة شركات نقل بحرية اخري ليست اعضاء في هذه المنظمة اوجدت عندهم مساحة مقبوله في توفير الاسعار المناسبه لعملائهم على الاقل في الوقت الراهن.

واوضح ان صادرات السعودية في الفتره الاخيرة سجلت زيادة واضحة في بعض الصادرات خصوصا الصادرات الصناعية مشيرا الى ان شركته قامت بشحن كميات من الصناعات السعودية المختلفة الى اسواق عالمية جديده تم فتحها امام الصناعات السعودية كسوق استراليا ونيوزيلندا.

في الوقت ذاته اشار الى ان سوق الشحن البحري للسعودية يتميز بانه سوق مرتبط كثيرا بفترات المواسم المختلفة والمناسبات مشيرا الى ان فترة الصيف تعد من الفترات التي تتميز بالهدوء اكثر في عمليات الشحن الى اسواق المملكة على عكس التصدير من موانئ المملكة الى العالم الخارجي الذي يتسم بنشاطة على مدار العام خصوصا المواد المصنعه والمواد البتروكيماوية التي تشتهر بانتاجها المملكة.

يذكر ان شركة الشرق للتجارة والملاحة احدى الشركات السعودية الخاصة التي تاسست عام 1956م يمتد نشاطها في مجال الشحن البحري الى اكثر من 1200 ميناء حول العالم ولديها شبكة فروع تغطي قارات آسيا وافريقيا واوروبا واميركا،كما انها طورت مؤخرا طريقة الشحن البحري وفق اسلوب التوصيل من الباب الى الباب لخفض التكلف وتوفير الوقت لعملائها في الاسواق السعودية والعالمية.

## 4.6 مليون دولار أرباح بنك الأمان التونسي في 6 أشهر

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الامان في تونس عن تحقيقه ارباحا خلال الستة اشهر الاولى من العالم الحالي بلغت 4,6 مليون دولار وهو ما يمثل نسبة نمو 16,87 في المائة مقارنة مع نفس الفترة مع العام الماضي.

واشارت احصائية اصدرها البنك ان مجموع الموازنة قد حقق حتى شهر يونيو (حزيران) 1997 نسبة ارتفاع بـ 19,5 في المائة وبلغت 1009 ملايين دولار مقارنة مع الفترة ذاتها عام 1996 التي بلغت 844 مليون دولار.

واضافت الاحصائية ان النمو المذكور قد تحقق بسبب عمليات الخزينة التي سجلت زيادة باكثر من 33 الف دولار حتى شهر يونيو الماضي.

وقالت الاحصائية ان ودائع العملاء بالبنك قد سجلت نموا هاما بلغت نسبته 44 في المائة حيث ارتفعت الى 717 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي مقابل 498 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي.

واوضحت احصائية بنك الامان وهو مؤسسة مالية خاصة، ان حجم القروض الممنوحة بلغ 696 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي بزيادة مقدارها 17 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت 540 مليون دولار.

## ارتفاع طفيف في مؤشر الأسهم في البحرين

المنامة ـ رويتر: ارتفع مؤشر الاسهم في سوق البحرين للاوراق المالية يوم امس الاحد 0,74 نقطة في اول يوم للتداول بعد التوقيع على بروتوكول للتبادل المزدوج بين بورصتي البحرين والكويت.

وجاء في ارقام صدرت عن السوق ان المؤشر ارتفع الى 2066,56 من 2065,82 نقطة يوم الخميس في تداول معتدل بلغ عدد الصفقات به 62 صفقة وتم تداول 146312 سهما قيمتها اكثر من 483 الف دينار.

وأفادت الارقام ان سعر اسهم بنك الخليج المتحد لم يتغير عن آخر يوم تداول الاسبوع الماضي الخميس البالغ 196 فلسا للسهم. ولم يتغير كذلك سعر اسهم بنك انفستكورب اذ بلغت عند الاقفال 2,94 دولار للسهم فيما زاد سعر سهم بنك البحرين والشرق الاوسط فلسا واحدا الى 195 فلسا عند الاقفال.

## وفد صناعي أردني يجري مباحثات اقتصادية «ناجحة» في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد اقتصادي اردني رفيع المستوى يضم مسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص سلسلة لقاءات في بغداد لزيادة الصادرات الاردنية الى العراق، وتطوير استخدام بغداد لميناء العقبة الاردني حسب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وضم الوفد مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية محمد الدلابيح، ومحمد الكلالدة نقيب وكلاء الملاحة، وممثل نقابة شركات النقل البحري، ونقيب المواد الغذائية، وترأس الوفد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان.

والتقى الوفد الاردني وزير النقل العراقي احمد مرتضى، ووزير التجارة محمد مهدي صالح، ووزير المالية حكمت العزاوي، وقدم الدلابيح للمسؤولين العراقيين سلسلة اجراءات اتخذتها الموانئ الاردنية لزيادة التسهيلات المقدمة للشركات والحكومة العراقية، بالاضافة الى المعدات الحديثة التي ادخلت الى ميناء العقبة الاردني.

واكد محمد مهدي صالح للوفد الاردني ثبات موقف بغداد تجاه الاردن ودعم اقتصاده وتنشيط دور المؤسسات الصناعية الاردنية مشيدا بالجودة والاسعار التي تقدم بها المصدرون الاردنيون.

وحصلت الصناعات الاردنية على حصة تبلغ 75 مليون دولار في المرحلة الاولى لاتفاق النفط مقابل الغذاء وابرمت في المرحلة الثانية 35 عقدا بقيمة 83 مليون دولار في المرحلة الثانية، وتتنافس شركات دوائية اردنية واخرى اجنبية للحصول على حصة من عطاء ادوية للعراق قيمته 2,5 مليون دولار.

واجاب وزير الصحة العراقي مدحت اوميد في لقاء موسع على تساؤلات مسؤولي شركات تصنيع الادوية الاردنية، واكد ان معظم العروض التي قدمتها مؤسسات دوائية اردنية قد اعتمدت من قبل العراق، وجرى اعتمادها من قبل لجنة الامم المتحدة المشرفة على برنامج النفط مقابل الغذاء، ودعا الى الاهتمام بعامل الجودة لتبقى قدرة الشركات الاردنية عالية في منافسة الشركات الاجنبية.

واتفق الجانبان الاردني والعراقي على اقامة اسبوع طبي في بغداد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تتخلله محاضرات علمية، واجراء اختبارات دوائية، الى جانب قيام فريق طبي اردني متخصص باجراء عمليات جراحية، ومعالجة عدد من الحالات المرضية الخاصة.

وجرى على هامش اللقاء مباحثات بين اتحاد الصناعات العراقي والوفد الصناعي الاردني شارك فيها خلدون ابو حسان وعثمان بدير. وصدر في ختام زيارة الوفد الاردني بيان مشترك بين الفعاليات الصناعية الاردنية والعراقية شمل التأكيد على استمرار التعاون المشترك، وعبر الجانبان عن ارتياحهما لمسيرة علاقات التعاون.

## السعودية واليابان تبحثان الاستخدام الأمثل للتحلية

الرياض: من بدر الخريف

يقوم فريق من الباحثين السعوديين واليابانيين في اطار التعاون الفني القائم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) باستعراض المشكلات التي تواجه محطات التحلية في المملكة واقتراح الحلول الممكنة لها باستخدام مناهج البحث العلمي الحديثة بهدف الاستخدام الامثل لماء البحر.

وسيقوم الخبراء من البلدين بتغطية دراسية لثلاث مناطق خلال المرحلة الحالية تشمل تحلل وفساد الاغشية بمحطات التناضح العكسي وتآكل ماكينات تحلية المياه واعداد برنامج شامل لمراقبة الاحياء البحرية حول التحلية التي في مجملها يمكن ان تخدم المصالح طويلة المدى للصناعة والبيئة بالمملكة.

وكان التعاون بين السعودية واليابان في مجال ابحاث تحلية مياه البحر قد بدأ منذ عام 1982 حين واصلت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) مهامها في نقل تقنية تحلية المياه بمركز الابحاث والتدريب بالجبيل علاوة على تطوير ابحاث تحويل المياه المالحة.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة | | | | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر | | افضل كمية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | افتتاح | اعلى | ادنى | اخر | | طلب 1 | عرض 1 | طلب 1 | عرض 1 |
| بنك الرياض | 317 | 319 | 317 | 319 | 27447 | 319 | 320 | 58 | 69467 |
| بنك الجزيرة | 198 | 198 | 196 | 198 | 11606 | 198 | 199 | 560 | 1783 |
| بنك الاستثمار | 320 | 320 | 319 | 320 | 5280 | 320 | 321 | 1020 | 1000 |
| البنك الهولندي | 945 | 655 | 655 | 655 | 100 | 655 | 667 | 400 | 50 |
| البنك الفرنسي | 323 | 334 | 332 | 334 | 2200 | 333 | 334 | 2250 | 30 |
| البنك البريطاني | 687 | 690 | 687 | 690 | 1010 | 687 | 690 | 1240 | 330 |
| البنك العربي | 566 | 563 | 561 | 561 | 1650 | 563 | 569 | 200 | 520 |
| البنك الاميركي | 668 | 670 | 667 | 670 | 2045 | 667 | 670 | 1500 | 200 |
| الراجحي | 1379 | 1383 | 1379 | 1379 | 3070 | 1379 | 1381 | 81 | 500 |
| البنك المتحد | 387 | 390 | 387 | 387 | 2023 | 387 | 389 | 1179 | 1600 |
| سابك | 472 | 473 | 472 | 472 | 4656 | 472 | 474 | 4744 | 6733 |
| الاسمدة | 688 | 690 | 687 | 689 | 1125 | 687 | 689 | 350 | 500 |
| المصافي | 411 | 0 | 0 | 0 | 0 | 370 | 431 | 100 | 41 |
| الخزف | 295 | 0 | 0 | 0 | 0 | 292 | 299 | 50 | 103 |
| صافولا | 570 | 572 | 570 | 570 | 2793 | 571 | 573 | 500 | 1 |
| التصنيع | 94 | 95 | 94 | 94 | 144191 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الدوائية | 192 | 193 | 192 | 193 | 2436 | 192 | 193 | 13434 | 543 |
| الغاز والتصنيع | 148 | 148 | 148 | 148 | 990 | 148 | 149 | 3849 | 2000 |
| الجبس | 416 | 0 | 0 | 0 | 0 | 417 | 425 | 34 | 200 |
| الغذائية | 118 | 121 | 118 | 119 | 51194 | 119 | 120 | 2370 | 5162 |
| الكابلات | 145 | 147 | 145 | 146 | 4918 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المتطورة | 89 | 90 | 86 | 90 | 2026 | 87 | 91 | 1000 | 775 |
| صدق | 107 | 108 | 106 | 107 | 135035 | 107 | 108 | 16970 | 7959 |
| الاحساء للتنمية | 132 | 133 | 132 | 132 | 6100 | 131 | 133 | 3500 | 2461 |
| زجاج | 169 | 0 | 0 | 0 | 0 | 159 | 172 | 50 | 100 |
| اميانتيت | 131 | 0 | 0 | 0 | 0 | 129 | 132 | 1400 | 1260 |
| اللجين | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 152 | 158 | 1600 | 500 |
| الاسمنت العربية | 155 | 156 | 155 | 156 | 2320 | 155 | 156 | 175 | 500 |
| اسمنت اليمامة | 385 | 387 | 385 | 387 | 700 | 386 | 387 | 400 | 400 |
| اسمنت السعودية | 220 | 221 | 220 | 221 | 4298 | 220 | 221 | 11795 | 10707 |
| اسمنت القصيم | 385 | 388 | 385 | 387 | 2315 | 387 | 389 | 300 | 684 |
| اسمنت الجنوبية | 383 | 383 | 382 | 383 | 200 | 382 | 385 | 778 | 200 |
| اسمنت ينبع | 273 | 273 | 273 | 273 | 2119 | 272 | 274 | 2100 | 2000 |
| اسمنت الشرقية | 387 | 388 | 386 | 386 | 2190 | 386 | 388 | 2000 | 364 |
| اسمنت تبوك | 143 | 144 | 143 | 144 | 2990 | 143 | 144 | 16894 | 18244 |
| السعودية للفنادق | 145 | 0 | 0 | 0 | 0 | 146 | 150 | 102 | 1451 |
| العقارية | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 154 | 159 | 305 | 500 |
| النقل البحري | 70 | 70 | 69 | 70 | 222289 | 70 | 71 | 7656 | 88602 |
| النقل الجماعي | 118 | 118 | 118 | 118 | 7284 | 118 | 119 | 824 | 15338 |
| خدمات السيارات | 46 | 46 | 46 | 46 | 14010 | 46 | 47 | 45334 | 100966 |
| المواشي المكيرش | 95 | 95 | 95 | 95 | 23550 | 95 | 96 | 1000 | 51961 |
| تهامة للاعلان | 76 | 77 | 76 | 76 | 6650 | 76 | 77 | 2050 | 2000 |
| عسير | 96 | 98 | 96 | 97 | 90881 | 97 | 98 | 3750 | 5316 |
| طيبة للاستثمار | 50 | 50 | 50 | 50 | 600 | 50 | 51 | 120194 | 150551 |
| مكة للاستثمار | 278 | 280 | 278 | 280 | 14911 | 279 | 280 | 1120 | 1975 |
| مبرد | 75 | 75 | 73 | 75 | 75600 | 74 | 75 | 41400 | 22700 |
| العزيزية بندة | 160 | 160 | 160 | 160 | 5370 | 159 | 160 | 1500 | 4630 |
| الباحة | 80 | 82 | 77 | 82 | 125639 | 79 | 82 | 10920 | 33571 |
| الصادرات | 153 | 0 | 0 | 0 | 0 | 154 | 166 | 50 | 110 |
| التعمير | 92 | 94 | 92 | 94 | 237798 | 94 | 95 | 1211 | 84929 |
| ثمار | 78 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | 80 | 1100 | 200 |
| كهرباء الوسطى | 111 | 112 | 111 | 112 | 14377 | 111 | 112 | 9750 | 740 |
| كهرباء الغربية | 111 | 112 | 111 | 112 | 2825 | 111 | 113 | 10989 | 13600 |
| كهرباء الشرقية | 112 | 112 | 112 | 112 | 1000 | 112 | 113 | 100 | 1000 |
| كهرباء الجنوبية | 106 | 0 | 0 | 0 | 0 | 109 | 0 | 2834 | 0 |
| كهرباء تبوك | 98 | 0 | 0 | 0 | 0 | 99 | 106 | 1000 | 691 |
| كهرباء عرعر | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء الجندل | 110 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تيماء | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء حقل | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء رفحة | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 116 | 0 | 0 | 0 | 0 | 114 | 116 | 4949 | 7555 |
| القصيم الزراعية | 24 | 24 | 24 | 24 | 7011 | 24 | 25 | 4351 | 97018 |
| حائل الزراعية | 65 | 65 | 65 | 65 | 393 | 65 | 66 | 917 | 3115 |
| تبوك الزراعية | 96 | 96 | 96 | 96 | 8 | 96 | 97 | 224 | 127 |
| الاسماك | 218 | 218 | 217 | 218 | 86 | 212 | 218 | 200 | 100 |
| الشرقية الزراعية | 26 | 26 | 26 | 26 | 1600 | 26 | 27 | 3364 | 122280 |
| الجوف الزراعية | 75 | 75 | 75 | 75 | 3700 | 75 | 76 | 1340 | 10588 |
| بيشة الزراعية | 42 | 42 | 40 | 42 | 100 | 40 | 42 | 2000 | 1419 |
| جازان الزراعية | 75 | 75 | 75 | 75 | 2402 | 75 | 76 | 1598 | 5004 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس.

بنمو 17,4 في المائة خلال الشهور الثلاثة الماضية

# 210 مليارات ريال القيمة السوقية لأسهم الشركات المساهمة السعودية

الرياض: من محمد السماع

ارتفعت القيمة السوقية لأسهم كافة الشركات المساهمة السعودية خلال الشهور الثلاثة الماضية لتصل الى حوالي 210 مليارات ريال، وبذلك يكون السوق قد حقق مكاسب بمعدل 17,4% خلال الشهور الثلاثة الماضية، وارتفع مستوى مكرر ارباح السوق ليصل الى 14,4 مرة، ونسبة السعر الى القيمة الدفترية لتصل الى مرتين، ومعدل الارباح الموزعة للسوق 4,3 في المائة.

واشار تقرير اتجاهات الاسهم السعودية الصادر من ادارة استشارات الاسهم ببنك الرياض الى ان حجم التداول قد تضاعف مرتين خلال شهر اغسطس (اب) عما كان عليه في الشهر السابق ليصل الى 42 مليون سهم. وبلغت قيمة التداول 9,47 مليون ريال، وكان سهم بنك الرياض من اكبر الاسهم تداولا حيث شكل 22 في المائة من قيمة الاسهم المتداولة بالسوق، وبلغ اعلى مستوياته خلال شهر اغسطس 97 حيث صعد بمعدل 9,2 في المائة ليصل الى 180,4 نقطة وبلغة سابك بنسبة 12 في المائة، الراجحي 5,4 في المائة، الاسمنت السعودي 5,2 في المائة، مكة للتعمير 5,1 في المائة.

وتوقع التقرير ان السوق على المدى القصير سيستمر في وضعه الجيد نتيجة الاقبال الشديد على الشراء من قبل المستثمرين وفتح استثمارات اضافية من قبل صناديق الاسهم السعودية، ومالكي المحافظ الاستثمارية المحلية الشخصية في ظل تحسن السيولة وربحية الشركات.

وذكر التقرير ان معظم اسهم البنوك شهدت مكاسب قياسية في شهر اغسطس، وكان على رأسها البنك السعودي الفرنسي الذي صعد بمعدل 20 في المائة ليصل الى 321 ريالا، والمتحد 16 في المائة ليصل الى 312 ريالا، والعربي الوطني 14 في المائة ليصل الى 520 ريالا، كما صعد سهم كل من الرياض والقاهرة والهولندي بمعدل 13 في المائة ليصل كل منهم الى 301 و311 و597 ريالا على التوالي، والاستثمار 12 في المائة ليصل الى 308 ريالات، والبريطاني 11 في المائة ليصل الى 683 ريالا، والاميركي 7 في المائة ليصل الى 662 ريالا والراجحي 6 في المائة ليصل الى 1360 ريالاً في قطاع الصناعة.

واوضح التقرير ان سهم صافولا كان من ابرز اسهم الشركات التي حققت مكاسب عالية حيث صعد بمعدل 15 في المائة ليصل الى 562 ريالا، وسهم الكابلات 10 في المائة ليصل الى 123 ريالا، والاحساء 9 في المائة ليصل الى 114 ريالا والغاز 8 في المائة ليصل الى 143 ريالا، وصدق 7,9 في المائة ليصل الى 96 ريالا، والدوائية 7,8 في المائة ليصل الى 193 ريالا، والجبس 7,5 في المائة ليصل الى 345 ريالا، والغذائية 7 في المائة ليصل الى 113 ريالا، وسابك 6 في المائة ليصل الى 465 ريالا، اما سهم زجاج فقد انخفض 11 في المائة ليصل الى 155 ريالا. في قطاع الاسمنت، استمر سهم شركة اسمنت القصيم في تحقيق مكاسب قياسية للشهر الثاني على التوالي وصعد بمعدل 15 في المائة في شهر اغسطس ليصل الى 396 ريالا وبذلك يكون قد حقق مكاسب بحوالي 29 في المائة خلال الشهرين الماضيين، كما صعد سهم تبوك بمعدل 10 في المائة ليصل الى 146 ريالا، وكل من اليمامة والسعودي والشرقية بمعدل 5 في المائة ليصل لكل منها الى 396 و220 و396 ريالا، كما صعد سهم ينبع 7 في المائة ليصل الى 280 ريالا، وكل من العربية والجنوبية بمعدل 6 في المائة ليصل كل منهما الى 158 و396 ريالا. في قطاع الخدمات، كان سهم العزيزية بندة من ابرز الاسهم التي حققت مكاسب عالية خلال شهر اغسطس، حيث صعد بمعدل 27 في المائة ليصل الى 159 ريالا، كما صعد سهم كل من مكة وطيبة والعقارية وسابتكو وتهامة بحوالي 9 في المائة ليصل كل منها الى و277 و49 و155 و115 و72 ريالا على التوالي والباحة بمعدل 8 في المائة ليصل الى 69 ريالا، والرياض للتعمير بمعدل 7 في المائة ليصل الى 89 ريالا، والفنادق بمعدل 6,8 في المائة ليصل الى 142 ريالا.

في قطاع الكهرباء، صعد سهم كل من سكيكو الشرقية وتبوك بمعدل 21 في المائة ليصل كل منهما الى 111 و100 ريالا على التوالي، كما صعد سهم كل من سكيكو الوسطى وسكيكو الغربية بمعدل 20 في المائة ليصل كل منهما الى 111 و110 ريالات على التوالي، في حين صعد سهم سكيكو الجنوبية بمعدل 15 في المائة ليصل الى 109 ريالات.

# تونس تزود العراق بأغذية وأدوية قيمتها 35 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اقتصادية انه تم الاتفاق بين تونس والعراق على عدد من الصفقات التجارية في اطار القرار الدولي 986 النفط مقابل الغذاء.

ويقضي هذا الاتفاق بأن تقوم تونس بتزويد العراق بالمواد الغذائية والادوية والتي قدرت قيمتها بـ35 مليون دولار.

واضافت المصادر ان النصف الاول من العام الجاري تم فيه توقيع صفقات تجارية بلغت قيمتها 15 مليون دولار تقريبا منها 8.6 مليون دولار مواد غذائية و2,2 مليون دولار ادوية و4 ملايين دولار مواد مختلفة وطبقا لنفس المصادر فانه في نطاق التسهيلات الائتمانية فقد تم ايضا توقيع عقود بين الطرفين بلغت قيمتها 7 ملايين دولار تخص ايضا بعض المواد الغذائية وآلات ميكانيكية كالمحركات والمضخات الزراعية بالاضافة الى ان الجانب التونسي قدم عروضا للجانب العراقي بخصوص المحولات الكهربائية ومستلزمات انتاج الدواء وطباعة الكتب.

واشارت المصادر الى ان هناك صفقات تجارية سيتم تنفيذها في النصف الثالث من هذا العام تشتمل على مواد غذائية بقيمة 12,5 مليون دولار ومواد تنظيف بحوالي 6 ملايين دولار.

وذكرت هذه المصادر ان تونس ستشارك في معرض بغداد الدولي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وان المشاركة ستكون ضمن مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في الفترة الماضية بالاضافة الى زيارة وفد من رجال الاعمال التونسيين لمتابعة الاتفاقيات الموقعة او العقود التي سيتم توقيعها في الفترة القادمة. ويذكر ان وزير التجارة العراقي محمد الراوي كان قد قام بزيارة الى تونس في مطلع هذا الشهر واجرى محادثات مع عدد من المسؤولين في تونس من بينهم وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي.

خطة طموحة للحد منها

# أربع شركات كهرباء سعودية تخسر 564 مليون ريال في الربع الأول

جدة: من محمد سمان

بلغت خسائر الشركات الأربع الرئيسية في قطاع الكهرباء السعودي في الربع الأول من العام الجاري حسب التقويم الهجري الذي تلتزم الشركات اصدار قوائمها المالية وفقا له بنسبة 15,3 في المائة إذ بلغت 564 مليون ريال مقابل 489 مليون ريال في العام الماضي قبل احتساب الدعم الحكومي ومعلوم أن شركات الكهرباء السعودية، هي: كهرباء الغربية، كهرباء الشرقية، كهرباء الوسطى، وكهرباء الجنوبية. وتعزز أرقام القوائم المالية الاتجاه السابق حيث ارتفعت تكاليف التشغيل للشركات الأربع بنسبة طفيفة هذا العام بلغت 1,9 في المائة من 2,67 مليار ريال في العام الماضي إلى 2,72 مليار ريال. فيما بلغت إيرادات الفترة نفسها 2,15 مليار ريال مقابل 2,18 مليار ريال في العام الماضي وبنسبة بلغت 1,3 في المائة. ورغم ان القوائم المالية غير المدققة للشركات الأربع لم تشر صراحة إلى زيادة قدرتها في تحصيل مستحقاتها، الا ان بند الأصول المتداولة الذي يضم مستحقات الشركات لدى الغير من خلال حساب المدينين يشير الي تلك بوضوح، حيث تكشف القوائم ارتفاعا بنسبة 10,4 في المائة من 22,58 مليار ريال إلى 24,937 مليار ريال. والانفاق السائد حاليا أبرز عقبة تواجهها شركات الكهرباء السعودية الرئيسية هو البيع بأسعار تقل عن التكلفة الحقيقية، إذ تظل أسعار الكهرباء في البلاد الأرخص مقارنة بالدول المجاورة أو المعدلات العالمية المختلفة، سواء في القطاع السكني أو الصناعي، وهو الذي يجعل خسائر شركات الكهرباء أمرا له مبرره، إلا أن الدولة تضمن أرباحا لحاملي أسهم شركات الكهرباء بنسبة 7 في المائة (7ريالات سنويا لكل سهم).

وحصلت الشركات الأربع في هذا السياق على 11,15 مليار ريال كتمويل رأسمال مالي من المؤسسة العامة للكهرباء بزيادة نسبتها 5,2 في المائة عن العام الماضي. كما حصلت «كهرباء الجنوبية» «والوسطى» على 2,3 مليار ريال من رسم الكهرباء وهو التمويل الذي يتم تدفقه عبر الزيادة الاخيرة في أسعار الكهرباء بمقدار قرش واحد عن كل كيلووات ساعة، يتم الصرف منه على مشاريع الكهرباء بقرار من لجنة وزارية من المالية والصناعة والتخطيط.

وفي المقابل لم يثن ذلك بالطبع توجهات شركات الكهرباء في تطبيق برامجها التوسعية لمقابلة النمو في الطلب على الطاقة، حيث بلغت قيمة المشاريع تحت التنفيذ 5,72 مليار ريال مقابل 4,91 مليار ريال في العام الماضي، وبنسبة زيادة بلغت 16,3 في المائة. وفي هذا السياق تنفذ «كهرباء الغربية» مثلا مشاريع تقدر تكلفتها بنحو 720 مليون ريال، كما تنفذ «كهرباء الشرقية» مشروع انشاء محطة جديدة تقدر تكلفتها بنحو 4,15 مليار ريال.

ولا تزال شركات الكهرباء الأربع تعاني من تراكم القروض الطويلة الأجل في ميزانيتها حيث بلغت 29,16 مليار ريال خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الهجري الجاري، مما يعني جعل معيار هيكلة رأس المال في حدود 60 في المائة تقريبا، وهي نسبة لا تحفز أي مستثمر على المخاطرة. وأمام هذه التطورات نجحت شركتا «الوسطى» و«الغربية» في تخفيض حجم خسائرها، إذ بلغت في الأولى 10,4 في المائة و7,75 في المائة في الثانية، حيث خفضت الأولى خسائرها بنسبة 10,4 في المائة من 165 إلى 147,8مليون ريال، تلتها الثانية بـ 7,75 في المائة من 124,3 مليون ريال في العام الماضي إلى 114,6 مليون ريال في العام الجاري. وفي المقابل زادت خسائر «كهرباء الجنوبية» بنسبة طفيفة بلغت أقل من واحد في المائة من196,9 إلى 197,9 مليون ريال. وسجلت نتائج «كهرباء الشرقية» غير المسبوقة بتضاعف خسائرها من 2,8 مليون ريال في العام الماضي إلى 103,6 مليون ريال. وقد يعزى ذلك إلى أن الشركة عانت من أزمة تأخير في السداد من عملائها رغم أن القوائم لم تفصح عن ذلك. لكن الشركة لم تنجح في كبح جماح مصاريف التشغيل إذ ارتفعت بنسبة 8,9 في المائة من 803,5 ملايين ريال إلى 875,4 مليون ريال. وتسعى الشركات الى الحد من خسائرها رغم أنها تتلقى تعويضا عنها من خلال تحجيم معدلات الاستهلاك وخفض تكاليف الإيرادات وزيادة القدرة على تحصيل المستحقات. والمعروف أن تكاليف التشغيل أو الإيرادات تعتبر من أكبر العوامل التي تؤثر في نتائج أعمال شركات الكهرباء السعودية. ويشمل هذا البند عادة مصروفات عديدة، مثل: التوليد، الطاقة المشتراة، النقل، التوزيع، رسوم البلديات، العمومية والإدارية.





## رغم تقليل مسؤولي الحكومة من شأن التكهنات بانضمام بريطانيا الى اليورو

# توقع مزيد من انخفاض الاسترليني وتعزز احتمالات رفع الفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يواصل الجنيه الاسترليني انخفاضه امام المارك والدولار مع تعزز قناعة السوق بان الحكومة البريطانية تتبنى الان موقفا اكثر ايجابية من السابق حيال انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية الاقتصادية. وتوقع محللون ان يعيد انخفاض الاسترليني توقعات رفع اسعار الفائدة البريطانية قريبا بهدف تحقيق الهدف الرسمي بخفض معدل التضخم الى 2.5 في المائة. وكان الجنيه الاسترليني قد تعرض لانخفاض حاد يوم الجمعة الماضي اثر ورود تقرير صحافي توقع قرب اعلان الحكومة البريطانية نيتها بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية بعد فترة قصيرة من تدشينها في يناير (كانون الثاني) 1999.

وسعى وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، امس في مقابلة مع صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية الى نفي صحة التقارير التي ذكرت ان حكومة العمال اصبحت مستعدة للاعلان عن موقف اكثر ايجابية بشأن الانضمام الى الوحدة، مؤكدا ان موقف الحكومة حيال العملة الموحدة لم يشهد اي تغيير. غير ان محللين يعتقدون تحرك الجنيه الاسترليني بنفس الاتجاه الذي شهده يوم الجمعة الماضي بعد ان اصبحت فكرة انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية خلال العامين او الاعوام الثلاثة المقبلة راسخة في اذهان الاسواق. وكانت بورصة الاسهم في لندن قد ارتفعت بحدة يوم الجمعة الماضي حيث كسب مؤشر الفاينانشيال تايمز 160 نقطة في حين انخفض الجنيه الاسترليني أربعة فينيجات مقابل المارك.

ويتوقع المحللون ان ينخفض الاسترليني الى مستوى يتراوح بين 2,50 و2,60 مارك من مستواه الحالي البالغ 2,83 مارك، في حين سيعاود الذهب ارتفاعه.

وقال براون في المقابلة «ان موقف الحكومة حيال الوحدة النقدية الاوروبية هو مثلما كان على الدوام. فهذه التكهنات مستمرة بالظهور. ولكن عندما يكون لدينا شيء نضيفه فاننا لن نتردد عن الاعلان عن ذلك. ولا اعتقد ان القضية الان مطروحة. فالوحدة النقدية الاوروبية تؤثر علينا سواء كنا داخلها او خارجها. الا ان موقف الحكومة لم يتغير عما كان عليه عند الانتخابات». وحول ما اذا كان الرأي العام ورأي اوساط الاعمال قد تحرك باتجاه يجعل من دخول بريطانيا اكثر امكانية، قال براون «الناس اكثر ثقة ببريطانيا نفسها، كما انهم على ثقة اكبر بأن بريطانيا تستطيع ان تكون قوية وان تنهض بدور قيادي في اوروبا. وبقدر ما يتعلق الامر بالوحدة النقدية الاوروبية فان النقاش اصبح اكثر جدية بشأن التفاصيل. وسوف نعلن اذا قررنا الاعلان». ويتطلع بعض المحللين الان الى بيان اكثر ايجابية بشأن الوحدة النقدية الاوروبية يعلنه براون في مؤتمر حزب العمال الحاكم الاسبوع الحالي. غير انه على ضوء تعليقاته هذه فان هذا الاعلان يبدو الان مستبعدا، طبقا لصحيفة «الصنداي تايمز». وتوقعت صحيفة «انيبندنت اون صنداي» امس ان بريطانيا ستؤجل موضوع الدخول الى الوحدة النقدية الى ما بعد الانتخابات العامة.

وكان مساعدون لوزير الخزانة البريطاني قد ذكروا ان الحكومة ستوضح موقفها بشأن العملة الاوروبية الموحدة بنهاية السنة الحالية، عندما تتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي. الا انهم نفوا ان تكون الحكومة قد اتخذت اي موقف بهذا الشأن. وقال احدهم «هناك خيارات عديدة ومن الخطأ القول ان قرارا تم اتخاذه بشأن احد تلك الخيارات». وتتضمن تلك الخيارات اعلان نية الدخول الى الوحدة النقدية الاوروبية «باقرب وقت ممكن»، او اعلان عن تفضيل بريطانيا لنيل عضوية الوحدة «من حيث المبدأ»، او التعهد بالانضمام قبل نهاية مرحلة التحضير النهائية في اواسط ,2002 ويرى محللون ان فكرة انضمام بريطانيا للوحدة النقدية بدأت الان تنتشر في الاوسواق. اذ يقول توني نورفيلد، الاقتصادي في بنك «اي بي ان امرو»، «ان الامر لا يتعلق الان بالقول اننا سننضم في عام 2000، بل بحقيقة اننا قد تحركنا عن الاستبعاد الكامل لاحتمال الانضمام وبفترة قصيرة». وعلى الرغم من تلقي السوق الانباء الجديدة بترحاب، الا ان انخفاض الاسترليني قد يمهد الطريق لرفع اسعار الفائدة البريطانية. ويقول ستيفن بيل، الاقتصادي في بنك «دويتشه موجان جرينفل»، «ان بنك انجلترا (المركزي البريطاني) سيشعر بارتياح اكبر عندما ينخفض الاسترليني الى 2,60 مارك وترتفع الفائدة الى 8 في المائة». كما ان هبوط الاسترليني سيتلقى ترحاب قطاع الصناعة.

## إندونيسيا مستعدة لاتخاذ إجراءات أخرى لإشاعة الاستقرار في العملة

تشيبا (اليابان) - رويتر: نقل عن هارتارتو وزير تنسيق الانتاج والتوزيع الاندونيسي قوله امس الأول ان اندونيسيا التي اتخذت منذ اسبوعين خطوات لاضفاء الاستقرار على اقتصادها بعد هبوط الروبية مستعدة لاتخاذ مزيد من الاجراءات اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وصرح مسؤول ياباني في حديث للصحافيين عن نتائج اجتماع عقد بين هارتارتو ووزير التجارة الياباني ميتسو هوريتشي ان الوزير الاندونيسي لم يذكر تفصيلات بشأن الاجراءات المحتملة.

وعقد الاجتماع الثنائي على هامش لجتماع وزراء اقتصاد اسيا واوروبا الذي بدأ امس الأول في مدينة تشيبا اليابانية شمال طوكيو ويستمر يومين.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي اعلنت اندونيسيا عن مجموعة لجراءات من بينها تخفيضات كبيرة في الانفاق على التنمية بالاضافة الى تأخير مشروعات البنية الاساسية الحكومية لمواجهة هبوط في سوق الاوراق المالية وقيمة الروبية امام الدولار.

واضفت هذه الاجراءات الاستقرار على الاسواق لفترة وجيزة ولكن الفوضى عادت يوم الجمعة مع هبوط الروبية الى مستوى قياسي امام الدولار بلغ 3,095 روبية للدولار.

## اليابان تدعو لتعزيز التبادل بين الشرق والغرب مع بدء اجتماعات «ملتقى آسيا وأوروبا»

تشيبا - اليابان - رويتر - اف ب: افتتح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو رسميا امس اول اجتماع لوزراء اقتصاد «ملتقى آسيا واوروبا» في قصر المعارض بماكوهاري في تشيبا احدى ضواحي طوكيو.

وقال هاشيموتو في خطاب القاه امس في الجلسة الافتتاحية امام 26 وزيرا معظمهم من وزراء التجارة تجمعوا لحضور اجتماع آسيا واوروبا «ان تشجيع التبادل بين آسيا واوروبا ملف يتسم باهمية بالغة بالنسبة للطرفين». واستشهد رئيس الوزراء الياباني بكلمات الشاعر الانجليزي روديارد كيبلنج، اذ قال ان «الشرق والغرب يمكن ان يلتقيا اذا ما وجد رجال اقوياء».

واعترف رئيس الوزراء الياباني، الذي شغل منصب وزير اقتصاد اليابان سنة 1996، بان المعجزة الاقتصادية الآسيوية دخلت «مرحلة من التصحيح». واوضح قائلا «الواقع ان بعض الناس متشائمون ازاء مستقبل الاقتصادات الآسيوية وقد حدثت في السنة الجارية ردود فعل مبالغ فيها ازاء المشاكل النقدية» في اشارة الى فترة الاهتزاز التي تسبب فيها انخفاض قيمة العملة التايلاندية.

وشمل جدول اعمال جلسات امس مناقشة حرية التجارة اذ يامل الوزراء ان يقروا خطة للحد من القيود غير الجمركية وتكاليف الصفقات وهي المجالات التي لاتزال آسيا متاخرة فيها.

وقالت مصادر يابانية واوروبية ان الوزراء سيتبنون «برنامجي عمل» يتعلقان بالاستثمار والتجارة. وتقضي خطة الاستثمار بفتح موقع انترنت لجمع المشروعات الاستثمارية وابداء مزيد من المصارحة والمكاشفة، وتشكيل مجموعة عن الخبراء يختصون باصدار توصيات بشأن هذا الملف البالغ الحساسية. ويتناول البرنامج الثاني موضوعات مثل الاجراءات الجمركية والملكية الفكرية. وسيعرض البرنامجان على القمة المقبلة لرؤساء دول وحكومات ملتقى آسيا واوروبا التي ستعقد في ابريل (نيسان) المقبل في لندن.

وسبقت اجتماعات امس سلسلة من اللقاءات الثنائية امس الاول غاب عنها الوزيرة الماليزية رافضة عزيز بسبب مرضها والوزير المفوض الفرنسي لشؤون التجارة الخارجية جاك دوندو الذي وصل بتاخير كبير بسبب طارئ طبي.

ويرى محللون ان الدول الاوروبية التي تعاني من مشاكل ارتفاع نسبة البطالة قد تتعرض لضغوط من آسيا للسماح بحرية اكبر في انتقال العمال من آسيا.

وكان من المقرر ان يكون اجتماع آسيا واوروبا الذي يضم عشرة وزراء من آسيا و 16 من اوروبا متابعة مباشرة لتشكيل المجموعة في قمة بانكوك العام الماضي الا ان ازمة العملات واسواق الاوراق المالية في تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفلبين خيمت على الاجتماع.

وقد تراجعت في الوقت الحالي موضوعات ضمن جدول الاعمال مثل تحرير التجارة والاستثمار بين المنطقتين اللتين تربط كل منهما عادة علاقات اوثق بالولايات المتحدة مما يربط بينهما.

وقال ليون بريتان نائب رئيس اللجنة الاوروبية انه لا يمكن لاوروبا ان تقترب اكثر من آسيا الا اذا قاومت الاخيرة اغراء الاتجاه نحو الحماية التجارية لعلاج ازماتها. وقال بريتان «لدينا ثقة في المنطقة ما انتهجت سياسات اقتصادية عامة سليمة وابقت عليها وما نحاول ان نقوله ان الدرس المستفاد من الازمة هو ضرورة تحرر اكبر وليس تقليصه».

ويضم لجتماع آسيا واوروبا: اليابان والصين وكوريا الجنوبية وبروناي واندونيسيا وماليزيا و الفلبين و سنغافورة وتايلاند وفيتنام وبلجيكا والدنمارك والمانيا و اليونان واسبانيا وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا والنمسا والبرتغال وفنلندا والسويد وبريطانيا والمفوضية الاوروبية.

MAKUHARI '97
Chiba, Japan, September 19
ASEM

رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو اثناء خطابه في جلسة افتتاح «ملتقى آسيا واوروبا» امس (رويتر)

## التبادل التجاري بين الصين وتايوان يرتفع 10.3 في المائة في سبعة أشهر

تايبه - رويتر: قال مجلس التجارة الخارجية في مطلع الاسبوع ان حجم التبادل التجاري بين تايوان والصين زاد 3,10 في المائة الى 13,423 مليار دولار في الاشهر السبعة الاولى من عام 1997 مقارنة مع الفترة نفسها من عام ,1996 وقال بيان للمجلس ان رقم التجارة الثنائية يمثل 10 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لتايوان. واضاف البيان قوله ان صادرات تايوان الى الصين ارتفعت 8,1 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) الى 11,293 مليار دولار عما كانت عليه قبل عام بينما زادت المستوردات 24 في المائة الى 2,13 مليار دولار.

وقال المجلس انه في الفترة من يناير الى يوليو سجل ميزان التجارة بين تايوان والصين فائضا قدره 9,163 مليار دولار لصالح تايوان.

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا منذ القطيعة بينهما التي خلفتها الحرب الاهلية عام 1949.

وتحظر تايوان التجارة المباشرة مع الصين. وتتم كل المبادلات التجارية مع الصين من خلال منطقة ثالثة تكون في الغالب هونغ كونغ.

وقد استثمرت نحو 30 الف شركة تايوانية اكثر من 30 مليار دولار في الصين منذ بدأ تحسن غير رسمي في العلاقات بين الجانبين اواخر الثمانينات. ونمت التجارة على الرغم من تجميد سياسي يرجع الى منتصف عام ,1995 من جهة اخرى قالت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس» امس ان حجم التبادل التجاري بين الصين وهونغ كونغ قد يتخطى 40 مليار دولار هذا العام مقارنة مع 32,9 مليار دولار عام 1996.

وقالت الصحيفة نقلا عن لي باونيان المسؤول عن شؤون هونغ كونغ في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ان التجارة لم تتأثر بعودة المستعمرة البريطانية سابقا الى السيادة الصينية في اول يوليو.

وتظهر احصاءات الجمارك انه في السبعة الاشهر الاولى من هذا العام بلغ حجم التبادل التجاري مع هونغ كونغ 27,44 مليار دولار، اذ قفزت صادرات الصين 44,8 في المائة الى 23,64 مليار وهبطت مستورداتها 13,5 في المائة الى 3,8 مليار دولار. وتمر صادرات الصين في معظمها عبر هونغ كونغ في طريقها الى بلدان ثالثة.

## أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

| البنك | اسم | نوع الصندوق | تاريخ التقييم | سعر الوحدة الحالي | نسبة التغيير من بداية العام |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض *** | صندوق الدولار | نقد - سوق النقد | 1997/09/26 | 25.2821 | % 20.52+ |
| | صندوق الاسهم | اسهم | 1997/09/26 | 22.8298 | % 23.67+ |
| | صندوق التجارة | بدون فوائد | 1997/09/26 | 26.6868 | % 41.37+ |
| | محفظة الاسهم الاميركية | أسهم | 1997/09/26 | 1.120.6507 | % 13.07+ |
| | محافظة الاسهم الاوروبية | أسهم | 1997/09/26 | 17.1641 | % 16.25- |
| | محفظة الاسهم اليابانية | أسهم | 1997/09/26 | 23.2623 | % 20.77+ |
| | محفظة اسهم جنوب شرق اسيا | أسهم | 1997/09/26 | 1.652.1135 | % 22.97+ |
| | محفظة الاسهم البريطانية | أسهم | 1997/09/26 | 1.179.4398 | % 17.68+ |
| | محفظة سندات بالدولار الاميركي | سندات | 1997/09/26 | 16.4428 | % 0.91- |
| | محفظة سندات الجنيه الاسترليني | سندات | 1997/09/26 | 11.3802 | % 4.69+ |
| | محفظة السندات الاوروبية | سندات | 1997/09/26 | 13.7564 | % 0.52- |
| | محفظة السندات الدولية | سندات | 1997/09/26 | 11.1717 | % 6.38- |
| | صندوق الرياض للاسهم (١) | أسهم | 1997/09/26 | 16.1352 | % 4.91+ |
| | صندوق الاستثمار التجاري | دون فوائد | 1997/09/26 | 13.4166 | % 4.98+ |
| | صندوق الرياض للاسهم (٢) | أسهم | 1997/09/26 | 1.209.5599 | % 5.02+ |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق الاستثمار بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1997/09/27 | 11.7389 | % 3.536+ |
| | صندوق الاستثمار بالدولار | نقد - سوق النقد | 1997/09/26 | 11.6232 | % 3.4035+ |
| | صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي | أخرى | 1997/09/25 | 1.375.6200 | % 15.9840+ |
| | صندوق الاستثمار والمرابحة | بدون فوائد | 1997/09/27 | 1.070.5900 | % 1.5674+ |
| البنك السعودي الفرنسي ** | صندوق الاسواق النامية | اسهم | 1997/09/25 | 0.9348 | % 12.03+ |
| | صندوق اميركا الشمالية | اسهم | 1997/09/25 | 1.2540 | % 12.25+ |
| | الصندوق الاوروبي | اسهم | 1997/09/25 | 1.3702 | % 19.98+ |
| | الصندوق الياباني | اسهم | 1997/09/25 | 0.7725 | % 0.41- |
| | الصندوق الآسيوي الباسيفيكي | اسهم | 1997/09/25 | 0.8679 | % 12.71- |
| | صندوق الاسهم العالمي | اسهم | 1997/09/25 | 1.1240 | % 10.30+ |
| | صندوق السندات العالمي | أسهم | 1997/09/25 | 1.0283 | % 1.01- |
| | صندوق السندات الاميركي | اسهم | 1997/09/25 | 1.0865 | % 5.10+ |
| | صندوق الاسواق المالية بالدولار | اسهم | 1997/09/25 | 1.6763 | % 3.26+ |
| | صندوق الاسواق المالية بالريال | اسهم | 1997/09/25 | 15.5963 | % 3.69+ |
| | استثمار | اسهم | 1997/09/25 | 927.5310 | % 25.19+ |
| البنك السعودي البريطاني | صندوق الاستثمار ريال سعودي | نقد - سوق النقد | 1997/09/27 | 1.119.6823 | % 32.59+ |
| | صندوق الاستثمار دولار اميركي | نقد - سوق النقد | 1997/09/27 | 10.1107 | % 1.11+ |
| | صندوق الاسهم السعودي | أسهم | 1997/09/27 | 13.5229 | % 15.23+ |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1997/09/27 | 9.3832 | % 5.17- |
| | صندوق استثمار العملات | نقد - سوق النقد | 1997/09/27 | 11.2332 | % 12.33+ |
| البنك القاهرة السعودي | مستثمر | اسهم | 1997/09/27 | 1.073.35 | % 98.34+ |
| | سنبلة | نقد - سوق النقد | 1997/09/27 | 2.697.83 | % 5.85+ |
| البنك العربي الوطني | العربي للإستثمارات المحلية | أخرى | 1997/09/27 | 1.327.4536 | % 9.86+ |
| | العربي لأسهم الشركات | اسهم | 1997/09/27 | 12.2532 | % 3.37+ |
| | العربي للتجارة بالريال | بدون فوائد | 1997/09/27 | 1.1755 | % 3.44+ |
| | العربي للتجارة بالدولار | بدون فوائد | 1997/09/27 | 1.523.7250 | % 17.24+ |
| | صندوق المستثمر العربي | أخرى | 1997/08/31 | 1.388.81 | % 13.15+ |
| | مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي | أخرى | 1997/06/30 | 385.57 | % 2.82+ |
| | المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي | أخرى | 1997/06/30 | 384.27 | 2.47+ |
| البنك السعودي الاميركي * | صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار) | أخرى | 1997/09/24 | 1.842.6966 | % 3.32+ |
| | صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار) | أخرى | 1997/09/24 | 1.836.4667 | % 0.14- |
| | صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال) | بدون فوائد | 1997/09/24 | 1.672.6718 | % 1.54+ |
| | صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار) | بدون فوائد | 1997/09/24 | 1.659.3080 | % 4.62+ |
| | الصندوق الدولي المتوازن | أخرى | 1997/09/24 | 1.574.7074 | % 5.01+ |
| | صندوق سمبا للسندات الدولية | سندات | 1997/09/24 | 6.436.8610 | % 4.91+ |
| | صندوق سمبا للعملات الدولية | نقد - سوق النقد | 1997/09/24 | 1.710.6807 | % 4.18+ |
| | صندوق سمبا للاسهم الدولية | أسهم | 1997/09/24 | 1.180.9029 | % 26.94 |
| | صندوق المساهم | صناديق الاستثمار الحكومية | 1997/09/24 | 23.3770 | % 5.21+ |
| | صندوق السيولة بالدولار | نقد - سوق النقد | 1997/09/24 | 1.867.7405 | % 4.7+ |
| | صندوق السيولة بالريال | نقد - سوق النقد | 1997/09/24 | 1.702.7569 | % 4.04+ |
| البنك الاهلي التجاري *** | صندوق الدولار القصير الاجل | نقد - سوق النقد | 1997/09/15 | 1.44 | % 14.13+ |
| | صندوق الاسهم الاوروبية | أسهم | 1997/09/15 | 0.9029 | % 0.90+ |
| | صندوق الأسهم اليابانية | أسهم | 1997/09/22 | 1.7303 | % 18.56+ |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي | أسهم | 1997/09/15 | 1.6383 | % 15.51+ |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1997/09/24 | 1.0104 | % 23.59+ |
| | صندوق الاسهم السعودية | أسهم | 1997/09/15 | 1.9421 | % 25.95+ |
| | صندوق الاسهم الاميركية | أسهم | 1997/09/15 | 1.5863 | % 7.72+ |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية | أسهم | 1997/09/23 | 1.1424 | % 12.81- |
| | صندوق الأسهم لجنوب شرق اسيا | أسهم | 1997/09/15 | 1.6072 | % 8.36+ |
| | صندوق الاستثمار متعدد العملات | سندات | 1997/09/22 | 1.3379 | % 18.64+ |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | سندات | 1997/09/24 | 2.4522 | % 2.13- |
| | صندوق الميزان الاستثماري | أسهم | 1997/09/24 | 1.4509 | % 2.69+ |
| | صندوق الاسهم بالسلع | بدون فوائد | 1997/09/24 | 3.5212 | % 3.27+ |
| | صندوق المتاجرة العالمية | بدون فوائد | 1997/09/24 | 1.6892 | % 3.61+ |
| | صندوق المتاجرة بالريال السعودي | بدون فوائد | 1997/09/29 | 1.0765 | % 3.53+ |
| | صندوق الاسهم العربية | أسهم | 1997/09/24 | 1.6540 | % 3.20+ |
| | صندوق الاهلي للإستثمار الوطني | نقد سوق النقد | 1997/09/24 | 1.1283 | % 3.67+ |
| شركة الراجحي المصرفية للاستثمار | المضاربة الشرعية بالبضائع | بدون فوائد | 1997/09/27 | 4.110.08 | % 14.85+ |
| | المضاربة بالاسهم المحلية | أسهم | 1997/09/28 | 118.10 | % 10.27+ |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1997/09/28 | 105.25 | % 5.25+ |
| | صندوق الراجحي للاسهم المصرية | أسهم | 1997/09/28 | 1.332.22 | % 3.61+ |

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



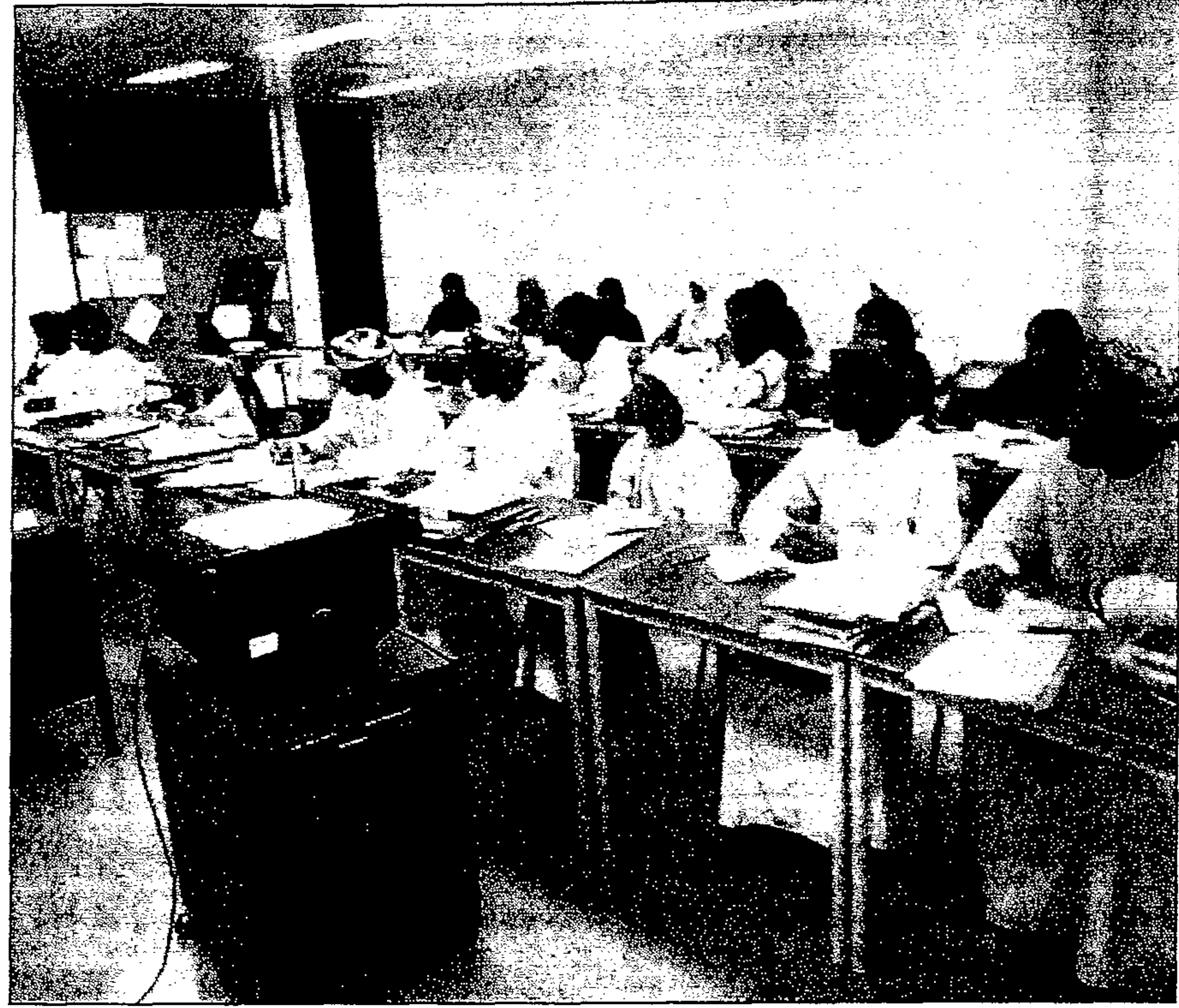




## الطيور المهاجرة تهبط في الرياض

● بدأت مئات الآلاف من أسراب الطيور المهاجرة القادمة من سيبيريا وروسيا وشمال شرق أوروبا تحط في منطقة (الحائر) - 30 كيلومتراً جنوب العاصمة السعودية الرياض في طريقها الى افريقيا. ورصدت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها 320 نوعاً من هذه الطيور من بينها الحباري والكروان والشهرمان والصواي والشولر والبلبل.
(عالم الشرق الأوسط)







طلبة وطالبات في جامعة السلطان قابوس.. زيادة الطاقة الاستيعابية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

**بدأت في سلطنة عمان الدورة التعليمية الجديدة بعد استكمال كافة الاستعدادات للعام الدراسي الحالي من مختلف النواحي التنظيمية. وشدد حماد بن حمد الغافري وكيل وزارة التربية والتعليم على أهمية الحرص على الدوام المدرسي منذ اليوم الأول حتى يستفيد الطلبة من جميع أيام العام الدراسي سعياً وراء مصلحتهم في استغلال جميع الفرص المتاحة**

### بدء العام الدراسي الجديد في السلطنة

# عُمان.. ازدياد عدد الطلبة والمعاهد والكليات

مسقط: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين التحقوا بالعام الدراسي الجديد 514 الفاً و217، منهم 264 الفاً و420 طالباً و249 الفاً و798 طالبة، مما يدل على ان عدد الطلبة والطالبات الذين سيلتحقون بالصف الأول الابتدائي قد بلغ 50 الفاً و259 طالباً وطالبة.

وأشار وكيل وزارة التربية والتعليم العمانية حماد بن حمد الغافري الى ان عدد مدارس التعليم العام بلغ 965 مدرسة منها 4 مدارس للتعليم التجاري والصناعي والتربية الخاصة وبلغ عدد مدارس التعليم الخاص 109 مدارس.

وعن خطط الوزارة حول انشاء المباني المدرسية اوضح الغافري ان هناك 95 مدرسة تحت الانشاء منها 30 مدرسة جديدة اضافية و55 مدرسة الغاء للفترة المسائية و10 مدارس احلال للمدارس القديمة القائمة وان هناك خطة لانشاء عدد آخر من المدارس لاستيعاب حركة النمو السكاني.

وأضاف ان عدد المعلمين بمدارس الحكومة بلغ 23441 معلماً ومعلمة، مشيراً الى ان السلطنة اتجهت في السنوات الاخيرة الى الاهتمام بجودة التعليم وتطويره وانه تم وضع الخطط اللازمة لتطوير جميع المدخلات التعليمية من مناهج وتجهيزات وتدريب معلمين وان مدارس التطوير لمرحلة التعليم الأساسي ستبدأ في العام الدراسي الحالي بهدف تطبيق الخطة التي وضعتها الوزارة لتطوير التعليم.

#### جامعة السلطان قابوس

ويأتي هذا التطور في وقت أعلن فيه عن زيادة الطاقة الاستيعابية لجامعة السلطان قابوس بواقع 500 طالب وطالبة خلال العام الدراسي الجديد. وأكد يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي رئيس الجامعة خلال رعاية الحفل التعريفي لطلاب الدفعة الثانية عشرة من الطلبة ان العدد الاجمالي للقبول هذا العام هو 1802 طالب وطالبة موزعين على مختلف الكليات: الزراعة والآداب والتجارة والتربية والعلوم الاسلامية والهندسة والطب والعلوم.

#### البحوث العلمية

وحول دور الجامعة في مجال البحوث قال ان الجامعة هي مؤسسة أكاديمية وليس من طبيعتها ان تعلن عن بحوثها وانما البحث العملي هو جزء منها والذي استطيع ان أقوله ان هناك بحوثاً كثيرة قامت بها جامعة السلطان قابوس على المستوى المحلي مع المؤسسات الحكومية والخاصة مثل شركة تنمية نفط عمان ووزارة الزراعة والثروة السمكية ومؤسسات أخرى استفادت. وهناك كثير من الاستشارات التي قدمتها الجامعة لهذه المؤسسات، اما على مستوى خارج السلطنة فهناك اتفاقيات بين السلطنة وجامعات ومؤسسات بحثية في دول اخرى شقيقة وصديقة ويساهم شباب الجامعة من اعضاء هيئة التدريس واعضاء هيئة التدريس الوافدين بالمشاركة الفعالة في الأبحاث، وكسبت الجامعة والسلطنة مكانة طيبة في مجال البحث العلمي، وخير دليل ان الجامعة بدأت الآن اصدار دورياتها حيث بدأت دوريات كليات الزراعة والعلوم والآن كلية الطب وهذه الدوريات هي كلها بحوث محكمة وموثقة وتبين جهود اعضاء هيئة التدريس.

#### دراسات عليا

وحول الدراسات العليا في الجامعة قال المنذري ان الدراسات العليا في الجامعة وحتى الآن هي على مستوى الماجستير لكليات التربية والآداب والعلوم والزراعة، ونأمل ان تضاف على هذه البرامج كل سنة برامج أخرى، مؤكداً ان مجال دراسات الماجستير تتم بناء على احتياجات القطاعين العام والخاص.

#### برنامج الدراسات العليا

وأضاف المنذري ان برنامج الدراسات العليا في الخارج برنامج طموح سواء على مستوى الجامعة او على مستوى وزارة التعليم العالي حيث يتم ابتعاث عدد لا بأس به سنوياً للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وحول القبول بالنسبة للعام الجامعي الجديد اكد انه بالنسبة للطلبة فانه تم قبول جميع من حصلوا على نسبة 80% في الشهادة الثانوية العامة أما الاناث فكانت النسبة أعلى من ذلك.

وذكر ان الدراسة في كلية الشريعة والقانون بدأت في 20 سبتمبر (ايلول) الحالي وان هناك توسعات جارية في كليات التربية في المناطق من ناحية تحسين المرافق الأكاديمية بها وكذلك القطاع الخاص بدأ يشارك باربع مؤسسات مفتوحة الآن.

وكان المنذري قد التقى بطلاب الدفعة الثانية عشرة من طلبة الجامعة حيث دعا الطلبة الجدد الى التزود من مناهل العلم والمعرفة والمهارة التي تؤهلهم للالتحاق بركب البناء والتعمير في السلطنة.

وقال في كلمة له «اننا في زمن ليس لغير المتعلم مكان ولا قيمة فيه واول خطوة على طريق تحقيق الذات هي العلم فعليكم انتم أجيال المستقبل ان تسلكوه وتنهلوا من معينه بخطى واثقة واقبال دائم على مختلف حقول المعرفة وميادين الابداع».

وأضاف ان الجامعة وبعد مرور اثني عشر عاماً على افتتاحها قدمت دفعات متعاقبة من خريجيها الجامعيين الذين اثبتوا كفاءاتهم وقدراتهم في ميادين العمل.

وتم خلال الحفل تكريم وتوزيع الشهادات للطلاب المتميزين الذين بلغ عددهم 127 طالباً وطالبة من مختلف الكليات والحاصلين على درجات امتياز وجيد جداً في العام الدراسي 1997/96.

من جهة ثانية أعلن مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم ان الوزارة انشأت خلال العامين الماضيين والحالي 81 مدرسة جديدة بتكلفة 26 مليون ريال عماني وذلك في اطار الخطط القائمة لتطوير التعليم وانشاء مبان جديدة تتكامل فيها المرافق التربوية.

هكذا من الأصل

# فتحت «أزمة» مع بومدين انتهت بتمرد فاشل

## الطاهر الزبيري وذكرياته مع بن بيلا وبومدين

(4 من 4)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يختتم العقيد الطاهر الزبيري في حلقة اليوم روايته لقصة الانقلاب على اول رئيس للجزائر المستقلة احمد بن بيلا، ثم قصة خلافه مع الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين، هذا الخلاف الذي تحول الى ازمة، استعصى حلها فتطورت الى حركة عسكرية ضد بومدين، انكشفت ففشلت ليهرب الزبيري بعد فشلها الى تونس.

● ماذا تسمي ما قمت به في عام 1967؟

- اسميه «فتح ازمة» مع بومدين تدفعه الى دعوة مجلس الثورة للاجتماع. ولا اسمي ما قمت به انقلابا لانه مجرد محاولة لفتح ازمة مع بومدين لعقد مجلس الثورة، وتوطيد سلطة هذا المجلس وتحميله مسؤولياته، بمعنى تطبيق خطة 19 حزيران 1966 التي اطلقنا عليها اسم «التصريح المنهجي».

● هل افهم من هذا ان بومدين كان يسلك الطريق التي سلكها بن بيلا كما اوضحت سابقا؟

- لا استطيع مواصلة عملي مع بومدين لانني شعرت انه ابتعد عما اتفقنا عليه، خصوصا انا وهو شخصيا، قد اعتبرنا حكم بن بيلا حكما فرديا، ولما رأيت بومدين يسير في نهجه ارتأيت ان افتح معه ازمة بهدف الرجوع الى «التصريح المنهجي» لـ19 حزيران 1965.

● ولماذا اخترت «بليدة» لهذه الازمة بالذات؟

- لاسباب كثيرة منها:

اولها: ان بن بيلا يوجد بهذه المنطقة وخوفا من ان يهرب او تتفاهم معه اطراف اخرى تستغل الظرف، او يقتل، فضلت ان اقوم بالعملية في هذه المنطقة حتى احمي بن بيلا واخذه كورقة ضغط على بومدين.

ثانيها: ان السعيد عبيد كان معي وبدأ يتردد ولهذا رأيت ان اضعه امام الامر الواقع حتى يتخذ موقفا واضحا.

ثالثها: انني كنت اسعى الى ان تزحف الوحدات العسكرية التي كانت معي الى بليدة لتأمين دعوة مجلس الثورة للانعقاد.

### لم افكر في عزل بومدين

● هل فكرت في عزل بومدين من السلطة؟

- لم افكر في هذا الامر ابدا، كان همي هو اعادة الامور الى مجراها الطبيعي بمعنى الى ما كانت عليه بعد التصحيح الثوري لـ19 حزيران 1965 كان الهدف هو وضع حد للتصرفات الفردية ليصبح العمل جماعيا. كان الهدف هو اجتماع مجلس الثورة وبناء عليه يتم اتخاذ القرار.

● اولم تفكر في بن بيلا وانت تضعه في حسابك كورقة ضغط على بومدين؟

- استبعد ذلك لانني لم اكن اثق به كثيرا.

● هل يعني ذلك ان الشائعات القائلة انكم وضعتم «خليفة العروسي» في الاحتياط صحيحة؟

- هذه مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة، انه كلام فارغ نحن لم نفكر في الانقلاب ولا في حكومة او رئيس جديد، كنا نسعى الى ارجاع العقيد بومدين الى طريق الصواب وتقليص سلطاته.

هناك اناس مرضى حاولوا الترويج لهذه الشائعات التي وصلتني منذ سنوات. واقول للتاريخ ان هذا الكلام من صنع البوليس لملء ملفات الاشخاص، ولا علاقة له بنا.

● الا ترى ان وجود سيارات من «الطيران الجزائري» بالمنطقة كانت سببا في الشائعات باعتبار ان السيد خليفة العروسي كان مدير الطيران الجزائري آنذاك؟

- لم تكن هناك سوى سيارة واحدة، وهي لابراهيم نائب مدير الطيران، وهي ليست سيارة شركة او عمل وانما هي ملك له، اخذت دون علم منه، لا تصدق هذا الكلام، انها شائعات مغرضة للطعن في هدفنا السامي وهو الضغط على بومدين لاحترام ما اتفقنا عليه اثناء التصحيح الثوري، اي عقد مؤتمر للحزب وانشاء مؤسسات سياسية.

### المشاركون في «الأزمة» مع بومدين

● اول ملاحظة تسجل حول ما قمتم به عام 1967 هو اعتمادكم على الضباط الصغار، وهنا تحضرني اسماء مثل مباركية عبد السلام، وقارة معمر، وصوالحية عبد الوهاب، والعياشي حواسنية، وغيرهم؟

- هؤلاء الذين ذكرتم رؤساء وحدات عسكرية، اما المشاركون في العملية فهم اعضاء في مجلس الثورة واعضاء في المكتب السياسي.

● هل يمكن ذكر بعض الاسماء، على سبيل المثال لا الحصر؟

- اذا استثنينا السعيد عبيد الذي كان مترددا ولا اظنه كان ضدي او ضد العملية، فيمكنك استحضار بقية الاسماء مثل: محمدي السعيد، ومحمد ولد الحاج، وصالح بوبنيدر، والعقيد عباس، ومحمد الصالح يحياوي، وعلي مهساس وغيرهم من الاسماء التي افضل عدم ذكرها في الوقت الراهن حتى لا احرج اصحابها.

● وما الهدف من العملية؟

- كان الهدف هو التجمع في «البليدة» (غرب العاصمة) عسكريا ثم استدعاء مجلس الثورة للانعقاد واتخاذ القرارات اللازمة في مثل هذه الظروف.

● وما احتمالات حضور العقيد هواري بومدين الى البليدة؟

- كان هدف التجمع، كما قلت، هو اجتماع مجلس الثورة، وبالتالي تقليص سلطات العقيد بومدين، وتكوين لجنة تحضيرية للمؤتمر العام لحزب جبهة التحرير الوطني.

ولما كانت الاغلبية معنا فان احتمال النجاح كان مؤكدا.

● إذا كانت الاغلبية معكم فلماذا اللجوء الى القوة او الجيش؟

- من كانت رقبته تحت السيف لا يمكن ان يتحدث، وهذا هو وضع اغلبية اعضاء مجلس الثورة، ربما كنت من بين القلائل الذين ما زالوا يقاومون ذلك، لانني كنت آنذاك احمل السلاح.

● هل يمكن ان نعرف ما دار في جلسة الافطار لمساء 12 رمضان الموافق لـ13 كانون الاول 1967، بمنزل السعيد عبيد، وبحضورك وحضور العقيد عباس والرائدين محمد الصالح يحياوي وابن سالم؟

- قبل هذا الاجتماع اتصل بي السعيد عبيد ليخبرني بنتائج الاتصالات التي تمت بينهم وبين بومدين، وآخر التطورات.

وعندما ذهبت الى هذا الاجتماع تناقشنا في قضايا كثيرة، وخاصة موقف بومدين مني وشعرت وكأنهم لم يحسموا بعد موقفهم، فطلبت منهم الالتحاق بمناصبهم وغادرت جلسة الافطار قبل انتهائها.

● ماذا يعني 13 كانون الاول 1967 بالنسبة اليك؟

اولا: ان العملية وقعت يوم 14 كانون الاول 1967 وليس 13 كانون الاول.

- ثانيا: ان الرقم 13 او غيره من الارقام التي يسمونها ارقام النحس لا تشكل عندي اهمية تذكر.

ثالثا: ان الوحدات كانت من المقرر ان تخرج يوم 12 كانون الاول وليس يوم 14 كانون الاول.

ولما كانت الفيالق في حاجة الى شاحنات وسيارات للتنقل فقد تأخرت العملية عن موعدها المحدد بيومين.

● من كان يقوم بالتنسيق بين الوحدات العسكرية او يشرف على عمليات تحرك الفيالق؟

- عمار ملاح

### تسرب المعلومات عن العملية

● يقال ان السعيد عبيد اعطى الاوامر للفيالق لالتزام اماكنها وعندما لم تخضع لاوامره اتصل بالعقيد بومدين، هل هذا صحيح؟ وكيف تسربت المعلومات الى بومدين؟

- صحيح ان السعيد عبيد اعطى الاوامر للفيالق حتى تلزم اماكنها واخبر العقيد بومدين بذلك، ولكن الشخص الذي قام بمهمة نقل تحركاتنا من الشلف «الاصنام سابقا» هو العقيد سليمان، وهذا لا يعني ان اجهزة بومدين كانت متعطلة.

● تقول بعض المصادر الرسمية لبومدين ان السعيد عبيد انتحر عند الساعة الخامسة من صباح الجمعة 15 كانون الاول 1967 في مقر قيادة الجيش بالبليدة «بعد يوم من التحرك»، وتقول مصادر اخرى ان هوفمان وزرقيني هما اللذان ذهبا اليه بأمر من العقيد بومدين لتسلم السلطة منه، وتقول مصادر ثالثة انه مات في ظروف غامضة. وهناك من يتهمكم بقتله، فما ردكم على ذلك؟

- اتهامي بقتل السعيد عبيد كان يروجه العقيد بومدين حتى يخفي بعض الحقائق.

واولاها: انه عندما تحركت وحدات الجيش التي كانت تحت قيادة السعيد عبيد طلب بومدين من السعيد عبيد توقيف تحركها وعندما لم يستطع بعث اليه كلا من هوفمان وزرقيني لتسلم القيادة منه والحاقه ببومدين الذي كان في بوفاريك بالقرب من البليدة.

وثانيها: ان السعيد عبيد لم يكن يوما ضدي بل انه كان طرفا اساسيا في القضية بالرغم من انني وصفته بالمتردد، بدليل انه واجه بومدين معي ببعض المواقف مثل ضرورة تحضير مؤتمر الحزب واستدعاء مجلس الثورة للاجتماع بكامل اعضائه.

وثالثها: ان السعيد عبيد شاب طموح في المستقبل، يحب اطفاله وعائلته حبا كبيرا وهذه ليست اول ازمة تمر به بل مرت ازمات كثيرة منذ 1956 لغاية 1967 ولهذا استبعد القول بانه انتحر.

انا ارجح انه قتل، وقد طرحت هذا السؤال على عبد العزيز بوتفليقة حول موقف بومدين منه فقال لي انه طرح السؤال نفسه على بومدين فاجابه «انه لا يستطيع ان يفرق بين الصداقة والسلطة».

وهناك الكثير من المؤشرات والدلائل التي تؤكد انه مات مقتولا وليس منتحرا، ومنها انه يوم ذهبوا به الى «سدراته» لدفنه وكان ضمن الوفد بوتفليقة، حملوه في صندوق وارادوا دفنه فيه وحين رفض والده ان يدفن ابنه في الصندوق اجبروه على ذلك، وحين تفرق الجمع الذي اشرف على تشييع جنازته يقال ان والده ذهب ليلا الى القبر واخرج ابنه من الصندوق ودفنه على الطريقة التقليدية وانه وجد مضروبا بالرصاص.

### هكذا فشلت الحركة العسكرية

● عندما انكشفت العملية ماذا وقع بالضبط؟

- وجدت الوحدات العسكرية الطرق مسدودة امامها، كان الثلج يتساقط وكان لا بد من اجتياز احد الجسور، ولما وجدت الوحدات صعوبة في قطع الوادي قامت الطائرات بقصفها بالقنابل بالعفرون وكان ذلك يوم 14 كانون الاول 1967، وعندئذ انتقلت شخصيا الى عين المكان فوجدت الحال سيئة جدا بسبب نقص الوقود والمؤن، وكثرة الجرحى والقتلى الذين سقطت عليهم قنابل الطيران سواء من الوحدات التابعة لتحركنا او تلك التي اعطيت لها الاوامر لتوقيف التحرك.

واتخذت قرارا يقضي بتأخير الوحدات حتى توفر لها المؤونة في انتظار تنفيذ بعض الجهات لوعودها.

● اية وعود؟

- وعدتنا النقابة الوطنية باضراب عام، وكذلك قطع سلك الاتصالات والكهرباء والغاز.

● وحين افشل التحرك ماذا فعلت؟

- توجهت الى الجزائر العاصمة خفية ثم تسللت الى الاوراس. لقد كان الجميع ينتظر الانتصار وحين رأى العملية قد فشلت التزم كل واحد الصمت.

● عندما فشلت ما تسميه بـ«خلق ازمة» مع بومدين، كيف اصبحت تنظر الى ما قمت به؟ بمعنى ألم تراودك فكرة الثورة؟

- ذهبت الى الاوراس بهدف القيام بانقلاب او ثورة تزحف على نظام بومدين بمعنى ان فكرة «الازمة» لم تعد مطروحة في ذهني.

● لذا الهم لم يعد هما جماعيا وانما عملية شخصية؟

- لا افهم ماذا تريد بهذا القول. اعتقد ان ذهابي الى الاوراس كان بهدف القيام بثورة ولكن لم تكن لي الامكانيات لتنفيذ المشروع الذي بدأ يتخمر في ذهني.

● عندما فشل ما تسميه بـ«الازمة» لماذا لم تستسلم ما دام العمل الذي قمت به هو مجرد «خلق ازمة» مع العقيد هواري بومدين؟

- عندما التحقت بالاوراس لم تعد العملية التي فكرت فيها هي مجرد خلق ازمة وانما اصبحت افكر في ثورة، ولو توفرت لي الامكانيات المادية لاستطعت ان اقوم باعداد جيش لمواجهة نظام بومدين.

ولما لم تكن لي الامكانيات الكفيلة بانجاح العملية، انتظرت ان يلتحق بي بعض الضباط ولكن لم يحدث ذلك لانه القي عليهم القبض.

● من من الاسماء التي ذهبت معك الى الاوراس؟

- ذهبت وحدي والذين كانوا معي لم يقطعوا خيط الرجعة، بمعنى انهم خضعوا للامر الواقع.

● الا ترى ان احد عوامل فشلك ان الذين استندت اليهم في هذه المهمة كانوا من الضباط الصغار، ولو كان في البليدة حضور لقيادات عسكرية لتحقق ما كنت تسعى اليه؟

- من الطبيعي ان تكون في هذه الحال العملية اكثر نجاعة ولكنها لم تصل الى المستوى المطلوب لان الهدف لم يكن انقلابا في حد ذاته وانما هو كما قلت خلق ازمة ولو استطاعت الوحدات ان تصل الى «البليدة» لحضر الجميع، لاننا نكون قد وفرنا الامن لعقد اجتماع مجلس الثورة.

العملية فشلت بسبب عدم وصول الوحدات العسكرية في وقتها الى «البليدة».

● قلتم في معرض حديثكم ان قادة الجيش كانوا معكم فلماذا يتواجدون في البليدة في الوقت الذي تقوم فيه [illegible]

- اعتقد ان وجودهم في [illegible] ولكن المهم هو اقناعهم بالتضامن معي واخبر [illegible] مجلس الثورة، وبالتالي فالتحرك كان يستهدف [illegible] الاجتماع. ولما فشل التحرك فشلت الدعوة الى عقد اجتماع مجلس الثورة.

### اللجوء الى تونس

● وكيف تم تهريبك الى [illegible]

- عشت متنقلا بين القرى [illegible] ولما اشتد الحصار واصبح المواطنون يواجهون [illegible] «عمار ملاح» في عمليته المتمثلة في محاولة اغتيال بومدين [illegible] الخروج.

ولما كنت اعرف [illegible] الحدود الجزائرية - التونسية. باعتباري عشت فيها [illegible] واتصلت بمعتمد «قلعة السنان» الذي نقل خبر وجودي [illegible] الى وزير الداخلية والتقيت بـ«باجي قايد السبسي» - وزير الداخلية - [illegible] الحديث.

وسألني عما اذا كنت ارغب في [illegible] سياسي للحكومة التونسية. وتركت له الخيار [illegible] اللجوء السياسي مع تعهدي بعدم القيام باي [illegible] بومدين.

● اولم تفكر اثناء وجودك في [illegible] بالمعارضة الجزائرية آنذاك او القيام بحزب معارض؟

- ابدا لم افكر لا في الاتصال بالمعارضة سواء كانت جزائرية او غيرها ولا في القيام بانشاء حزب معارض.

● لماذا؟

- كنت اعرف ان العناصر المعارضة [illegible] قد غادرت الجزائر في ظروف لا تسمح لها بالتجمع او تكوين جبهة معارضة موحدة.

● من اتصل بك من المعارضة [illegible]

- انكر ان العناصر التي اتصلت بي من المعارضة الجزائرية هي جماعة «آيت احمد، وكريم بلقاسم، ومحمد بوضياف، وبجاوي».

● وماذا عرضت عليك؟

- كل جماعة تريدني ان انضم اليها.

● وبماذا اجبت على اقتراحاتهم؟

- قلت لهم: اذا كان هناك اجماع على تكوين حزب واحد فاهلا وسهلا، اما اذا كان كل واحد يريدني ان اكون الى صفه فافضل ان اكون محايدا.

لقد كنت مقتنعا بانه لا يمكنني ان التحق بصفوف المعارضة ما لم يكن هناك اجماع على تكوين جبهة واحدة.

### تقييم مرحلة بومدين

● لو طلبت منك تقييم مرحلة بومدين [illegible]

- كان بومدين يعتمد على الوصوليين والانتهازيين والضعفاء الذين لم يكن لهم تاريخ او ماض نضالي، فكان يقلدهم المناصب في السلطة.

وانا اتحفظ ازاء اطلاق صفة [illegible] على كل من كان في الرباط او تونس، او غيرهما.

● هذا الكلام يحتاج الى توضيح؟

- كنت ارى ان الثورة لا تتجسد في [illegible] الحقيقية وكان بومدين يرى العكس، وغياب اسماء الذين حضروا للثورة او شاركوا فيها واسماء المناضلين القدامى عن نظام بومدين كان بمثابة موقف منهم.

كان بومدين يريد السيطرة على [illegible] الحكم، ولهذا اختار «الصغار» الذين يطيعونه ولا يختلفون معه. ويتجنب من كان له ماض نضالي حتى لا يصطدم معه. وعندما تصبح لـ«الشريف بلقاسم» قيمة عند بومدين اكثر من علي مهساس، هذا يعني ان هناك انحرافا في تقييم نضال الاشخاص وهذا لا يعني الطعن في الشريف بلقاسم او غيره وانما يعني بالدرجة الاولى وضع الرجال في اماكنهم الحقيقية.

حين نقيم الاشخاص يجب ان يكون تقييمنا نزيها ولا يخضع للنزوات الشخصية، فانا قد اختلف مع علي مهساس ولكنني اعتقد انه رجل كفء ومناضل محنك لا يمكنني تجنيبه على حساب آخرين اقل منه حنكة ونضالا ومنزلة. وما يؤسف له ان بومدين كان يعتقد ان اي فرد من جماعة «وجدة» افضل من اي مناضل او مجاهد آخر كان في الجبهة سواء في الداخل او الخارج.

● يبدو لي ان تقييمك [illegible] الاشخاص وليس تقييم اختياري اقتصادي وسياسي للبلاد [illegible] للاشخاص؟

- اعتقد ان هناك مراحل سياسية او اقتصادية لا يمكن الفصل فيها بين الحاكم والوضع الاقتصادي او السياسي [illegible] بومدين في مرحلة معينة من محمد الصالح يحياوي [illegible]

«صدام الحضارات» ام صدام المصالح؟ (2ـ6)

# إلى أي مستقبل يتقدم العالم؟

فرج العشة ❖

اطروحة «صدام الحضارات» تخضع لتحكم مزاجي ساري المفعول في البحث والتحليل، فالمزاج وما يرغب هو المسيطر وليس للرصد العلمي والا كيف تتزايد ثم تتقلص اعداد الحضارات ببساطة خطأ حسابي.

هنا المزاج الرغبي يتحكم ايضا في الافراز القاطع والمسبق بالنتائج كالقول: «وستحدث اهم النزاعات (ما اهمها!!) في المستقبل على امتداد خطوط التقسيم الثقافي التي تفصل هذه الحضارات الواحدة عن الاخرى».

وهو في بحثه وجمعه لما يعزز نتائج فكرته الرغبوية من تخطيطه العام الفلسفة تاريخ «صدام الحضارات» يركن الى سوق امثلة سارية، ابنة احداث جارية لها ظروفها وشروطها السياسية ومصالحها الخاصة وليست بالضرورة دالة تاريخانية مفصلية في العمق، يسوقها هو على انها امثلة قاطعة لا تقبل الشك، ناطقة بحتمية «صدام الحضارات»، مثل قطعه بان الهجرة من شمال افريقيا الى فرنسا والعداوات المتولدة عنها والمعة من وقائع الصدام الحضاري وملمة للنزاع المرتقب بين الاسلام والغرب.

وهو بهذا يقفل الباب على: هل هذه العداوات المتمثلة في تصرفات واحداث هنا وهناك كمواقف اليمين الفرنسي العنصري وتصريحات بريجيت باردو الفجة تعبر عن تحول الموقف الحضاري الفرنسي (الثقافة والفكر الحضاري على الخصوص)، اما انها في سببها ومسببها الموضوعيين هي ظاهرة سياسية يحركها، في الاساس، دافع البطالة. وهذا ما يجب على القراءة المحترفة ان تقرأه وتحلله بالطبع على خلفية صراع تاريخ بين «الزوج المفهومي» شرق/غرب، لا ان يعتمد قراءة ثقافة «Take away» المثيرة السهلة السريعة!! كما يروج لها في الفكر الاكثر مبيعا، فكر «تعال الى التكهن» من نوع فرقعات فلسفية لـ«نهاية التاريخ» لفوكوياما ونظرية «النضوج» لدنيس روس وغيرها من طرحات مجلس الامن القومي الاميركي ومعهد واشنطن التي اصبحت مبادئ محركة للاستراتيجية الاميركية المسايرة صهيونيا عند النظر الى الاسلام والعرب، استراتيجية مشوهة لها فلاسفتها! وشراحها ومخططوها.

انه تصوراً تشاؤمياً وتخويفياً يعزف على قلق الغرب الحضاري، مشغوفا بالتلاصيص البارانوي لاخبار الصحف تعزيزا لفوبيا اسلامية اصولية وفوبيا اسيوية صفراء يقطع بان مجموع الاميركيين مستفز من الاستثمار الياباني، ويبرزه قرينة من قرائن «صدام الحضارات»، حيث ان الاميركي اقل سلبية تجاه الاستثمار من كندا او البلدان الاوروبية، فهم من حضارة واحدة. غير معني في تحليله الى واقعة ان جل الاميركيين يحبون المال حبا جما كيفما كان مصدره. وللتصديق على قوله، يورد مثالا يجري مجرى منطق شكلي: «ان الايبو قد يعتبر او يرى ايبو او اونيتشا في المنطقة الشرقية من نيجيريا، اما في لاغوس فهو مجرد ايبو وفي لندن هو نيجيري، وفي نيويورك هو افريقي».

ويلاحظ عن حق، ان البصمات المميزة للحيازات «الحضارية» في مواقفها الجيوسياسية على خارطة ما بعد الحرب الباردة، تظهر:

الاصولية الاسلامية في عمودها الفقري (كوادرها) حركة شبابية نشطة من الطبقة الوسطى المتعلمة والفنية ـ لكن جسمها (قواعدها) موزع في جسوم الشبيبة العاطلة والمفقرة. وهي (الاصولية) تظهر وكانها بصمة الهوية التي تبين قراءة شعب عن شعب بحركها دور «نزع الطابع العلماني عن العالم» على حد تعبير جورج ويگل، فهي في الفضاء الاسلامي خاصة. اتباع حزب «ثار الله» وللاصولية عالميا بصمة الطابع الاسيوي الياباني والكونفوشيوسية الجديدة في الصين الحمراء والهندوسية في الهند كما هي الصهيونية اصولية يهودية وميليشيات اليمين الاميركي الابيض وتيار واسع في الحزب الجمهوري يمثل اصولية مسيحية. هذه البصمات الاصولية في قلقها الهوي وما تفرزه من عنصرية وعنف هنا وهناك، سواء داخل مجتمعها ضد مؤسسات دولتها، او ضد عدو خارجها، تعبر عن احباط او تبحث عن تعويض على تباين معطيات مبررات واهداف افعالها. لكن كما يقول صاموئيل هنتنغتون عن حق: «فالمرء قد يكون نصف فرنسي ونصف عربي، بل حتى مواطنا في بلدين في الوقت نفسه، لكن من الصعب ان يكون نصف كاثوليكي ونصف مسلم».

فرضية صاموئيل هنتنغتون في «صدام الحضارات» تقوم على ان المصدر الايديولوجي (العقائدي) بعد توقف الحرب الباردة وسيطرة نمط الديمقراطية الليبرالية وعولمتها كشكل للدولة والمجتمع، سيكون منزعه «صدام الحضارات» حيث ستدور النزاعات الدولية القائمة على خلفية ثقافية حضارية بين مجموعات لها حضارات مختلفة، وسيسيطر الصدام بين الحضارات على السياسات الدولية، ذلك ان الخطوط الفاصلة بين الحضارات ستكون هي خطوط المعارك في المستقبل».

وكما ان «الديمقراطية الليبرالية» هي نهاية التاريخ عند فوكوياما، فان «النزاع بين الحضارات» هو المرحلة الاخيرة في تطور النزاع في العالم الحديث» في تحليل هنتنغتون.

والملاحظ هنا، ان لغة المنتصر الاميركي في «نهاية التاريخ» كما في «صدام الحضارات» هي المسيطرة على رؤية التحليل ونتائجه المسبقة، كما هي الثقافة الاميركية مسيطرة كطريقة للحياة عالميا.

ان صاموئيل ينطلق من ان تاريخ الغرب هو التاريخ، كما اعتبر فوكوياما الثورة الفرنسية فاصلة لكل التاريخ البشري بها «انتهت حروب الملوك وبدات حروب الشعوب».

الى اي مستقبل يتقدم العالم؟ هذا اذا كان المفعول الايجابي للتقدم هو الغالب نهجا، اي استراتيجيات ترى؟

ربما حروب جديدة بأساليب وادوات جديدة، اشد سخونة او اشد برودة، او هما الاثنان معا يتبادلان ادوارهما بكفاءة عالية.

الصين وروسيا تدعوان الى تعددية قطبية وما تلبث الدعوة ان تنحسر، فقد نطق بها من موقع ضعفه، ولكن من يضمن التنين والدب غدا؟!

الحلف الاطلسي يتوسع حسب الطلبية وهو يختار على دفعات ويحشر اعضاءه المتلهفين وفي قائمة الترحاب به ما يوصله حتى ابواب موسكو، لكن الحلف الاخرى، سيدة الحلف وعالمه الحر ليست في عجلة من امرها، فليس بعد من اهداف واضحة له، فلا حلف يناظره، ولاول مرة في التاريخ يتكون حلف اوحد ويجد نفسه، بالضرورة، عاطلا عن اعداء واضحين ربما، من هنا الحاجة الى توهم الاسلام عدوا في صورة شيوعية القرن الواحد والعشرين، وهذا ما ينظر له صموئيل هنتنغتون او هو ما يقود اليه تنظيره الذي يجيده لصالح نتيجة مسبقة التحصيل في ذهنه لغاية في نفسه تزكي ميوله وثقافته وهويته ومقاصده الشخصية، وليس (التنظير) سبرا وفيا لمنهج تحليلي علمي على القدر المفهوم من علم الاناسة واجتهاده الموضوعي في ازاحة ما يصدر عن هوى. ان الغرض السياسي المعرض بين على سطح اطروحة «صدام الحضارات» مغلف باشارات جملة الاكثر مبيعا للقراءة في القطار او في انتظار الدور، فلم تعد الفلسفة ماشية في الرواق على مهل سقراط المطلوب هنا، ترسيخ رؤية استراتيجية للسياسة الاميركية، وخصوصا، من موقع هنتنغتون اليهودي الصهيوني، عند النظر الى الاسلام والعرب ولوجود اسرائيل بين ظهرانيتهم وهذا ما يتضح في حواره المكشوف مع مجلة «المجلة 2»، العدد 896.

في المقابلة المذكورة بدا انفعاليا، غاضبا، بسبب القراءات النقدية (غربا وشرقا) التي سحقت نظريته ومحاولته المشبوهة في اقحام الاسلام كطرف عدواني في نزاع حضاري يراد له ان يحدث.

في المقابلة يفلت لسانه من مقتضيات الموضوعية، ويطلق تصريحات وتعبيرات تنم بوضوح عن نزعته الكلونيالية العنصرية وصهيونيته المضمرة.

فهو يرى، بتبسيط اعتباطي، الاسلام ككل عدوا للغرب، بدليل ان كاتبة (فاطمة المرنيسي) قالت عن الغرب انه «مادي وانحلالي وعنجهي وعنيف». اوليس الغرب على وجهة من وجوهه، هو كذلك في تحليل كتاب غربيين لهم وزنهم الفكري والفلسفي.

ويصر باطلاق انفعالي على ان الصراع بين الاسلام والغرب سيظل قائما، كما ظل قائما لاربعة عشر قرنا، والطرف العدواني في هذا الصراع، بالطبع، هو الاسلام، لان «الغرب المسيحي» تحول الى «غرب حضاري» بينما بقي الاسلام دين غزو «حدوده دموية». ويؤكد على قوله بان المشكلة بالنسبة للغرب ليست «الاسلاميين المتطرفين» انما الاسلام كله ـ «نعم قلت ذلك...».

ومن باب السؤال حول ان بعض الافارقة يطالبون الغرب الاعتذار ودفع تعويضات لهم، يجيب السيد صاموئيل بحمولة استعمارية عنصرية وقحة: «كيف ندفع لهم تعويضات؟ هل كانوا متطورين اكثر قبل الاستعمار الغربي» اما عن اليهود واسرائيل، فانهم «واجهة للحضارة اليهودية» ـ «لكن كثيرا من المسلمين يرون اسرائيل تحالفا يهوديا وغربيا ضدهم؟» فتكون اجابته الجاهزة: «لكن عدد يهود اسرائيل قليل جدا» هذا هو المنطق الوقح وراء صناعة سيناريو «صدام الحضارات». وحتى وان كان السيد كلينتون والسيدة حرمه، يرفضان في تصريحات رسمية متكررة فكرة خطر الاسلام على الغرب، وليس اخرها رسالة هيلاري الى مهرجان الجنادرية، لكنها تبقى تصريحات للتسويق الاعلامي. لان الوقائع السياسية الممارسة ازاء المسالة الفلسطينية صارخة ومفضوحة في انسياقها للرغبة الاسرائيلية، فهي متروكة برعاية فريق يهودي، وان بدات ميوله الصهيونية مخفية، فهي صريحة في ما يخطط له ويعمل على تنفيذه.

---

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

# سيرة قاض: محمد ميكو

عبد الله ساعف*

في الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) 1996، فاجات وفاة محمد ميكو، الذي كان كبير قضاة المغرب آنذاك، اصدقاءه واهله وزملاءه فقد جاء رحيله سريعا بشكل ترك كل من تعرف عليه مشدوها وغير قادر عن اي رد فعل.

واليوم، في سبتمبر 1997، لا شيء يبرر عدم التذكير بمسيرة هذا الرجل والاحتفاء بها. إذ كان من المفروض ان يتعرف متتبعو الحياة السياسية والمؤسسية بالمغرب على هذه المسيرة والتامل فيها. إن الاحتفاء بهذا الرجل سنة بعد وفاته والتعريف بمساره من جديد يشكل من جهة تكريما له، كما يشكل مساءلة حول معنى واهمية هذه المسيرة.

لا شك أن كتابة مثل هذه السيرة جد صعب. فالرفقاء يقومون بشكل كاف تجاربهم لاستخراج شهادات خليقة بالتاريخ، إذ انهم ما زالوا ملتصقين بالاحداث التصاقا كبيرا، كما أن المؤرخين انفسهم لم يسلطوا بعد الاضواء الكافية على العشرينات والثلاثينات بالمغرب، حتى يصبح بالامكان فك رموز المسارات الشخصية لتلك الحقبة.

إذ ان الاهتمام انصب بخصوص هذه الفترة من تاريخ استعمار المغرب على القضايا الكبرى (الادارة، الاقتصاد، الحركة العمالية، الحركة الوطنية، الانتفاضات، القمع، الصحافة، المجتمع، والايديولوجيا الاستعمارية..). ولم يثر اهتمام المؤرخين والباحثين إلا عدد قليل من الفاعلين في تلك العصر.

ولد محمد ميكو في اواسط الثلاثينات بفاس، حيث كان الحديث ما زال يدور حول الانتفاضة الريفية، وملابسات الظهير البربري وما نجم عنه وعن تتالي المقيمين العامين (نوغس، لابون..)، وقد كانت فاس تلعب آنذاك دورها كاملا كمركز لحركة وطنية مغربية ستصبح عما قريب في اوجها، وفي تلك الفترة ايضا الموقت بالجنوب مراكش بعد كتابه رحلة مراكشية، كتابا آخر بعنوان «شعب السفينة».

ولد محمد ميكو يوم 14 يونيو (حزيران) من سنة 1935 بفاس وسط عائلة من سلالة فقهاء عريقة كانت دراسته الابتدائية بمدرسة محمد فضول اكومي، وانهى دراسته كما هو مفترض مع شباب من النخبة الفاسية آنذاك بجامعة القرويين حيث حصل على «الاجازة» (1947) وعلى «العدلية» بعد ذلك (1953).

عينه المغفور له محمد الخامس قاضيا، وكان احد القضاة الثلاثة الذين ادوا القسم بين يديه غداة الاستقلال، ويمكن القول ان حياته المهنية بدات منذ تلك اللحظة مسيرة للقاضي المثالي بمنهجه الهادي، ونظرته الشافية وارتقائه الذي لم يتوقف بدءاً بقاض (1956 ـ 58) ونائب الوكيل العام (1958 ـ 60) ثم اصبح نائبا بطنجة (1960 ـ 1964)، ثم رئيسا لمحكمة مراكش (1964 ـ 1965) ثم رئيسا للمحكمة الابتدائية (1965-68) ثم رئيسا لمحكمة الاستئناف ورئيسا للمحكمة العليا.

وقد تميز منذ بداياته في القضاء بالقدرة على العمل بقوة، والجهد الجدي والنزاهة، والاهتمام بالتفاصيل عند معالجته للنزاعات وبكل القيم المفترض ان تتوفر في قاض واع باهمية المسؤولية الملقاة على عاتقه، وقد ارتقى مختلف درجات تراتبية سلك القضاء الى أن اصبحت له وظيفة ضمن الشؤون المدنية لوزارة العدل ابتداء من سنة 1968. كان فخورا بانتخابه رئيسا لودادية نفس الوزارة الامر الذي منح عمقا اجتماعيا لتجذره في أوساط العدالة.

كما كانت لحياته المهنية امتدادات جهوية ودولية نذكر منها انه كان مديرا عاما للمركز العربي للابحاث القانونية (1985) وكاتبا عاما لمجلس لوزراء العدل العربي (1986) وخبيرا بالجامعة العربية وممثلا للمغرب في المحكمة العليا لاتحاد المغرب العربي (1987).

وفي سياق هذه الديلوماسية القضائية اهتم محمد ميكو بالتشريع العربي الموحد، ونذكر في هذا الصدد مساهمته الهامة في مشروع القانون المغربي العربي الموحد الذي ما زال يتخذ كقاعدة عمل في المشاريع الجارية.

وكانت له قبل ذلك بعض المنشورات: منها دراسات حول قانون الشغل والقانون الخاص. ومنذ 1990 استقطبت اهتمامه قضايا حقوق الانسان، وتشهد على ذلك حموليات الاكاديمية المغربية، التي انتصب عضوا بها منذ 1991 خلفا للسيد باحنيني: النظام الدولي وحقوق الانسان (1991)، حق وواجب التدخل الانتمائي 1993، المغرب ودولة القانون (1994) المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (1994)، ازمة حقوق الانسان (1995).

فقد وجد محمد ميكو نفسه منذ بداية التسعينات في قلب اعمال بناء دولة القانون بالمغرب، حيث كان رئيسا للمجلس الاستشاري لحقوق الانسان (مايو/ايار 1990)، واحد واضعي المحاكم الادارية، ورئيسا للجنة الوطنية لتتبع الانتخابات.

ولأنه كان شخصية مركزية في هذه المؤسسات التي توجد في ملتقى مختلف الحساسيات السياسية العاملة في الحقل السياسي المغربي، فقد كان دائما مستمعا للآخرين، محترما للاختلافات، مهتما بمختلف المقاربات للشأن العام والمصلحة العامة.

ولم يكن محمد ميكو يقتصر على قراءة القانون المطبق بل كان هذا القاضي العريق يبلور مفهومه وممارسته الخاصين للعدل: «لقد عرف القانون القضائي الاسلامي اشعاعه الحضاري، عندما كان القضاة يسلكون الطريق القويم، مفضلين العدل على الظلم، ويأخذون في عين اعتبارهم عند اصدار احكامهم، التطور الاجتماعي والاقتصادي لبلدانهم، مولين الاهتمام للغايات الفعلية للقانون المعني (خطاب الاستقبال بالاكاديمية المغربية سنة 1991).

إن المرء لا يمكن أن يجني من ساعات الحديث الطويلة مع هذا القاضي، خلال اللقاء به في شهور حياته الاخيرة إلا الفوائد الجمة، إذ كان الحديث يتمحور في كل مرة، حول الدور والفوائد المستخلصة من تجربته الشخصية، وحول الحقائق المؤسستية القانونية والقضائية المغربية.

وكلما كنت اقصده، كانت تدور بخلدي تلك الابحاث القديمة لجاك بيرك «الوثائق الصغيرة للتاريخ الاجتماعي المغربي ارشيفات قاض قروي» (1950) او «قضاة قيروان حسب مخطوط تونسي» (1973).

إنه يجسد نوعا من ذاكرة العدالة المغربية، ولم يكن يثير فضولي رجل الميدان او ذاكرة العدالة اكثر مما كان يثيره واجد آخر من حقيقتنا العميقة المتمثلة في منهجه كفقيه قانون.

عنون الكس طوكفيل، في كتابه «الديمقراطية بامريكا» احد اجزاء الفصل الثامن بـ «من روح التشريع الى الولايات المتحدة» وتناول فيه انتشار الوعي القانوني واللغة القضائية والتاثير الكبير لتقديس لاحترام الصدرية في القانون. ان «روح التشريع» حسب طوكفيل تنتشر بالضرورة خارج ساحات المدارس والمحاكم وتتسرب في قطاعات مجتمع هبت عليه رياح الديمقراطية.

ويجسد محمد ميكو، لدينا وفي واقعنا بممارسته واقتراحاته وثقافته التي يروجها بالطبع هذه الروح «التشريعية» وهذا النزوع الهيكلي الذي يشكل عنصر توازن ضروري داخل دواليب دولتنا ومجتمعنا. انه يمثل انتشار الثقافة القانونية، وتطبيعها لدينا، وتحرير تأثيراتها، التي تشكل ركائز اساسية للعمل الرامي الى بناء دولة الحق والقانون.

---

* كاتب مغربي

### انتزع صدارة بطولة العالم للفورمولا واحد

# انسحاب شوماخر يفتح الطريق لفيلنوف للفوز بجائزة لوكسمبورغ

لندن ـ من هاني عبد السلام

تعرضت مسيرة الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري لضربة موجعة في سباق جائزة لوكسمبورغ الكبرى، الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1 امس قد تضعف من حظوظه في احراز اللقب العالمي لهذا الموسم والذي لم يعد متبقياً منه الا جولتي اليابان والبرتغال 12 و29 اكتوبر المقبل.

وخرج شوماخر من السباق مرغماً في اللفة الثانية بعد ان تعرضت سيارته لحادث في اللفة الاولى مع سائقي فريق جوردان بيجو، شقيقه رالف شوماخر والايطالي فرانكو فيزيتشيلا اللذين خرجا ايضا من السباق. ولعبت كل الظروف امس في صالح الكندي جاك فيلنوف سائق فريق ويليامز لينتزع جائزة السباق، وينفرد بصدارة البطولة بفارق 9 نقاط عن شوماخر. فبعد البداية المثيرة التي خرج على اثرها منافسه الاول شوماخر، ظلت المقدمة محجوزة لميكا هاكينن ومن بعده للبريطاني ديفيد كولتارد اللذين خرجا من السباق في اللفتين 42 و43 لينفتح الطريق امام فيلنوف للصدارة وحصد 10 نقاط ثمينة قربته من اول لقب له في بطولات الفورمولا 1.

وحل ثانيا الفرنسي جان اليس سائق بينتون رينو، وثالثا الالماني هاينز فرنتزن (ويليامز رينو).

وعلق شوماخر بعد الحادث قائلا: انه امر مثير للغضب لكن مثل هذه الحوادث واردة في عالم السيارات واشار الى ان شقيقه رالف لم يكن المتسبب بل فيزيتشيلا. وقال: رالف فيزيتشيلا حاول ان يتخطاني من الداخل ولم تكن هناك مساحة كافية لسيارتين فاصطدم بي ثم دفعت نحو سيارة مايكل.

سيارة رالف شوماخر تندفع فوق سيارة شقيقه مايكل «في الخلف» ليخرجا معا من السباق، وفي الاطار فيلنوف يصافح المستشار الالماني هيلموت كول بعد الفوز «رويتر»

### انترناسيونالي يواصل انتصاراته في إيطاليا وبرشلونة في إسبانيا

# آرسنال وحده على قمة الدوري الإنجليزي وسقوط يونايتد وليفربول ونيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بات ارسنال الفريق الوحيد الذي لم يخسر ايا من مبارياته في الدوري الانجليزي لكرة القدم هذا الموسم بتعادل مع مضيفه ايفرتون في المرحلة التاسعة في حين تعثر مانشستر يونايتد للمرة الاولى.

وشهدت هذه المرحلة سقوط كل من ليفربول ونيوكاسل للمرة الثانية. وانفرد أرسنال بالتالي بالصدارة بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد.

في مدينة ليفربول الشمالية تقدم ارسنال على ايفرتون بهدفين لايان رايت (32) والهولندي مارك اوفرمارس (41) خلافا لمجريات اللعب والهدف الذي سجله رايت هو الثاني عشر له في 9 مباريات ضد ايفرتون كما انه الرقم 182 منذ انتقاله الى ارسنال قادما من كريستال بالاس عام 1991. وادرك ايفرتون التعادل في الشوط الثاني عن طريق مايكل بول (49) والناشىء داني كاداماتاري (17 عاما) من ركلة حرة مباشرة (56). وعلى ملعبه «الاند رود» الحق ليدز يونايتد بضيفه مانشستر يونايتد خسارته الاولى هذا الموسم بفوزه عليه بهدف سجله ديفيد ويزيرول (33)، علما بان يونايتد تغلب على ليدز 4-صفر الموسم الماضي على الملعب ذاته وهي الخسارة التي ادت الى اقالة هيوارد ويلكنسون والاستعانة بالمدرب الحالي جورج جراهام. وفشل يونايتد المدعو الى مواجهة يوفنتوس الايطالي الاربعاء في كأس الاندية ابطال الدوري الاوروبية في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة بعد تعادله مع بولتون سلبا ثم تشيلسي 2 ـ 2. اما ليدز فحقق اول فوز على ارضه هذا الموسم بعد تعادل وثلاث خسائر، وحقق فوزه الرابع عشر على مانشستر يونايتد مقابل 13 خسارة.

وحقق وستهام اللندني فوزه الاول بعد اربع هزائم متتالية بتغلبه على ليفربول 2 ـ 1 على ملعب «ابتون بارك» في لندن. وتقدم وست هام بواسطة مهاجمه الويلزي جون هارتسون (16)، بيد ان ليفربول سجل هدف التعادل بواسطة هدافه روبي فاولر الذي كان يخوض ثاني مباراة له هذا الموسم اساسيا (52). وكانت الكلمة الاخيرة لوستهام الذي سجل له ايال بيركوفيتش هدف الفوز (65). والخسارة هي الثانية لليفربول هذا الموسم بعد سقوطه على ارضه امام ليستر سيتي 1 ـ 2. وتغلب تشيلسي على نيوكاسل بهدف للاعب وسطه (من الاوروغواي) جوستافو بويت قبل نهاية المباراة بربع ساعة. وحقق دربي كاونتي النتيجة الاعلى في هذه المرحلة بتغلبه على ساوثهامبتون باربعة اهداف نظيفة وسقط بارنزلي على ارضه امام ليستر سيتي بهدفين، واضاع الخاسر ركلة جزاء بين الهدفين. والخسارة هي الخامسة على التوالي لبارنزلي اي انها ثاني اسوأ بداية له منذ موسم 86 ـ 87 عندما مني بست هزائم متتالية.

وتعادل استون فيلا وجاره شيفيلد وتزداي 2 ـ 2، وكريستال بالاس وبولتون 2 ـ 2.

● الدوري الايطالي: اكتسح انترناسيونالي مضيفه ليتشي 5 ـ 1 في المرحلة الرابعة من البطولة رافعا رصيده الى 12 نقطة من 12 ممكنة.

وافتتح الفرنسي ديوركاييف التهديف لانترناسيونالي في الدقيقة 32 واضاف البرازيلي رونالدو الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني الى ان قلص بالميري الفارق لليتشي في الدقيقة 56 من ركلة جزاء. لكن كلا من ديوركاييف (77) ورونالدو (81) عادا من جديد للتهديف قبل ان يسجل جانيز الهدف الخامس (88). وانقذ المهاجم الدولي فيليبو اينزاجي فريقه يوفنتوس من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل (1 ـ 1) في مرمى سمبدوريا في الثواني الاخيرة من المباراة التي اقيمت في مدينة جنوا.

● الدوري الاسباني: حقق برشلونة فوزه الرابع على التوالي منذ انطلاق البطولة الاسبانية بتغلبه على مضيفه خيخون 4 ـ 1 في افتتاح المرحلة الرابعة.

وسجل لويس انريكه هدفين (2 و75) علما بان خيخون هي مسقط رأسه، واضاف زميله البرازيلي ريفالدو الهدفين الاخيرين (9 و88) ليتصدر ترتيب الهدافين برصيد 5 اهداف في اربع مباريات. وسجل بانجو هدف خيخون (31).

والحق ريال مدريد بمضيفه فالنسيا هزيمته الرابعة على التوالي بهدفين سجلهما راوول (69)، واليوغوسلافي بيدراج ميياتوفيتش لاعب فالنسيا السابق الذي قوبل بصفرات الاستهجان لدى دخوله الملعب (79).

الفريق البريطاني في حاجة لمزيد من الدعم المالي

# «ثراست سوبر سونيك» نحو كسر حاجز الصوت مارس المقبل

جيرلاش (نيفادا): «الشرق الاوسط»

بدأ الفريق البريطاني «ثراست سوبر سونيك» تجاربه في صحراء نيفادا الاميركية لتسجيل رقم قياسي عالمي لكسر حاجز الصوت في مارس المقبل، وذلك بعد ثلاثة ايام من تسجيل رقم قياسي للسرعة البرية، تلقى بعدها سيلاً من برقيات التهنئة من جميع انحاء العالم، ابرزها برقيتا اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وتوني بلير رئيس الوزراء. وكانت سرعة سيارة الفريق البريطاني قد بلغت 714.1 ميل في الساعة (1142 كيلومترا في الساعة)، وقال ريتشارد نوبل قائد الفريق البريطاني انه في حاجة الى مزيد من الدعم المالي لمواصلة التجارب، واضاف ان المحاولة الواحدة تكلف الفريق نحو 20 الف جنيه استرليني.

وهذه السرعة التي تحققت على مضمار «بلاك روك ديسرت» بولاية نيفادا الاميركية تحطم الرقم القياسي السابق البالغ 633 ميلا في الساعة (1012 كيلومترا في الساعة) والمسجل في عام 1983. ويامل الفريق البريطاني في تحطيم الحاجز الصوتي بسرعة 750 ميلا في الساعة في مارس المقبل خلال سلسلة من التجارب الطويلة، وسيارة الفريق البريطاني مزودة بمحركي رولز رويس وجهاز كومبيوتر فائق للحفاظ على توازن قوة الدفع الهوائي، وكانت المحاولات الاولى لتسجيل رقم قياسي للسرعة على الارض قد بدأت عام 1898. وحقق وقتها السائق البريطاني مالكولم كامبيل رقماً للسرعة على الارض عام 1924 مقداره 141 ميلاً في الساعة.

ويقود الفريق البريطاني ريتشارد نوبل (51 عاما) الذي يحمل منذ الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1983 الرقم القياسي للسرعة على الارض وهو 1019,44 كلم في الساعة. ولاعتماد الرقم القياسي يجب على السيارة ان تسجل سرعة وسطية قياسية على مسافة ميل ذهابا وايابا على الا يفصل بين المحاولتين اكثر من ساعة. لكن «ثراست» حققت السرعة القياسية في محاولتين فصلت بينهما 80 دقيقة.

وكان فريق ثان يحاول ايضا منذ اسابيع عدة تحطيم الرقم العالمي للسرعة على الارض في صحراء نيفادا مع الامل ايضا في كسر جدار الصوت للمرة الاولى. ويرتفع المكان الذي تجرى فيه المحاولة 1600 متر عن سطح البحر وتبلغ سرعة الصوت فيه 750 ميلا في الساعة (1206 كلم في الساعة).

ويقود الفريق الثاني «سبيريت اوف اميركا» الاميركي كريج بريدلوف (60 عاما) الذي كان لمرات عدة في الستينات «اسرع رجل في العالم». وكان اول رجل يتخطى عتبة الـ 400 ميل (640 كلم في الساعة) و500 ميل (800 كلم في الساعة) و600 ميل (965 كلم في الساعة).

ويبلغ طول سيارة «ثراست» 16,5 متر ووزنها 6,8 طن وقوة دفعها 22680 كيلوجراما وتستهلك 18,18 ليتر من الوقود في الثانية. ويمكن ان تصل الى سرعة مئة كيلومتر في الساعة في غضون 2,5 ثانية والف كيلومتر في الساعة في غضون 16 ثانية. ويفيد صانعو السيارة انها يمكن ان تبلغ اقصى سرعتها وهي 1400 كلم في الساعة، في غضون نصف دقيقة.

## رقم قياسي على الأرض

سيارة ثراست فوق الصوتية حطمت الرقم القياسي العالمي للسرعات الذي سجل قبل 14 عاما وفاقته بـ130 كيلومترا في الساعة مما يمثل قفزة عملاقة في تاريخ محاولات تسجيل ارقام قياسية للسرعات الأرضية.

ثراست إس إس سي

يمثل الطريق في اختراق حاجز الصوت الارقام القياسية للسرعات الارضية.

حاجز الصوت 1223 كلم في الساعة

0 كلم | 200 | 400 | 600 | 800 | 1000 | 1200 | 1400

1910 السائق: بارني اولد فيلد، اميركا
211,267 كيلومتر/ ساعة السيارة: بليتزن

1920 السائق: تومي ميلتون، اميركا
251,106 كيلومتر/ ساعة السيارة: ديوسنبرج

1929 السائق: هنري سيجريف، بريطانيا
372,476 كيلومتر/ساعة السيارة: جولدن ارو

1939 السائق: جون كوب، بريطانيا
595,039 كيلومتر /ساعة السيارة ريلتون

1947 السائق: جون كوب، بريطانيا
634,396 كيلومتر/ساعة السيارة: ريلتون - موبيل سبيشيال

1970 السائق: جاري كابيليتش، اميركا
630,388 كيلومتر/ساعة السيارة: بليو فليم

1983 السائق: ريتشارد نوبل، بريطانيا
1014,511 كيلومتر/ساعة السيارة: ثراست 2

1997 السائق: اندرو جرين، بريطانيا
1142 كيلومترا/الساعة السيارة: ثراست إس إس سي

ثراست إس إس سي، السرعة القصوى 1370 كيلومترا/ساعة

رويتر - الشرق الأوسط

# منتخب كوريا الجنوبية يهزم اليابان ويتقدم بقوة نحو نهائيات كأس العالم

طوكيو - أ.ف.ب: خطا منتخب كوريا الجنوبية خطوة كبيرة نحو التأهل الى نهائيات كاس العالم للمرة الخامسة في تاريخه والرابعة على التوالي بفوزها على اليابان 2 - 1 امس على الملعب الوطني في طوكيو امام 55 الف متفرج ضمن المجموعة الثانية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 1998 للقارة الاسيوية.

وسجل موتوهيرو ياماجوتشي (65) هدف اليابان، وسيو جونج وون (83) ولي مين سونج (86) هدفي كوريا. والفوز هو الثالث لكوريا على التوالي في الدور الثاني فتصدرت الترتيب برصيد 9 نقاط بفارق نقطتين عن الامارات التي تغلبت على اوزبكستان 3 - 2 خارج ارضها يوم السبت، اما اليابان فتملك 4 نقاط من 3 مباريات.

وستكون مباراة كوريا الجنوبية والامارات تحديدا السبت المقبل في سيول شبه حاسمة. وبعد شوط اول سلبي افتتح ياماجوتشي التسجيل عندما سدد كرة قوية فشل الحارس الكوري في التصدي لها.

وفي الدقيقة 83 ادرك جونج وون التعادل بتسديدة راسية، ثم سجل مين سونج هدف الفوز قبل نهاية المباراة باربع دقائق. والمباراة هي السادسة والخمسون بين المنتخبين وتتقدم كوريا بـ 23 فوزا مقابل 9 هزائم و14 تعادلا.

# الإصابات تقلق المنتخب السعودي قبل لقائه الصين الجمعة المقبل

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

غادر المنتخب الكروي السعودي الأول صباح امس الرياض متوجهاً للصين لخوض مواجهة الجولة الرابعة من التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كاس العالم 98 امام منتخب الصين الجمعة المقبل.

وكان لاعبو السعودية قد تمتعوا باجازة لمدة يومين (السبت والأحد) بعد ان خاضوا لقاء تجريبياً أمام منتخب مالي مساء الخميس الماضي وفازوا بنتيجته بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

ورغم اتساع مدى التفاؤل السعودي بتجاوز عقبة الصين الا ان تعدد الاصابات في الجانب السعودي يبدو مقلقاً بعض الشيء لا سيما ان الظهير الأيمن محمد شلية ولاعب الوسط البديل عبد العزيز الدوسري لن يتمكنا من المشاركة اضافة الى ان قائد المنتخب وصانع العابه يوسف الثنيان في مرحلة التشافي من الاصابة، وعن ذلك قال المدير الفني للمنتخب السعودي (البرتغالي) نيلو فينجادا لـ«الشرق الأوسط» ان الإصابات ستمنع بعض الأسماء من المشاركة، لكن القائمة السعودية مهيأة بشكل جيد لتفادي اي ظرف طارئ.

واضاف قائلاً: ان البديل الجاهز والمهيأ للعب الادوار نفسها موجود في القائمة وهو ما يبعد القلق عنها وحول الأداء الصيني ومدى معرفته لمكامن القوة والضعف فيه قال: بلا شك ان لدينا معلومات عن الفريق الصيني واستقيناها من لقاءات الصين السابقة.

واكد على ان لاعبي السعودية مهيأون للعب جميع المباريات وفي جميع الظروف، مشيراً الى ان لاعبيه اصحاب خبرة وحضور متفوق آسيوياً ويثق في عطائهم وكفاحهم كثيراً.

وجدير بالذكر ان معطيات المجموعة الأولى وفق الجولات الثلاث الماضية وضعت المنتخب الايراني في الصدارة بخمس نقاط من فوز وتعادلين والأهداف (4/6) ويليه منتخبا الكويت والسعودية بنقاط أربع لكل منهما ويأتي تفضيل الأهداف لمصلحة الكويت (3/4) والسعودية (2/3) ولكن يظل المنتخب السعودي صاحب أفضلية على ايران والكويت في ظل ان نقاطه قد جمعها فقط في لقاءين بينما لعب الأولان ثلاث مباريات.

وفيما يخص منتخبي قطر والصين فهما يتذيلان القائمة بنقطة وحيدة لكل منهما والأهداف (3/1) لقطر و(5/3) للصين. وحذر فينجادا من الاستهتار بمنتخب الصين وقال «ان المستوى الذي قدمه في مباراته امام ايران ليس مقياسا ابدا ولا يعكس المستوى الحقيقي. لذلك يجب ان نلعب المباراة بكل قوة من اجل تحقيق الفوز لا غير».

وعن الاجراءات التي اتخذها بعد ان داهمت الاصابات بعض نجوم المنتخب السعودي مثل محمد الخليوي ومحمد شلية وحسين عبد الغني قال «ان الاصابات لم تكن بليغة ولن تعيقهم عن مواصلة المشوار مع زملائهم في التصفيات».

واضاف «انني احب ان اوضح حقيقة ان لدي 22 لاعبا جميعهم في مستوى متقارب ولن يتأثر المنتخب بغياب اي لاعب لان البديل جاهز». يذكر ان المنتخب السعودي كان يتصدر فرق المجموعة الاولى مع المنتخب الايراني الذي يتفوق بالاهداف حتى المرحلة الثانية من المباراة.

واستطاع الفريق السعودي جمع اربع نقاط من اول لقاءين يلعبهما حيث استطاع ان يحقق نصرا كبيرا على منتخب الكويت في اللقاء الاول الذي جمع بينهما على ارض ملعب استاد الملك فهد الدولي وسجل اهداف السعودية فهد المهلل ويوسف الثنيان، وتعادل في المباراة الثانية امام منتخب ايران 1/1، وكان الفريق السعودي متقدما حتى الدقيقة 65 واضاع مهاجموه فرص الفوز في نهاية المباراة.

وقد اتضحت الرؤية بعد المرحلة الثانية من مباريات المجموعة الاولى التي تضم منتخبات السعودية والكويت وقطر وايران والصين، حيث ان الفرق الثلاثة المتجاورة وهي السعودية والكويت وايران هي ابرز الفرق فنيا واكثرها ترشيحا بالتاهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا.

# عادل السليمي يغيب عن صفوف منتخب تونس أمام أستراليا الأربعاء

تونس: «الشرق الاوسط»

يدخل المنتخب التونسي لكرة القدم غدا (الاثنين) الى معسكر تدريبي قصير استعدادا للمباراة الودية التي سيخوضها يوم الاربعاء المقبل بملعب المنزه امام المنتخب الاسترالي الذي سيلعب هذه المباراة بكامل نجومه المحترفة.

وسيدير هذه المباراة طاقم تحكيمي من الجزائر بقيادة حكم الساحة عبد السلام بن بختة ومساعده محمد بلباح وعبد الرحيم حمدة.

وتضمنت القائمة الجديدة لعناصر المنتخب التونسي التي اعلنها المدرب هنري كاسبرتزاك قبل تحوله الى بوركينا فاسو لحضور عملية القرعة الخاصة بالمجموعات الاربع لنهائيات كاس افريقيا للامم التي ستنطلق في شهر فبراير (شباط) المقبل 20 لاعبا هم: خالد بدرة، وطارق ثابت، وحكيم نويرة، وسراج الدين الشيحي، وسامي العروسي، وحسان القابسي من (الترجي الرياضي) ومنير بوقديدة ومحمد المكشر ورياض البوعزيزي، ورياض الجلاصي من (النجم الساحلي)، وسفيان خبير وسامي الطرابلسي وسفيان الفقيه واسكندر السويح من (النادي الصفاقسي)، وبوبكر الزيتوني، ونبيل الكوكي وصبري جاب الله، وجمال الامام من (النادي الافريقي)، وزبير بية والمهدي بن سليمان من (فرايبورج الالماني).

ومن خلال هذه القائمة يلاحظ غياب المهاجم المحترف بنادي نانت الفرنسي عادل السليمي والحارس المحترف علي بومنيجل الذي انهى مشواره مع ناديه الفرنسي قونيون وهو يتاهب حاليا للانضمام الى احد الفرق الانجليزية مقابل تجديد الدعوة لمنير بوقديدة، وصبري جاب الله ونبيل الكوكي وسامي العروسي في الوقت الذي واصل فيه المدرب كاسبرتزاك تجاهل كل من الحارس شكري الواعر والمهاجم عماد بن يونس وعدم دعوة المهاجم فوزي الرويسي رغم تحسن مستواه في بداية هذا الموسم الكروي.

وبالاضافة الى مباراة استراليا جهز اتحاد الكرة التونسي برنامجا مكثفا لتحضيرات المنتخب التونسي لنهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينافاسو ومونديال فرنسا 98، يتضمن العديد من اللقاءات الودية مع ابرز المنتخبات الافريقية والاوروبية والعربية فضلا عن المشاركة في الدورة الكروية التي ستقام بتونس على هامش احتفالاتها بالذكرى العاشرة للتغيير.

من ناحية ثانية يدخل منتخب تونس للناشئين الذي يدربه مراد محجوب انطلاقا من يوم الاثنين المقبل الى معسكر تحضيري بمشاركة 26 لاعبا لمزيد انتقاء واختيار العناصر التي سيتم التعويل عليها مستقبلا في هذا المنتخب.

# نيجيريا تفاوض الانجليزي روبسون لتدريب منتخبها استعدادا لنهائيات كأس العالم 98

لاغوس: «الشرق الأوسط» - رويتر

وضع الاتحاد النيجيري لكرة القدم اسم المدرب الانجليزي بوبي روبسون في صدارة قائمة المدربين الذين بدأ التشاور للتعاقد مع احدهم لقيادة المنتخب استعداداً لنهائيات كاس العالم 98 التي تاهل لها الفريق.

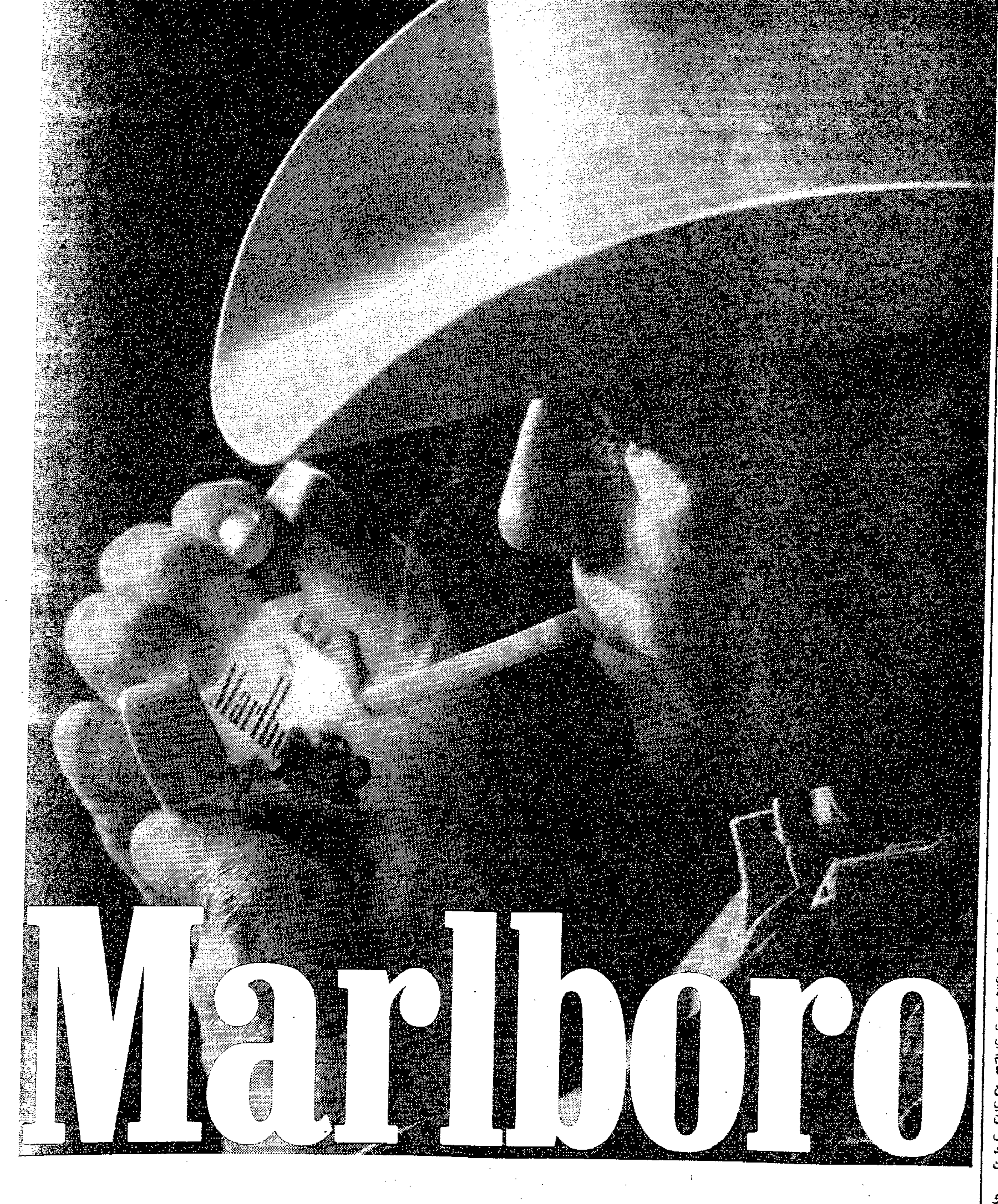
ووردت اسماء بارزة في عالم كرة القدم امثال رود خوليت وكيفن كيجان وبوبي روبسون بين الاسماء التي رشحت لتولي مهمة تدريب المنتخب النيجيري خلفا للفرنسي فيليب تروزييه الذي تم الاستغناء عنه يوم الخميس الماضي. وربما يكون روبسون المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم هو الانسب للمهمة لارتباط الاسمين الاخرين بعقود مع ناديهما الانجليزيين.

ويشغل روبسون الان منصب مستشار فني لنادي برشلونة الاسباني بعدما ترك مهمة المدير الفني نهاية الموسم المنقضي للهولندي فان جال، واشارت انباء في الاونة الاخيرة الى احتمال انتقاله الى نادي بنفيكا البرتغالي، وهو الذي حقق نتائج جيدة مع بورتو البرتغالي على مدى 4 مواسم قضاها معه بعد نهائيات كاس العالم 1990 في ايطاليا. وساعد روبسون منتخب انجلترا للصعود الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس العالم 90.

لكن يبدو ان الاتحاد النيجيري لكرة القدم لا يريد اللعب بورقة واحدة وهو بدأ يجري اتصالات بكيجان الذي عين يوم الخميس كبيرا لمسؤولي كرة القدم بنادي فولهام الذي يلعب في القسم الثاني للدوري الانجليزي، كما ظهرت اشارات بالتفاوض مع خوليت المدير الفني لنادي تشيلسي علاوة على هولنديين هما يوهان كرويف وكليمنس فسترهوف الذي سبق ان قاد نيجيريا للصعود الى نهائيات كأس العالم عام 1994.

ورفض اوستن مجبولو المتحدث باسم الاتحاد النيجيري لكرة القدم تاكيد هذه الانباء قائلا: شكلنا لجنة ثلاثية وكلفت باستقدام مدرب جديد باسرع ما يمكن.





# برامج الفضائيات العربية

## LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 الرياضة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 سماع قشاع 11,15 الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 الأخبار 14,30 كيف وليش 15,30 كرتون 15,55 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 مسلسل مصري/رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب 23,00 برامج الرياضة 00,30 مسرحيات/ أهلاً كارول تدور أحداث المسرحية في قهوة يملكها شكري ويعمل فيها فهمان ويرتاد القهوة أصناف وأشكال عديدة من البشر ولكل واحد أفكاره ومشاكله. 01,00 نهاركم سعيد

## الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 الشعر ديوان العرب 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية ـ لحن الحياة 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات استوديو 5 13,45 المسلسل العربي ـ الشراقي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي ـ الفرسان 16,30 نحن والماء 16,50 أغاني مصورة 17,00 وثائقي وطني: شارات + منوعات 17,40 رسوم متحركة ـ الضربة الصاعقة ـ موجاكو 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج ـ أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي الجديد ـ طريق المجهول 22,10 رياض الفكر 23,00 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة.

## MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خيمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,20 مسلسل كوميدي/ابرياء في المصيدة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11,00 نشرة الأخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي/الفدان الأخير عزت العلايلي دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج وثائقي/عالم الاسلام ح3 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,50 المسلسل العربي/قاصد خير 22,30 كوميدي/من غير ليه 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01,00 المسلسل المدبلج/اعادة

## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الاطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 الليل المفتوح: مصطفى العقاد 1,30 برامج اطفال 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 مسلسل عربي: ما وراء النهر 6,00 فيديو كليب 6,30 تلفن 8,30 كيك اوف 10,30 راس مرمان 11,00 حياة حلوة 11,30 ملخص عالم الصباح.

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برناج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

## أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم طريق الشوك (حسين صدقي/حسيبه رشدي) 02,15 فيلم غرام بثينة (كوكا/يحيى شاهين) 04,00 فيلم معركة الحياة (حسين صدقي/سنيحة توفيق) 06,00 فيلم بحبح في بغداد (فوزي الجزايرلي/حوريه محمد) 08,05 فيلم الملك لله (الهام شاهين/هشام سليم) 10,00 فيلم خياط السيدات (دريد لحام/شادية) 12,00 فيلم الرهينة (رندة/احسان صادق) 14,00 فيلم الرجل المناسب (كمال الشناوي/نادية لطفي) 16,00 فيلم الملاعين (فريد شوقي/سهير رمزي) 18,10 فيلم المطارد (نور الشريف/سهير رمزي) 20,10 فيلم عاد لينتقم (عزت العلايلي/ايمان) 22,05 فيلم البيت الملعون (كمال الشناوي/ماجدة الخطيب)

## أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 من لبنان.. والف صحتين ـ مدينة بطليك (الجزء الأول) 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب 13,30 برنامج حكايات السعدني 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15.00 برنامج الخلفاء ـ المأمون (الجزء الاول) 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج ابعاد ـ الاخوان المسلمين ـ حركة ارهابية ام لا؟ (الجزء الثاني) 17,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 21,30 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب.

## أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03,00 المركز الرياضي 04,00 تسعون دقيقة: بلاكبرن ـ كوفنتري سيتي 09,00 سباق سيارات اميركي 12.30 سباقات العدو والخيل 13,00 الدوري البرازيلي 14,00 اخر اخبار كرة القدم الأميركية 16,00 كرة قدم اميركية 19,00 الدوري الانجليزي الممتاز 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 سباق الدراجات الجبلية 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 اخر اخبار كرة القدم الأميركية (مباشر)

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

### القناة العامة

7,00 فن الطبخ 7,30 مسلسل مصري 8,30 شمس الاسلام 9,05 الموسوعة الطبية 9,25 بيني وبينك ـ اعادة 10,30 التأمل 10,50 مسلسل نورة ـ اعادة 1150 قش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,40 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 عصاميون 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا ـ 2 21,05 فوازير فوانيس 21,35 حديث الحب 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 1,25 آفاق المعرفة 3,15 الوان من الحب 4,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة.

### قناة الأفلام

1,10 فيلم تسجيلي 1,20 شاطئ الشرق 3,00 فيلم اجنبي 4,30 نصف ساعة 5,00 اي اي 7,00 ابيض واسود 7,30 الرجل الأبي تاج الشمس 9,00 شياطين المدينة 11,00 دعاء المظلومين 12,30 ملني في ورطة 13,00 انقذوا هذه العائلة 15,00 نصف ساعة 15,30 القيقراط بمطلون الجنة 17,30 شاطئ المرح 19,00 سي عسر 21,00 ابيض واسود 21,30 احبك انت 23,30 جنون الشباب

### قناة الرياضة

3,30 تمارين رياضية 4,00 استعراض مصور للبرامج 4,30 رياضة الصباح مع بانو وانت 5,00 ثقافة اكس 5,30 كلاس كوميباك جراند سلام للتنس مع ألمانيا ـ اعادة 8,30 اخبار ART ـ اعادة 9,00 استعراض الكرة الاسيوية 10,00 الدوري الايطالي لكرة القدم مع التحليل ـ اعادة 14,30 اخر الاخبار 15,00 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم 17,00 استعراض برامج 18,00 بث متأخر مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 20,00 اخبار ART 20,30 سباق السيارات فورمولا 1 من لوكسمبورغ ـ اعادة 23,30 مصارعة حرة ـ اعادة 24,00 ثقافة اكس ـ اعادة 24,30 رياضات معاصرة 1,00 رياضات من الألف للياء A - Z ـ اعادة

---

# إنتاج أول فيلم عن مياه الخليج منذ نهاية الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الذي حققه فيلم «حرب الخليج»، انهت شركة او آر ميديا مرحلة التصوير في شواطئ دول مجلس التعاون الخليجي استعدادا لانتاج اول فيلم عن هذه المنطقة الحيوية في العالم، منذ نهاية حرب الخليج التي دمرت نسبة من الحياة البحرية فيها.

وسيقدم الفيلم الذي دخل الآن مرحلة انتاجه التنفيذية، سلسلة مميزة عن البيئة البحرية لهذه المنطقة المنكوبة، التي تضررت من مترتبات المعارك التي عاشتها المنطقة خلال العقدين الأخيرين والتي ألحقت بمياهها اضرارا جسيمة.

وقال عبد الرحمن الراشد من شركة او آر ميديا: «ان فريق التصوير التابع لشركة او آر ميديا نجح في تصوير مناظر للبيئة البحرية الخليجية ستجعل هذا الانتاج من اجمل الافلام البحرية التي انتجت تلفزيونيا».

واضاف: «لقد اتجهنا نحو هذا النوع من الافلام لتوسيع رقعة نشاطاتنا، واستجابة لمتطلبات محطات دولية لها باع في بث البرامج المتخصصة».

وعن السبب في توجيه معظم انتاجها لمحطات التلفزيون الاوروبية والاميركية قالت شركة او آر ميديا ان ذلك راجع للقدرة المالية المحدودة للسوق التلفزيونية العربية، مضيفة انها مع ذلك، تنوي جعل نسخ من انتاجها بالعربية ليعرض على جمهور محطات التلفزيون العربية.

وتعتزم او آر ميديا اثر نجاح التجربة الاولى، القيام بانتاج مماثل لسواحل مياه بحر العرب التي يطل عليها كل من اليمن وسلطنة عمان، وستواصل رحلتها البحرية لتغطي السواحل السعودية على البحر الاحمر وسواحل الدول الاخرى الواقعة عليه. وقد خصصت او آر ميديا فريقا تلفزيونيا مؤهلا سيقوم بالابحار على ظهر سفينة تم اعتمادها خصيصا لهذا الغرض.

تصوير مناظر للبيئة البحرية الخليجية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

---

## في الطريق إليك

# سلسلة جديدة من «المختصر المفيد» بعنوان «من الرأس إلى القدم»

● تم في عمان الانتهاء من تصوير سلسلة جديدة من برنامج «المختصر المفيد» الذي يعده شريف العلمي. السلسلة الجديدة تحمل عنوان «من الرأس إلى القدم» وكما ذكر معدها شريف العلمي هي محاولة في سبيل موسوعة تلفزيونية تتناول أعضاء جسم الإنسان والحيوان من الرأس إلى القدم من نواح تاريخية وأسطورية وطبية وأدبية وشعرية، فمثلاً لو تناولنا الشعر مثلاً نتكلم عن الصلع والصبغات وشعر الحيوان، وكل ما قيل أو ذكر عن الشعر من مصادر مختلفة، حيث استغرق كتابة النص مدة سنة ونصف لأن كل مادة كتبت فيه تم الرجوع بها إلى مراجع علمية متعددة.

وعن صعوبة إعداد مثل هذه المواد يقول العلمي: تكمن صعوبة إعداد مادة علمية مثل هذه في جعلها بقالب خفيف أو مشهد دمه خفيف كل مشهد مدته من دقيقتين إلى ثلاث دقائق ومدة الحلقة نصف ساعة على مدى ثلاثين حلقة، أقوم شخصياً بالربط بين المشاهد بالتعليق عليها. مخرج العمل محمد أبو الفتوح الذي نال جائزة مهرجان القاهرة في إخراج البرامج الوثائقية (ونال العلمي جائزة الإعداد في نفس المهرجان).

وسيكون العمل جاهزاً للعرض في شهر رمضان المبارك ويشترك فيه عدد من نجوم سورية والأردن منهم: نجاح حفيظ وبسام كوسا وسليم كلاس وعصام عبه جي وليلى جبر وفرح بسيسو وأحمد عداس وأنور خليل ونادرة عمران وربيع زيتون وحسن سبايلة ومحمد الضمور ومنى يوسف.

# «البث المباشر الصباحي» في الإذاعة الأردنية

● تبدأ اعتباراً من مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الدورة البرامجية الاذاعية المكملة في اذاعة المملكة الأردنية الهاشمية تتضمن البرامج السيارة المعتادة في الاذاعة ومن أبرزها برنامج «البث المباشر الصباحي» أشهر برنامج تبثه الاذاعة الأردنية من خلال تواصلها المباشر مع القضايا اليومية للمستمعين. وبرنامج «الميكروفون الخفي» الذي استحدث في الدورة البرامجية السابقة ولاقى نجاحاً جماهيرياً، وبرنامج «مساء الخير» البرنامج الاذاعي الذي فاز اخيراً في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون.

أما أهم ما يميز هذه الدورة المكملة فهو اضافة برامج خاصة بالانتخابات النيابية الأردنية المقبلة منها «وأمرهم شورى بينهم»، ونداء خاص للانتخابات.

---

# أخبار النجوم

● فاطمة الحوسني الممثلة الاماراتية تصل الى الكويت في غضون الأيام القليلة المقبلة للمشاركة في المسلسل التلفزيوني الجديد «خيوط متشابكة» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور وزهرة الخرجي وحسين المنصور. يذكر ان الحوسني دبت على المشاركة في الأعمال الكويتية خلال الفترة الأخيرة وآخر اعمالها المشتركة كانت ثلاثية «خطوة للوراء» مع داود حسين.

● المطربة نوال تستعد لطرح البومها الجديد المزمع طرحه في بداية الخريف. الألبوم يتكون من ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الخليجيين أمثال علي عسيري ومبارك الحديبي واحمد الشرقاوي ومشعل العروج وطارق العوضي.

● الممثلة سعاد عبد الله قررت العودة الى التلفزيون بعد انقطاع دام سنوات عدة من خلال المسلسل الجديد «وجه واحد لا يكفي» الذي قامت بكتابته فاطمة حسين ووضع السيناريو والحوار له سليمان الياسين ويشاركها بطولة المسلسل خالد النفيسي يذكر ان آخر اعمال سعاد التلفزيونية كان مسلسل «سليمان الطيب» مع حياة الفهد.

---

على هامش اجتماع منظمات إذاعات الدول الإسلامية

# دعوة لاستخدام الفضائيات العربية في توضيح الإسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

يبقى هم الإعلام العربي ومسؤولية تثقيف واقناع المشاهد العربي وتوضيح الصورة الإعلامية عالمياً عن عالمنا العربي والإسلامي الشغل الشاغل لجميع الملتقيات الإعلامية العربية في مجال الإعلام، ومن خلال الندوات والإجتماعات والمؤتمرات العربية يصر المجتمعون دائماً على مناقشة أهم قضيتين تشغل بال المسؤولين الإعلاميين وأصحاب القرار في هذا المجال، هما قضية ما يتلقاه المشاهد العربي من خلال الفضائيات العربية وقضية توضيح الصورة الإعلامية المشوهة عن العالم الإسلامي عن طريق برامج توضح صورة الإسلام الصحيح.

عن هذه القضية تحدث الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الإعلام السعودية لـ«الشرق الأوسط» فقال: نقدم سنوياً وعبر اجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الإسلامية، خطة برامجية فعلية لإنتاج برامج اذاعية وتلفزيونية مشتركة ولتبادل البرامج بين الدول الإسلامية. والبرامج التدريبية داخل اجهزة الإعلام في دول العالم الإسلامي تهدف الى هدفين رئيسيين الأول تعزيز التعاون بين هذه الدول اعلامياً والثاني نقل الإسلام الصحيح الى المسلمين في العالم عن طريق الفضائيات العربية والإسلامية وعن طريق الندوات والمؤتمرات لتوضيح الصورة الإسلامية الصحيحة، والرد على وسائل الإعلام التي تسعى الى تشويه صورة الإسلام. وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة مؤسسة وراعية للعمل الإسلامي الإعلامي حيث تقدم اعانات لامتناهية برامجية وفنية لأجهزة الإعلام الإسلامية. ونسعى في المملكة الى تطوير الخبرات الإعلامية الإسلامية وحث الدول الإسلامية على العمل جماعياً من اجل اعلام مشترك وموحد. وأود أن اشير في هذا المجال الى أن عدم تسديد بعض الدول لحصصها في منظمة اذاعات الدول الإسلامية يؤثر على عمل المنظمة في مجال الإنتاج البرامجي وعلى تطوير المنظمة واتساعها اعلامياً على مستوى الخريطة الإعلامية العالمية، فهذه البرامج تتحرك بـ13 لغة انتاجية منها العربية والفرنسية والإنجليزية ولغات اسلامية، لكن الإنتاج قليل مع غزارة الإنتاج العالمي.

ومن جانبه قال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الإعلام في الأردن، انه في ضوء التطور التكنولوجي الضخم في وسائل الإتصال وسهولة البث والإلتقاط للفضائيات بحيث أن شعار القرية الصغيرة أصبح في الواقع حقيقة موجودة، فرض هذا واجباً كبيراً على العاملين في الحقول الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية وفرض مسؤولية في ما يتعلق بالموضوعات الثقافية والحضارية المرتبطة بقضية الإسلام وفي ما يتعلق بالقضية الأكثر أهمية وهي محاولة محو أو تغيير الصورة النمطية المشوهة للإسلام وقضاياه المعاصرة ومحاولة الربط المعتمد من قبل وسائل الإعلام الغربية لقضايا الإرهاب والإسلام. وأود الإشارة في هذا المضمار الى قضية ربما هي اكثر خطورة من التوجه الإعلامي العربي المتعمد لتشويه صورة الإسلام، وهي قيام المؤسسات الإعلامية الإسلامية والعربية بنقل هذه الصورة ضمن الأطر المختلفة التي تطرح من خلالها بدون تمحيص أو تدقيق محض وحتى بدون استيعاب واقعي للأبعاد السلبية التي ستنتج عن بث مثل هذه المواد. ونتوقع أن يضع المسؤولون برامج تدريبية وتثقيفية للعاملين في مجال إعداد الأخبار والبرامج للتمكن من التقاط المؤشرات الخبيثة بين السطور في أكثر الأحيان والتي يمكن أن يؤدي ترديدها بدون ممارسة التدقيق والتمحيص الذي اشرت اليه الى أن يبث عبر أجهزتنا العربية والإسلامية وبالتالي مضاعفة التأثير السلبي.

وحول موضوع ما يتلقاه المشاهد عبر الفضائيات تحدث أبو بكر جالو مدير الإذاعة والتلفزيون في جمهورية غينيا فقال: نقدم عبر التلفزيون الوطني برامج خاصة متقدمة تغرق المشاهد بها حتى لا يكون هناك لديه متسع من الوقت لمشاهدة برامج اخرى، كما نتلقى في غينيا بث القمر العربي عربسات، وكمؤسسة وطنية اعلامية نستقبل برامج الفضائيات المختلفة ونراقبها ونعيد بث ما يتلاءم والتقاليد الإجتماعية، وقامت مصر مشكورة باهداء غينيا محطة لإلتقاط عربسات لبث برامج تلائم المجتمع والذي يصل الشعب المسلم فيه الى أكثر من 80٪ من افراده، لذلك تعتبر سياسة الإغراق ببرامج أكثر جاذبية ومتعة وباللهجات المحلية، وسيلة فعالة نتبعها لتحويل انظار المشاهدين المحليين عن مشاهدة ما لا يتلائم وطبيعة التقاليد الإجتماعية المحافظة.

ويرى عبد القادر تبوب مدير القناة الإذاعية الأولى الجزائرية في هذا المجال، انه علينا ان نتسلح بالإعداد البرامجي بنفس وسائل التكنولوجيا وأساليب العمل حتى لا نكون متخلفين عن الركب. واضاف: نحن لسنا في مواجهة مع المحطات الفضائية لأننا أصبحنا نعرف بعضنا كعرب ومسلمين عن طريقها، وهناك وفرة منها ومن برامجها إنما المسؤولية هي مسؤولية الإختيار منها لأننا اذا حرمنا الفضائيات العربية من اداء رسالتها فسيتوجه المشاهد العربي الى الفضائيات الغربية وما تقدمه.

مشهد من مسلسل «الإمام الأعظم: أبو حنيفة النعمان» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

---

# فضائيات

**أنس زاهد**

يقولون ان هناك ازمة نصوص وازمة كتاب دراما تلفزيونية، ويدعون ان هذا هو السبب في تدني مستوى الانتاج الدرامي التلفزيوني.. والحقيقة ان السبب يكمن في الاهمال وعدم الاهتمام من قبل المسؤولين عن التلفزيونات العربية الذين ينظرون الى الدراما والفن باعتبارهما وسيلتي تسلية فقط.

ان الروائيين العرب كثيرون ومؤلفاتهم اكثر من ان تعد او تحصى.. في مصر مثلا يوجد توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وجمال الغيطاني وفتحي غانم ويوسف القعيد، وفي الشام يوجد حنا مينا وغسان كنفاني وكوليت خوري واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا وغادة السمان، وفي السودان يوجد الطيب صالح، وفي الخليج يوجد عبد الرحمن منيف وغازي القصيبي.. كل هؤلاء الروائيين وغيرهم انتجوا روايات على مستوى عال جدا، ولو كان هناك اهتمام حقيقي بانتاج دراما تلفزيونية رفيعة، لقام المسؤولون بتشكيل لجان قراءة مهمتها اقرار الروايات الادبية المتميزة والصالحة للتحول الى سيناريوهات عالية القيمة.

لقد اصبحت الرواية في العصر الحديث هي ديوان العرب، ولقد تم كتابة مئات الاعمال الروائية الجيدة في جميع انحاء العالم العربي، فكيف يمكن ان نصدق اننا نعاني من ازمة نصوص كما يروج الكسالى والمهملون؟

ليس هناك ازمة نصوص ولكنها ازمة احترام للفن.

---

## الكلمات المتقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ■ | | | | | | | 1 |
| | | | ■ | | | | | | | 2 |
| ■ | | | | | | | ■ | | | 3 |
| | | | | ■ | | | | ■ | | 4 |
| | | | ■ | | ■ | | | | | 5 |
| | ■ | | | | | ■ | | | | 6 |
| | | ■ | | ■ | | | | | ■ | 7 |
| ■ | | | | | ■ | | | | | 8 |
| | | | | ■ | | | | ■ | | 9 |
| | | ■ | | | | | | | | 10 |

**أفقياً**

1 ـ دولة اوروبية ـ وجع.
2 ـ عاصمة كينيا ـ ضد قاسي.
3 ـ ارشد ـ معدن مشع.
4 ـ للاستفهام ـ اعطى.
5 ـ اعلى ـ اقترب.
6 ـ عسكر ـ اقتف.
7 ـ يلهو ـ نسي.
8 ـ يجد ـ رخام.
9 ـ ثور ـ يحصل.
10 ـ اليائس ـ في العروق.

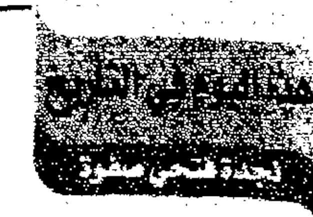
**عمودياً**

1 ـ من ابطال العدينة وابنة ـ يشاهد.
2 ـ ثور ـ ضد يخفي.
3 ـ سفير (معكوسة) ـ مطربة عربية راحلة.
4 ـ دولة عربية ـ بيت الاسد.
5 ـ قائد السفينة ـ من الواثبين ـ ندى محلوبة.
6 ـ سائد ـ جوهر.
7 ـ عملة اسيوية ـ عاصمة اوروبية.
8 ـ بين الجنبين ـ حرف جر.
9 ـ من المحضبات ـ مرام.
10 ـ حرف جر ـ دولة اسيوية ـ حرف جزم.

## الحل السابق

[illegible]

---



## 29 أيلول (سبتمبر)

## مقتل المتنبي

في مثل هذا اليوم قبل 1032 سنة، اي في 29 ايلول (سبتمبر) سنة 965م (في كثير من الروايات) قتل في النعمانية ابو الطيب المتنبي، الذي ربما كان اعظم شعراء العربية واشهرهم. ولم يكن المتنبي، كما قال عنه «ابن رشيق»، مالئ الدنيا وشاغل الناس في حياته فقط وانما شغلهم بعد وفاته ايضا. فقد اختلفوا، في ما اختلفوا فيه، بشأن يوم مقتله على وجه التحديد. ومعظم المصادر التي تروي حادث مقتله، وهي تعد بالعشرات كان يوم 27 او 29 من رمضان. ولما كان اول رمضان من تلك السنة الهجرية يوافق 31 آب (اغسطس) سنة 965 ميلادية، فقد يكون قريبا من الصواب ان يقال ان المتنبي قتل يوم 29 ايلول او قبله او بعده بيوم او يومين.

وسيرة المتنبي معروفة مشهورة، لم يغادر الشعراء والباحثون فيها من مترجم، ولذلك نعرضها بايجاز لا بد له ان يكون مخلا قليلا او كثيرا. وهو احمد بن الحسين ابو الطيب، ولد بالكوفة في سنة 303هـ (915م) في محلة تسمى «كندة» واليها نسبته. وكان ابوه سقاء فيها. ورافق اباه الى بلاد الشام، ثم تنقل في البادية وأخذ عن اهلها فصاحة اللفظ وبلاغة العبارة واطلع على ايام العرب، وحفظ الكثير من شعرهم، وفاق معاصريه على الاطلاق ولم يظهر بعده من رفاقه من ضارعه في شهرته. وكان منذ نشأته كبير النفس عالي الهمة طموحا، حتى بلغ من كبر نفسه ان دعا الى بيعته بالخلافة، وهو حديث السن، بل ادعى النبوة، وقبل ان يستفحل امره خرج «لؤلؤ» امير حمص ونائب الاخشيد فسجنه حتى تاب عن دعواه فأطلقه. ولكن لقب «المتنبي» ظل لصيقا به. ومنذ ذلك الحين سعى المتنبي الى طلب الثروة والمقام الرفيع بشعره، متقربا من ذي النفوذ والسلطان، ناظما فيهم المدائح، مترددا عليهم في مختلف المناطق.

وفد المتنبي على سيف الدولة بن حمدان، صاحب حلب، سنة 337هـ (948م) فلزمه تسع سنوات فمدحه وحظي عنده واشاد ببطولاته ومعاركه ضد البيزنطيين. وسعى الحساد بينه وبين سيف الدولة، فغادر حلب الى مصر في سنة 346هـ (957م) وحاكمها آنذاك كافور الاخشيدي، وكان المتنبي يطمع في ولاية، فلم يوله كافور، ولعله اوجس منه خيفة لتعاليه في شعره وطموحه الى الملك. فزوى عنه وجهه، فهجاه هجاء لاذعا وقصد بغداد. ولم يمدح الوزير المهلبي لانه كان يترفع عن مدح الملوك، فشق ذلك على الوزير، فحرض عليه شعراء بغداد فهاجموه ونالوا من عرضه ومن شعره. ولكنه لم يجبهم واخيرا أم عضد الدولة ابن بويه الديلمي بشيراز، فمدحه واسبغ عليه عضد الدولة نعمته وبالغ في عطائه، ثم دس عليه من يسأله اين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال المتنبي: هذا اجزل الا انه متكلف، وسيف الدولة كان يعطي طبعا. فغضب عضد الدولة من ذلك، وعاد المتنبي يريد بغداد فالكوفة، فعرض له في بعض الطريق شخص يدعى فاتك بن ابي جهل الاسدي، مع جماعة من اصحابه، ويقال ان عضد الدولة هو الذي ارسله، وكان مع المتنبي جماعته ايضا. فاقتتل الفريقان، فلما رأى ابو الطيب الدائرة عليه هم بالفرار، ويقال ان غلامه قال له: «يا ابا الطيب، اما انت القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقال له ابو الطيب: قتلتني قتلك الله، فرجع وقاتل حتى قتل هو وابنه «محسد» وغلامه «مفلح». وقد تكون هذه المحاورة مع غلامه مختلقة، لفقها لحبهم لاضفاء طابع روائي على مقتله، وعلى اي حال فقد دارت هذه المعركة التي قتل فيها المتنبي بالنعمانية، بالقرب من دير العاقول، في الجانب الغربي من سواد بغداد. وكان عند مقتله في الحادية والخمسين من عمره.

شرح ديوان المتنبي اكثر من عشر مرات، وحفلت كتب المتقدمين والمتأخرين بشتى الدراسات والتعليقات والمآخذ والمدائح في قصائده، بما لم يحظ به شاعر عربي قبله ولا بعده. وقد قتل المتنبي قبل اكثر من الف عام واغلق جفونه على شواردها نهائيا، ولا يزال القوم يسهرون جراها ويختصمون.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1821 الشيخ محمود الحمزاوي مفتي الشام
1902 وفاة أميل زولا
1925 ليون بورجوا
1938 اتفاقية ميونيخ
1982 المناضل الشهيد سعد صايل
1989 نهاية ماركوس دكتاتور الفيليبين.

**الشرق الاوسط تسأل أدباء العربية وشعراءها عن سكوت ليس من ذهب (2)**

## أيها المثقفون أين أنتم من مذابح الجزائر؟



# بلاغة الاستنكار لا تكفي

**مالك شبل: لا استطيع ان اعبر عن آرائي بحرية لأني اخاف على عائلتي في الجزائر • محمد سبيلا: لو اتيح للمجتمع الجزائري ان يعبر عن نفسه لما حصل ما حصل • احمد بيضون: اهم ما يمكن ان نفعله هو فهم ما يحدث هناك • محمد سعيد البوطي: على الجماعات الاسلامية المختلفة توضيح موقفها، فما يجري اساءة للاسلام**

باريس: من بو علام رمضاني
الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من عامر الصويعي

طرحت «الشرق الأوسط» على شعراء العربية وادبائها سؤالا تحريضيا عن ذلك السكوت الذي ليس من ذهب امام مذابح الجزائر. وقد تفاوتت المواقف والردود بين السلبية والايجابية، وفتح السؤال الطريق امام مناقشة العنف في المجتمع العربي. وتنشر «الشرق الأوسط» المقالات التي وردتها والتي ستردها بخصوص النقطة الاخيرة تباعا انطلاقا من مسؤوليتها في دراسة وفهم هذه الظاهرة. وفيما يلي حصيلة جولة ثانية من اجوبة سؤال نأمل ان يساهم في تبديد الصمت العربي امام قضايا السكوت عنها هو مذبحة انسانية اخرى.

### رقابة ذاتية

الكاتب الجزائري مالك شبل، المقيم في فرنسا، يرى استحالة تعبير المثقف العربي عن القضايا المصيرية في ظل غياب الحرية.

ويقول: «لا معنى لموقف المثقفين حيال اية مشكلة الا من خلال انظمة سياسية ديمقراطية تسمح لهم بحرية التعبير، ولا يمكن للمثقف ان يلعب دورا اجتماعيا دون هذا المبدأ الاساسي والجوهري الذي يشكل ماهية دولة القانون».

من هنا، يضيف شبل، يستحيل ان يعبر المثقف العربي عن قضايا مصيرية بكل حرية ما دام الحق في هذه الحرية غير متوفر. وصمت المثقفين العرب حيال المأساة الجزائرية لا يخرج عن نطاق هذه الحقيقة المؤسفة والمعروفة فمعرفتهم بعدم وجود القوانين الكافية التي تحميهم كافراد يحول دون اقدامهم على التعبير والتضحية بارواحهم في ظل انظمة سياسية فاشية.

ان المثقف العربي محروم من قوانين تمكنه من تنظيم نقابات ويعيش تحت التهديد، وحينما يقبل على التعبير، فانه يتحدث على صعيد فردي وليس باسم الدولة او الحقوق السياسية. وعن امكانية المثقف العربي المقيم في الخارج على التعبير، يقول مالك شبل انه غير قادر على التعبير حتى خارج وطنه الاصلي. ويضيف: «انا شخصيا مارست رقابة ذاتية على نفسي لما تحدثت لاذاعة «فرانس انفو» الفرنسية وقلت للصحافي في التلفون قبل التسجيل ما لم اقله وانا اتحدث اليه اثناء التسجيل»، وانا كجزائري لا استطيع التحدث بكل حرية لانني اخشى ان اعرض افراد عائلتي للخطر.

يستحيل علي ان اتخذ موقفا ذاتيا كما تفرضه مذابح الجزائر ولحاول ان اعطي تأويلا موضوعيا لا يقلق السلطة. المثقف العربي محكوم بذلك ويتفادى تحليل الرهانات السياسية الحقيقية القائمة حاليا في الجزائر والمتسببة في المأساة.

### العصرنة والوعي التقليدي

الكاتب المغربي محمد سبيلا، اعتبر ان ما يجري في الجزائر حاليا قضية اساسية في اهتمامات المثقفين المغاربة، باعتبارها تمس بلدا مجاورا للمغرب تربطه به اواصر الجوار والقرابة واللغة والدين، كما انه يرتبط معه ضمن اطار الاتحاد المغاربي باكثر من رابط. من هذه الزاوية يرى سبيلا انه لا جدال ان على المثقف المغربي ان يشخص ويفهم المسألة الجزائرية. وهو يرى أن هناك عدة ظواهر ادت الى المعضلة الحالية. الظاهرة الاولى والاساسية هي التوتر بين الدولة والمجتمع، فالمؤسسة الرسمية بوجهيها السياسي والعسكري، اعتمدت ايديولوجية التحرير الوطني كنوع من المشروعية التاريخية للسلطة اكثر من اللازم بحيث انها لم تجدد نفسها بينما تجددت البنية الديمغرافية (السكانية) للجزائر، فالاجيال الشابة لم تعش نفس الزخم الذي عاشت به الاجيال السابقة، لان للاولى مطالب ومطامح تعارضت مع الثانية.

ويضيف سبيلا: المظهر الثاني لمعضلة الجزائر يتمثل في ايقاف المسلسل الديمغرافي مما جعل المجتمع يشعر عبر نخبه الجديدة التقليدية الممثلة في الحركة الإسلامية، ان حقوقه السياسية مغبونة... وتدخل ضمن هاتين الظاهرتين كل المعطيات الصغيرة والكبيرة التي زادت هذه المسألة استفحالا. ثم هناك وجه آخر لهذه المعضلة، يضيف سبيلا، هو ان الجزائر مثل ايران والى حد ما مثل مصر، هي من الدول التي شهدت عملية عصرنة وتحديث قويين متسارعين، جعلاها تصطدم بالوعي التقليدي، فالجزائر عرفت نوعا من الاستعمار الفرنسي الذي صهر البلد كليا واعتبره ولاية فرنسية، وهذا ما جعله يتغلغل ليس فقط في البنية الاقتصادية والسياسة. بل حتى بالنسبة للثقافة اذ اصبح المواطن الجزائري يتحدث الفرنسية اكثر من اللغة العربية.

من لبنان يقول الكاتب احمد بيضون: «ما يدخل في اطار معرفتنا قليل جدا نسبة لما يجري في الجزائر. والمثقف يشعر بانه عاجز، امام هذا النقص في المعلومات، عن القيام بدوره. فهو يستطيع ان يستنكر لكنه استنكار يعبر عن العجز اكثر مما يدل على رغبة في الفعل. لو كانت الصورة اقرب الى الكمال في عقولنا لساعد ذلك على التداول والبحث وطرح امكانية الحلول ولصار للكلام معنى اكبر، ولاصبح بالامكان رسم تصور للقوى في الجزائر لعلاقتها ببعضها، لسلوك السلطة، وسلوك القوى السياسية الاخرى، اضافة الى سلوك الاهالي انفسهم، من يتعرض منهم للذبح او غيرهم.

ويضيف بيضون قائلا: «ان فظاعة ما يحدث يجعل الكلام عاجزا وسخيفا. فالترويع يصل ليس فقط للمذبوحين وانما لاولئك الذين تصل اليهم الرسائل ايضا. انه نوع من الترويع الروحي الذي يطال كل من تصل اليه الاخبار.

ثمة عتمة رهيبة تحيط بالوضع الجزائري بمجمله، نقرأ الصحف كل يوم ونسمع عن تفاصيل كثيرة، لكن الوقائع، على ما يبدو، تتعدى حدود المعروف. كلنا تابعنا الوضع منذ كسب الاسلاميون الانتخابات وثمة ترسيمة عامة في رأس كل منا تسمح بسهولة ترتيب الوقائع المروعة، لكنها ترسيمة على وضوحها عاجزة عن استيعاب الوقائع بصورة تجعلها قابلة للفهم. لو كانت العناصر مكتملة لامكننا ان نطرح المشكلة في اطار البحث ونتصور لها حلولا ومواجهات، ونعثر بالتالي على بعد عملي لكلامنا. ان امكانية فهم الخطوط الاولية للمعالجة غير متيسرة في وضع التعتيم الاساسي والجذري وهو تعتيم بمنتهى العتمة، اذا جاز القول، على دلالات وسياق الوقائع.

وعن دور المثقفين يقول بيضون: «من السهل استنكار ما يحدث بل هو من اسهل الامور، لا سيما على المثقفين في بلاد مثل بلدنا ليس بينها وبين الجزائر صلة تشبه التي تربطنا ببلاد اخرى هي اقرب الينا. صلتنا بالجزائر تاريخية اكثر مما هي علاقة راهنة. ومن يستنكر لن يجد من يتصدى له او يخالفه الرأي كي يتحسب من ردود الفعل. ولكن ما فائدة الاستنكار، انه سهل وسهولته تصل الى حد الرخص».

ويستمر بيضون قائلا: لعل اهم ما يمكن ان نفعله لنساعد الجزائر هو فهم ما يحدث في الجزائر. والمساعدة يجب ان تأتي من اولئك الذين يملكون القدرة على التدخل داخليا. فالمسألة تتطلب تعبئة مبنية على حقائق. فاما ان يكون الموقف عمليا، او يبدو الاستنكار عاجزا.

الشاعرة عناية جابر تقول بأن الصمت الذي نشهده لا يدل على التواطؤ بقدر ما هو دلالة ذهول. فكم المجازر التي تنقلها نشرات الاخبار تستدعي ذهولا لا جبنا. والاستنكارات بقيت قليلة جدا بسبب عدم فهم ما يجري في الجزائر فاذا بنا نقف خاشعين امام اشياء لا نعرف كيف نفسرها فتصيبنا اللعثمة.

وترى عناية جابر ان مشكلة المثقف هي انه ربما يتريث اطول مما يجب، احيانا ويعمل العقل طويلا في المسائل التي تطرح عليه، وهو ما يمنعه من اظهار ردود فعله المباشرة وقول ما يجول في خاطره قبل ان تكتمل الصور وتختتم الامور، فتفوت الفرصة قبل ان يقول كلمته.

وتضيف جابر:

«في النهاية نحن نتعامل، في ما يتعلق بالجزائر مع الصور لا مع الاخبار نفسها التي تبدو وكأنها غير حقيقية او مشوهة او ان ثمة من يريد تشوية الوقائع او مسخها او التعتيم عليها. وكمواطنة عادية اجد صعوبة في العثور على تفسير منطقي لما يحدث فكميات الجثث لا تصدق ونزف الدم يتواصل. انا ضد الموت والبشاعة وقتل الناس بالفؤوس والبلطات ولكننا امام عيون الاطفال المفجوعة نبدو وكأننا لا نملك غير التساؤل ورفض هذه البربرية التي تودي بحياة الاهالي وطمأنينتهم.

### إنهم يسيئون للإسلام

ومن دمشق ينضم الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق الذي يرى ان المجازر التي تدور في الجزائر تسيء اساءة بالغة الى الاسلام، بل انها تذبح الاسلام قبل ان تذبح الابرياء، وهو يدعو الجماعات الاسلامية المختلفة الى توضيح موقفها منها، ويقول: «هذه هي ثالث مرة اسأل فيها عن حكم هذه الجرائم الفظيعة التي يذبح فيها الاسلام قبل ان يذبح الابرياء من الشيوخ والامهات والاطفال. ولقد جلجلت الدنيا بالاجوبة البديهية عن حكم هذه الجرائم الموغلة في الوحشية وسحق القيم الانسانية. وهل يسأل الإسلام عن حكمه في افظع ما يكون ان يتصور من الجرائم؟ ووددت لو ان تكرار الاجابة البديهية عن هذا السؤال، في الصحف والاذاعات، يحل المشكلة وينهي الجريمة، اذن لجعلنا من الاجابة عنها ردا دائما لا نسكت عنه».

ويدعو الدكتور البوطي الصحافة ووسائل الاعلام الى التوجه الى ممثلي الجماعات التي ترتكب مثل هذه المذابح لسماع آرائهم فيما يرتكبون من مجازر، ومعرفة تبريراتهم.

ويضيف متسائلا: لماذا لا تستنطق الصحافة ووسائل الاعلام، الصامتين الذين لم يحركوا السنتهم الى اليوم بكلمة واحدة في حق هذه المذابح التي تدور رحاها في الجزائر على البراء؟! لماذا لا تستنطق الصحافة ممثلي الجماعات الاسلامية في العالم العربي، بدءا من كبرى هذه الجماعات، فما تفرع او اختلف عنها؟ الدنيا كلها تضج استنكارا لهذه الفظائع السوداء التي يلطخ بها وجه الاسلام اولا والانسانية ثانيا، والجماعات الاسلامية كلها ما زالت تلوذ بالصمت المطبق، لا تنطق من خلال «بيان رسمي» بكلمة استنكار او بكلمة تأييد.

ان الذين يمارسون هذه الفظائع المرعبة ـ كما يضيف ـ ليسوا من الاسلام او الانتماء الى الايمان بالله في شيء، ولكنهم يتحركون تحت غطاء ديني سبق ان تم نسيجه بيد بعض الاسلاميين في الجزائر من قبل.

وان سبيل القضاء على هذه الفظائع لا يتمثل في الاستفتاءات المتكررة تواجه الصحافة بها امثالي، ممن نبه وحذر واوضح مرارا وتكرارا، وانما يتمثل في تمزيق الغطاء الديني الذي ترتكب تحته هذه الجرائم، وانما يتمزق الغطاء ببيان مشترك او بيانات متعددة تصدرها الجماعات الاسلامية في العالم العربي، بدءا بالتنظيم الدولي لجماعة الاخوان، يتضمن بيان موقف الاسلام من هذه الفظائع التي تضج منها الانسانية كلها، من اقصى العالم الى اقصاه، وعندئذ فقط يتعرى هذا الاجرام وتتكشف هويات القائمين به.

---

### معرض بيروتي يستعيد مرارات ناجي العلي

# أحلام الفتى حنظلة

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

اختتم في الخامس والعشرين من الشهر الجاري معرض رسومات ناجي العلي الكاريكاتورية الذي اقيم في دار الندوة ببيروت بمناسبة مرور عشر سنوات على اغتياله في لندن.

وضم المعرض العديد من رسومات العلي التي انجزها على مدى عشرين عاما. والجميل في هذه الرسومات انها تعفيك من المناقشة والنقد النظري لانها تطرح نفسها كفيض طالع من القلب او نفح ناضح من الوجدان سكب على الورق ليقدم لك ساخنا، يكوي ويفتق آلاما لعلك ظننتها قد اندملت منذ حين. هكذا يبدو لك ناجي العلي وكأنه لا يقاوم ولا يناقش، فهذا خارج النظريات والتبييبات والمواقف، مجرد انسان يتألم ويترجم مرارته شخوصا يحتجون ويقاومون ويسخرون ويرغمونك انت العابر امام شقائهم على ان تتوقف ولو للحظة اجلالا لمعاناتهم.

### ريشة جارحة

لم يكن ناجي العلي، لحسن حظنا، يمتلك ناصية الكلام، بل وهب جل جهده على استنطاق الخطوط واجادة فن بقي اتقانه نادرا في عالمنا العربي، وبدا وهو يخطو على صفحات المطبوعات وكأنه نبتة مشاكسة انبجست بفعل عوامل غامضة في صحراء مدقعة، وكان عليه ان يقاوم فعل الجفاف والعطش والشظف وحيدا، لنصفق له في النهاية، اعجابا بتلك القدرة التي تبلورت في رسومه اختصارا واختزالا، وتنقية للجوهري الخالص من الهامشي المضلل.

مطلوب حيا او ميتا كان ناجي العلي، على ما يبدو، وكان هو يعرف ذلك او يتلمسه بحسه النقي المفرط الحساسية، والا فلماذا يكرر هذه العبارة على اوراقه مقرونة برسم له او لاحد اشباهه من الشريدين والمتلصصين على الحقيقة من ثقوب بواباتهم المهترئة؟ لعله كان يدرك بعفويته، وفي قراءة لا وعيه انه يمتلك ريشة جادة وجارحة وخواطر صلبة وعصية ومزعجة ومقلقة تستحق اطلاق حكم الموت.

يخيل اليك وانت تمر امام لوحات ناجي العلي انك تستعرض رسوما طفولية النكهة، بسيطة، ساذجة وعفوية وتتأكد وانت تستغرق في نتاجه على مدى عقدين من المغامرة الابداعية، ان سر ابداع هذا الفنان يكمن تحديدا في هذا المنحى المفرق في التبسيط العميق.

وكان يكفي العلي ان ينطلق من عناصر محدودة جداً ليرسم لك كماً لا نهائياً من التنويعات والتقريعات والتعليقات، ويحكي لك مأساة امة وهو ايضا بعناصره الشكلية المحدودة ذاتها وتعديداتها يمكنه ان يدخلك منازل شعبه ويجول بك في المخيمات وعلى الاشرطة الحدودية.

وبمجرد ان تستعرض عددا من اللوحات تكون قد تعرفت على ابطال ناجي العلي ومعالم شخصياتهم واماكن تجوالهم واشيائهم التي يستعملونها، لكنك ستعجز عن تصور ما يمكن ان تتفق عنه دواخله من مواقف ومشاهد ومحطات تتشكل جميعها من تلك العناصر الشكلية التي ارادها مكونات عالمه الخاص الذي يتأرجح بين المتخيل المسلي والواقعي المبكر.

### رسام المهمشين

لن تعثر بالتأكيد على شخصيات سياسية الا بالقليل النادر ولا على اسماء بارزة يفترض انها هي التي تضع الحدث وتؤثر في مسار المتغيرات، تجاهلا من ناجي العلي لاولئك العابرين، في رأيه، بموازرة افراد الامة وابنائها وصانعي ارادتها.

هكذا ربما كانت تبدو له الامور، هو الفنان الذي يتعالى على الزمني المؤقت، والسريع الزائل، ويبحث الجوهري في الاشياء. واذا بحثنا عما اعتبره ناجي العلي اركانا اساسية في بنائه لعالمه الخاص وجدنا المواطن العادي والاسرة الصغيرة المتواضعة والفقراء بثيابهم المرقعة والمترفين بوجوههم المنتفخة واجسامهم المكورة التي تنذر بالانفجار. ومن عناصر لوحاته المتكررة جواز السفر الفلسطيني والكوفية الفلسطينية والشريط الحدودي الشائك واليافطات التي يدون عليها تعليقاته. ولعل العنصر الاهم الذي لا يغيب عن اي من اللوحات هو حنظلة او ناجي العلي نفسه الذي يقبع في زاوية الورقة منكوش الشعر، مرقع الثوب، حافي القدمين، مديرا ظهره الينا، ناظرا الى قلب المشهد وقد شبك كفيه خلف ظهره، وحنظلة هذا بحجمه الصغير، ووقفته مكبلة اليدين ورأسه الذي يرفض ان يحدق بنا مفضلا تأمل ما يحصل في اطار اللوحة، هو الذي زرع الحنظل في افواهنا وجعل من بسطائنا ابطالا رائعين يصنعون التاريخ في غفلة منهم ومنا.



من أعمال ناجي العلي

---

الجعبة الثقافية

### اليوم الوطني للشعر البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

«دعوا الشعر يزدهر» هو شعار جمعية الشعر الانجليزية التي نجحت في تخصيص يوم 10/9 يوما وطنياً للشعر تحتفل به بريطانيا كل سنة، فقد خصصت هيئة الاذاعة البريطانية برنامجاً خاصاً لهذا العام بعنوان «قصيدتك المفضلة من الشعر البريطاني» لاختيار افضل عشر قصائد، وستطبع دار «فيبر آند فيبر» المعروفة مختارات شعرية بعنوان «عن ظهر قلب» اختارها الشاعر تيد هيوز. اما جمعية الشعر نفسها، فستخصص اسبوعاً كاملاً يبتدئ من الثالث من الشهر القادم وينتهي في التاسع منه، وسمته «اسبوع المكتبة الوطنية».

وسيتم خلال هذا الاسبوع القاء محاضرات تثقيفية حول كيفية الحفاظ على الحقوق الادبية، وكيفية الحصول على وكيل نشر، وغير ذلك.

### الزلازل الإيطالية تدمر متاحف فنية

لندن: «الشرق الأوسط»

دمرت الزلازل التي حدثت في وسط ايطاليا كنوزاً فنية لا تقدر بثمن، ومن بين هذه الكنوز، التي دمرت خلال لحظات يوم الجمعة الماضي بعد الحادية عشرة صباحاً بقليل، اعمال سيمابيو المتوفى عام 1302، وهو آخر الرسامين الايطاليين الذين استخدموا الأسلوب البيزنتيني في لوحاتهم.

ويقول محافظ مدينة أسيسي، حيث يقع المتحف الذي دمر تماماً، ان هذه الخسارة لا يمكن تعويضها، فقد فقدنا كل شيء.

ومن المعروف ان اعمال سيمابيو قد تركت تأثيراً بالغاً على رسام آخر هو جيوتو الذي مهد لظهور حركة فلورنسا. هذه الحركة التي انجبت رسامين مثل مايكل انجلو، وبوتشيلي، وليونارد دافنشي.

السل مرض وبائي يهدد دول العالم النامي والدول الفقيرة، واشارت الاحصائيات الى امكانية حدوث ثلاثة ملايين وفاة في الدول العربية في عام 2000 فقط. وطالبت منظمة الصحة العالمية الهيئات الصحية ومراكز البحث باتباع سياسة جديدة لعلاج المرض والوقاية منه، سواء عن طريق انتاج ادوية فعالة لا تقاومها بكتيريا السل، او بانتاج لقاح جديد بالهندسة الوراثية، او باتباع سياسة جديدة في مراقبة المرض عن قرب اثناء فترة العلاج.

### سرعة تكاثرها ألف مرة عن التقليدية

# سلالة جديدة من بكتيريا السل تهدد بعض المناطق الأميركية

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يسود قلق كبير بين الاوساط الطبية الاميركية، نتيجة لانتشار نوع جديد من سلالات البكتيريا المسببة للسل في بعض مناطق الولايات المتحدة مثل سفوح جبال «سموكي» المحاذية لحدود مدينة تنيسي في ولاية كينتاكي الاميركية.

وتكمن خطورة السلالة الجديدة بانها لديها القدرة على التكاثر في الاوساط المختبرية بسرعة اكثر بألف مرة من سلالات السل العادية.

ويمكن ان تنتقل بين الناس بسهولة كبيرة عن طريق الاحتكاك اليومي العادي، مثل وقوف شخصين بجانب بعضهما في محل لشراء الاغذية السريعة.

ولحسن الحظ ان هذا النوع من البكتيريا يمكن السيطرة عليه عن طريق الادوية العلاجية المتاحة لمكافحة السل، على عكس البكتيريا السلية العادية التي لا تستجيب للمعالجة بسبب ازدياد المقاومة لها. وهذا امر غير مألوف من قبل.

وقالت الدكتورة سارة فالوي رئيسة قسم السل في مركز الامراض الوبائية التابع للمراكز الفيدرالية للسيطرة على الامراض الوبائية والوقاية منها في اتلانتا، ان مختبر المركز لم تشهد مثل هذا النوع من البكتيريا من قبل من ناحية سرعة التكاثر.

انتشار

هذا الانتشار المقلق لبكتيريا السل لم يكن الاول من نوعه في اميركا، فقد تلوثت المنطقة في عام 1994 وعام 1996، حيث سجلت مئات من الاصابات. وقد تعلم الاطباء درسا قاسيا في وقتها. لكن الوباء الجديد اخف تأثيرا، لان الاطباء كانوا على حيطة ومعرفة بالطرق العلاجية السليمة لمكافحة هذا النوع من السل.

وقد بدأت المعالجة الهجومية ضد المرض منذ ان سجلت اول حالة.

وقال الدكتور كريستين ويمان مدير القسم الصحي لمركز كامبرلاند، انه يجمل ان يمر هذا الوباء بسلام دون احداث اي مشاكل خطيرة.

وقد قدمت الدكتورة فال واي تقريرا في لقاء الجمعية الاميركية السنوي للامراض الالتهابية المنعقد في سان فرانسيسكو عن هذه السلالة لكنها لم تذكر موقع انتشار هذه الاصابات مدافعة عن ذلك بأن منطقة الانتشار صغيرة جدا وتسميتها قد تسيء الى سمعة المرض.

اكتشف الاطباء وجود هذا الوباء بالصدفة، وذلك بعد ان دخلت طفلة الى المستشفى واجري لها اختبار جلدي روتيني حيث وجد ان الاختبار ايجابي، لم تبد الطفلة اي اعراض ظاهرة للعيان، لكن اشار الاختبار الى وجود اصابة بالسل.

ومن الظاهر ان 90 الى 95 في المائة من الاصابات لا تتطور حالتهم الى الشكل السلي الفعلي. فجهازهم المناعي يقاوم البكتيريا بشكل فعال، حيث تهجع الاصابة ولا تبدي اي نوع من الاعراض.

ويتوقع الباحثون ان المرض لا يكون معديا لذا لم يكن فعالا في الرئتين والحنجرة.

انتقال

ينتقل السل بشكل اساسي عن طريق الهواء، وذلك باستنشاق رذاذ (قطيرات لعابية او صدرية) الانسان المريض بعد ان يسعل في الهواء. والسلالة الجديدة من البكتيريا يمكن ان تبقى معلقة بالهواء لمدة زمنية طويلة. ويمكن أن ينتقل السل عن طريق الجلد في بعض الظروف الخاصة كذلك عن طريق الامعاء بواسطة الحليب الملوث.

ولدى بخول العصيات السلية الى الرئتين تستقر هناك حيث يتشكل حولها ردة فعل مناعية وضخامة في العقد اللمفاوية في المنطقة مع وجود بعض التكلسات احيانا. وتدعى هذه الحالة بعقدة «غون» اذا كانت مناعة الجسم قوية تتم السيطرة على البكتيريا، لكن تبقى الاصابة البدئية كقنبلة موقوتة يمكن ان تنتشر في انحاء الرئتين، او حتى الجسم بشكل عام، اذا ضعفت المناعة لسبب ما. وفي هذه الحالة تدعى الاصابة بالسل النخني.

وتؤدي البكتيريا الى تخرب الانسجة وحدوث تجبن في المنطقة المصابة، حيث يحدث في النهاية انهدام في الرئتين وقصور تنفسي يقضي على المريض. ويمكن ان ينتقل السل ليصيب الجهاز البولي، والعضلات والمفاصل والعظام والدماغ.

تعليق

قام الاطباء بتطمين الهيئات الصحية المسؤولة بانه تمت السيطرة على هذا النوع من البكتيريا، والاصابات لم تتجاوز حدود المنطقة التي اكتشفت بها الحالة الاولى.

وكان مركز الانتشار مصنعاً للعمال وجد ان 73% من افراده مصابون بالسل، اي ما يقارب 337 حالة. لكن اعداد الاصابات الحقيقية غير معروفة بالتحديد. لان هذا النوع من البكتيريا لا يقتصر الاصابة به على فئة محددة من الناس، كما هو معتاد في السل العادي الذي ينتشر في الاوساط الفقيرة، ولدى المهاجرين الى اميركا، او المرضى المصابين بالايدز، او الكهول المصابين بالسرطان.

وعلقت منظمة الصحة العالمية انه لا يوجد خطورة من هذه السلالة من البكتيريا التي دعاها العلماء بـ«السلالة 5»، لكن يجب على السلطات الصحية التركيز على السل بشكل عام خاصة بعد ان بينت الدراسات الحديثة وجود ما لا يقل عن 700 مليون اصابة.

واشارت منظمة الصحة الى ان عدد الوفيات في شمال افريقيا سيتجاوز الـ3 ملايين في عام 2000 نتيجة عدم السيطرة على مرض السل.

وطالبت المنظمة باتباع سياسة جديدة في العلاج والوقاية سواء بمراقبة المرضى عن قرب لاكمال العلاج، او بانتاج لقاح جديد غير المتوفر حاليا (BCG) لكي يكون فعالا.

الابحاث العلمية مستمرة لايجاد حل لمشكلة مرض السل عن طريق ايجاد دواء ناجح او لقاح واق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# اكتشاف مورثة جديدة لها علاقة بمرض الربو

سيدني: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء الاستراليون مورثة جديدة، يعتقدون ان لها علاقة وطيدة مع مرض الربو.

دعيت المورثة الجديدة بـ(CC 16)، واستطاع العلماء معرفة علاقتها مع مرض الربو من خلال دراسة اجريت على 52 مريضا حيث قورنت نتائج التحاليل الجزيئية لديهم مع 227 شخصا عاديا لا يعانون من المرض.

وقال الباحثون في اللقاء السنوي للجمعية الاوروبية للامراض التنفسية الذي انعقد اخيرا في برلين، ان شدة الاعراض لدى المرضى ترتبط مع مستويات البروتين الموجودة في هذه المورثة. ووجود خلل او انمساخ (mutation) في المورثة «cc16» يؤدي الى اضطراب انتاج البروتينات التي تتركب منها المورثات المسؤولة وبالتالي تصبح نسبة حدوث الاعراض اعلى بمعدل سبع مرات عن المعدل الطبيعي.

وقال البروفيسور بيتر لي رئيس مجموعة البحث التي اكتشفت هذه المورثة، في تقرير نشر في لندن، ان هذا الاكتشاف سيقود الى ايجاد علاج فعال، وتحسين طرق السيطرة على مرض الربو الذي اخذ يتصاعد انتشاره في الفترة الاخيرة نتيجة للتلوث البيئي. ويعتبر الربو من اكثر الامراض التنفسية انتشارا، حيث قدمت الاحصائيات الدولية وجود 150 مليون اصابة حول العالم. وهذا الداء يزداد سنويا بمعدل 50%، ويعتقد العلماء ان سبب هذا الازدياد عائد الى زيادة تلوث الهواء بالدخان وفضلات المحروقات، والعوامل المحسسة، وتبدلات الطقس وعوامل اخرى.

ويمكن ان يتطور المرض في اي سن، لكن غالبا ما يبدأ في مرحلة الطفولة. وقد بينت الاحصائيات البريطانية ان واحدا او اثنين من اصل سبعة اطفال مصابون بالربو، وهذه النسبة اعلى في استراليا.

الربو مرض تحسسي وراثي غالبا، يؤدي الى تضييق الطرق التنفسية على شكل نوبات متعددة قد تحدث يوميا، او تحدث من وقت الى آخر وذلك تبعا للتعرض للعامل المسبب.

ويحدث تضيق القصبات نتيجة مجموعة عوامل منها:

1 - تشنج العضلات الموجودة في الشعب الهوائية

2 - زيادة افراز المواد المخاطية من البشرة الداخلية

3 - وجود التهاب ثانوي وتورم في الطبقة المخاطية.

4 - انخال جدار القصبات بالخلايا البيضاء الدفاعية (اللمفيات) التي غالبا ما تعبر عن ردة تحسسية.

يجب مراعاة المرضى المصابين بالربو، ومحاولة ابعادهم عن العوامل المحرضة للازمات مثل الغبار، والالتهابات، والبرد، والصوف، والعث المنزلي.

ووجد ايضا ان هناك نسبة عالية من المرضى يعانون من الربو نتيجة الازمات النفسية. كذلك يجب الابتعاد عن الادوية التي يمكن ان تحرض نوبة الربو مثل الاسبرين. والبنسلين لدى بعض المرضى.



الربو من اكثر الامراض التنفسية شيوعا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# الهرمونات ليست الطريقة الوحيدة لمعالجة سن اليأس

تورنتو: «الشرق الأوسط»

تعتبر المعالجة الهرمونية البديلة من الطرق الوقائية الفعالة للحماية من امراض سن اليأس لدى النساء، وحتى سن اليأس لدى الرجال.

فقد جرت العادة اعطاء هرمونات الاستروجين والبروجيسترون للوقاية عن امراض القلب، وتخفيف نسبة حدوث امراض هشاشة العظام المسؤولة عن 80 في المائة من كسور العظام لدى المسنات.

لكن المشكلة تكمن في ان هذه الهرمونات لا تخلو من المضاعفات، وهناك جدل قائم حتى الان حول دور هذه الهرمونات في الاصابة بسرطانات الثدي وسرطانات الرحم لدى بعض النساء. لذلك ترفض النساء اللواتي اصبن بسرطان الثدي اخذ هذه الهرمونات، كذلك النساء اللواتي لديهن خطورة عالية للاصابة بهذه الانوع من السرطانات.

وقد طمأن الاطباء والباحثون النساء اللواتي ينتابهن مخاوف من استخدام الهرمونات، ان هناك طرقا اخرى غير الهرمونات المعروفة لمعالجة سن اليأس.

وقالت الباحثة كاثلين برتيشارد من مركز صاني بروك للسرطان في تورنتو عاصمة كندا ان هذه المشكلة تخص النساء المصابات بالسرطان تحديدا، فالاطباء يخشون استخدام الهرمونات من اجل السيطرة على اعراض سن اليأس وتترك المريضات دون مساعدة. لكن هناك طرقاً بديلة عن الهرمونات يجب طرحها على المرأة كحل للاعراض التي تعاني منها مثل الهجمات الحرارية، واضطرابات النوم، واحمرار الوجه، وهشاشة العظام.

وقال الدكتور ريتشارد سانتن من جامعة فيرجينيا الاميركية، انه يمكن اعطاء دواء الستاتين للنساء اللواتي لديهن خطورة لحدوث امراض القلب. كذلك يمكن اعطاء دواء ميرك. او فوزاماكس او الكالسيتونين لمعالجة النساء اللواتي لديهن هشاشة في العظام.

كذلك يمكن استخدام مراهم الاستروجين الخارجية التي لا يمتصها الجسد من اجل معالجة جفاف المهبل والاجهزة التناسلية الخارجية.

ويمكن الوقاية من الاعراض بتبديل النظام الغذائي، واجراء التمارين الرياضية الدائمة، وهناك ادوية جديدة واعدة لمعالجة اعراض سن اليأس مثل دواء كلوونتين (CLONIDINE) لمعالجة ارتفاع الضغط وميجسترول اسيتات.

وقال هنري برجر، مدير معهد الامير هنري في استراليا ان المعهد يطور دواء جديدا يقلد في تأثيره هرمون الاستروجين الايجابية.

وهناك ايضا مركبات الفوتو استروجين الموجودة بشكل طبيعي في حبوب الصويا يمكن الاستفادة منها على الصعيد العملي. لكن يجب التأكد من فوائدها عن طريق تجارب سريرية ميدانية.

## أخبار طبية

### السماح باستخدام دواء التاليدوميد مرة أخرى

● سمحت ادارة الدواء والغذاء الأميركية باستخدام دواء التاليدوميد مرة اخرى بعد ان سحب من الاسواق في السبعينات بسبب اختلاطاته الجانبية التي أدت الى ولادة جيل من الاطفال المشوهين. وليس ذلك فحسب وانما بينت الدراسات الحديثة ان التأثير المشوه لهذا الدواء قد يمتد لاكثر من جيل. الا ان فوائد الدواء المتعددة في معالجة بعض الامراض المستعصية فرضت على الهيئات الصحية استخدامه، لكن ضمن شروط قانونية جديدة من اجل خفض الاختلاطات الجانبية الى الصفر.

وبينت الدراسات التجريبية في جامعة بوسطن ان الامر لا يخلو من الصعوبة. واذا كان لا بد من استخدام الدواء فيجب عدم اعطائه للنساء في سن الاخصاب. لكن يمكن ذلك اذا تمت السيطرة على الاخصاب باعطاء نوعين من الادوية المضادة للحمل. واذا حدث الحمل اثناء تناول الدواء يجب اجراء الاجهاض.

وتعمد السلطات الاميركية على استخدام هذا الدواء في معالجة الجذام وبينت بعض الدراسات انه يمكن استخدامه في معالجة اللوكيميا أيضاً.

### فيروس الهيربس يساعد في القضاء على الإيدز

● بينت بعض الدراسات أن بروتينات فيروس الهيربس (العقبول البسيط) الذي غالبا ما يصاحب الاصابة بفيروس الايدز مسبباً بعض السرطانات، يمكن استخدامه كجزيئ استقصائي لتحري حركة فيروس إتش آي في، وبالتالي تحسين طرق محاربته.

ووجد العلماء أن فيروس الهيربس (HHV - 8) لديه طريقة مشابهة لفيروس الايدز في السيطرة على الخلايا البشرية والانتشار. حيث يفرز مادة تدعى (MIP -11) مشابهة لمادة الكيموكين. والكيموكين مادة كيميائية مهمة جداً تتدخل في آلية ردة الفعل المناعية بينما فيروس الايدز يستخدم مستقبلات الكيموكين للدخول الى الخلايا.

ويقول الأطباء ان مادة (MIP - 11) التي يفرزها فيروس الهيربس ترتبط مع مستقبلات الكيموكين على سطح الخلايا وتمنع حدوث ردة فعل مناعية في الجسم وبذلك يمكن الفيروس من تثبيط انتباه الكريات الدموية البيضاء التي لا تستطيع ملاحظة المنطقة الالتهابية.

### تساؤلات حول إعطاء هرمون النمو

● أثارت دراسة فرنسية واسعة اجريت لمعرفة فوائد هرمون النمو الشكوك حول اهمية هذا الاسلوب العلاجي المتصاعد لزيادة نمو وطول الاطفال، وبينت الدراسة انه رغم اعطاء حقن الهرمون لآلاف الأطفال، الا ان العلماء لم يحققوا الغاية المطلوبة، رغم ان بعض الاطفال يستفيدون من هذه الحقن.

ويقول الدكتور جول كوست من جامعة باريس، ان هرمونات النمو لم تنجح في اطالة الاطفال الى درجة تعادل المقاييس الطبيعية للاعمار ذاتها. فالاطفال يكونون اقصر بمعدل 6 الى 7 سنتيمترات من اقرانهم.

وفي دراسة موسعة امتدت بين عامي 1973و1993 تحت مراقبة 3233 طفلاً الى ان اكتمل نموهم بشكل كامل. فوجد أن هرمون النمو يحسن من طول الاطفال، لكن ليس بالشكل المطلوب. لذلك يرى بعض الاطباء ضرورة ايجاد طريقة اخرى للوصول الى هذه الغاية.

### التدخين سيقتل 20 مليون أوروبي في بداية القرن المقبل

● حذر اختصاصيو الامراض الصدرية من خطورة التدخين. ويتوقع الخبراء ان يقتل التدخين 20 مليون ضحية في اوروبا فقط من خلال المعطيات الاحصائية التي تمت منذ عام 1950 وستنتهي في عام 2000. وقال البروفيسور ستيفن سبيرو رئيس جمعية الامراض التنفسية الاوروبية انه في عام 1995 فقط قضى التدخين على ما يقارب 500 الف ضحية في الاتحاد الاوروبي.

وطالب البروفيسور سبيرو في مؤتمر عقد اخيراً في برلين ان تتخذ السلطات الاوروبية الاجراءات اللازمة لمنع التدخين.

## استشارات طبية

### عواقب استئصال الغدة الدرقية

● أجريت لي عملية جراحية لاستئصال الغدة الدرقية منذ عشر سنوات. نتج عنها تغيير في الصوت ونقص في افرازات الغدة اللعابية. شكوت الحالة الى الطبيب المعالج فافاد أنها ستزول بعد مرور سنتين لكن ما زالت الحالة كما هي دون تحسن خاصة نقص افراز اللعاب. فبماذا تنصحونني؟

ع. ن. ج - الرياض

- تترافق عمليات استئصال الغدة الدرقية مع مجموعة من الاختلاطات المحتملة. وذلك يعتمد على خبرة الجراح الذي يجري العملية، وعلى كون الاستئصال تاماً او تحت تام (اي جزئي). لكن اكثرها شيوعا هو اصابة الاعصاب الحنجرية الراجعة المسؤولة عن تعصيب الحبال الصوتية وجزء من الحنجرة، لذلك يحدث تبدل في الصوت. وهذا التبدل يختلف من انسان الى آخر، وذلك تبعا لدرجة اصابة العصب. كذلك يمكن حدوث نقص في كلس الدم نظرا لاصابة الغدد المجاورة للغدة الدرقية، وهي غدد صغيرة بحجم حبة الحمص يمكن ان يستأصلها الجراح خطأ اثناء العملية. كذلك يمكن ان يحدث انضغاط في الرغامى في بعض انواع العمليات، وقد يحدث الالتهاب، او عودة الضخامة الدرقية نتيجة للاستئصال الناقص لنسج الغدة.. الخ.

مشكلتك قد تعود الى اذية اعصاب الحنجرة اثناء العملية من قبل الجراح، او من اصابة الحبال الصوتية اثناء تنبيب الحنجرة لاجراء التخدير العام، او قد تكون لسبب آخر. اما مشكلة الغدد اللعابية فهي مشكلة غير شائعة بعد عمليات استئصال الغدة الدرقية. وقد تكون المشكلة في الغدد اللعابية نفسها. لذلك ننصحك بمراجعة طبيب اختصاصي بالامراض الغدية.

### فقر الدم المنجلي

● لدي ابن يبلغ 7 سنوات من العمر ومصاب بفقر الدم المنجلي. وهو يعاني من الام حادة قد تصيبه احيانا في يده، ورجله، وظهره. يعالج حاليا بالمغذيات والمسكنات القوية. فهل هناك امكانية لشفائه، وهل توجد ابحاث مستقبلية بشأن المرض. وهل يمكن ان ترشدونا الى مركز متطور للحصول على معلومات اكثر؟

حسين ابراهيم البراهيم - السعودية

- للاسف لا يوجد علاج شاف لمرض فقر الدم المنجلي حاليا، لكن، هناك امل مستقبلي لحل هذه المشكلة في السنوات المقبلة ولقد بينت الدراسات الحالية ان نقل الدم المتكرر يقلل حدوث الصمامات الخثرية والآلام بنسبة 30%. كذلك يمكن استخدام دواء هيدروكسي يوريا في تقليل نسبة حدوث الالم.

ويجري بعض العلماء تجارب على استخدام زراعة نخاع العظام في معالجة هذا النوع من فقر الدم.

في اي حال ينصح الاطباء حاليا باجراء نقل الدم المتكرر للوقاية من حدوث السكتات الدماغية، لان الاطفال المصابين بفقر الدم المنجلي لديهم خطر الاصابة بالسكتات. والالم يحدث في اي عضو من الجسم نتيجة لانسداد الاوعية الدموية المغذية لذلك العضو.

ويحدث الانسداد بسبب التصاق الكريات الحمراء المشوهة التي تكون بشكل المنجل مع بعضها البعض مشكلة صمامات (سدادات) خثرية تؤدي الى انقطاع الدم المؤقت عن اليد أو الرجل او جزء من البطن.

ننصحك بالحصول على معلومات اضافية من مركز ام دي اندرسون في هيوستن على اعتباره مركزا متطورا للامراض الدموية. رقم هاتف المركز 7137702909

### ردود خاصة

● القارئ ع. ج. م - المغرب

يعاني طفلك من تشوه ولادي يدعى الاحليل التحتي اذا كانت فتحة البول من الاسفل، او الاحليل الفوقي اذا كانت الفتحة من الاعلى.

ويمكن اصلاح هذه الحالة جراحيا عن طريق جراح مسالك بولية. اما حجم الخصيتين فهو طبيعي جدا ولا يمكن الحكم على فعاليتهما قبل سن البلوغ. ننصحك بمراجعة طبيب اختصاصي بالامراض البولية للحصول على معلومات مفصلة.

● القارئ عمار أحمد محمد عبد المولى - السودان

يمكنك الاتصال بالجمعية الخيرية الطبية البريطانية على العنوان التالي:

The Arab Health Care Foundation,
37 Chapel Street,
London NW1 5DP.
Tel.: 0171-723 3858

● القارئ س. س. ع - السعودية

الرائحة غير المحبذة من منطقة الصفن تعود الى وجود التهاب فطري في الطيات الفخذية لذلك ننصحك باستخدام مرهم نيستاتين، واستخدام المطهرات يوميا.

## انتشار بكتيريا الليستيريا حول العالم

نوع البكتريا: ليستيريا
الانتقال: عن طريق الطعام بشكل اساسي
فترة الحضانة: من بضعة أيام الى عدة شهور
الأعراض: ارتفاع في الحرارة والألم، التهابات صدرية، انسمام دموي والتهاب السحايا.
الذين لديهم خطورة: النساء الحوامل، والذين لديهم ضعف في المناعة، الكبار والصغار في العمر.
المعالجة: مضادات التهابية
نسبة الوفيات: من 20 الى 30 في المائة

الأوبئة الأساسية التي حدثت نتيجة هذه البكتريا

الوفيات الناتجة عن التلوث الغذائي

حالات الوفيات من تلوث الغذاء

① كندا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1981 | 41 | 18 | الملفوف |

② الولايات المتحدة

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1983 | 49 | 19 | الحليب |
| 1985 | 142 | ? | الجبن الطازج |

③ سويسرا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1988-83 | 122 | ? | الجبن |

④ بريطانيا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1989-88 | 300 | ? | الزبدة |

⑤ فرنسا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1992 | 279 | 88 | لسانات البقر المحفوظة بالجيلاتين (الهلام) |
| 1993 | 38 | 11 | لحوم البقر المحفوظة |
| 1995 | 36 | 12 | الجبنة |
| 1997 | | 15 حالة اسقاط وولادة مبكرة | الجبنة الطرية |

في طريقها من سيبيريا إلى أفريقيا

# مئات الآلاف من الطيور المهاجرة تهبط في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت مئات الآلاف من اسراب الطيور المهاجرة القادمة من سيبيريا وروسيا وشمال شرق اوروبا تحط في منطقة (الحائر)، 30 كيلومترا جنوب العاصمة السعودية الرياض في طريقها الى افريقيا. ورصدت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها 320 نوعاً من هذه الطيور من بينها الحباري والكروان والشهرمان والصواي والشولر والبلبول.

وتفيد مصادر الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الطيور المهاجرة قد تبقى يوماً واحداً وقد تستمر بالبقاء حتى فصل الشتاء في الأودية والصحاري والجزر السعودية قبل ان تواصل رحلتها الى افريقيا.

والتقت «الشرق الأوسط» الباحث محمد سلامة المتخصص في ابحاث الطيور بالهيئة الذي اوضح ان البيئة السعودية تتميز بالغطاء النباتي والبحيرات والشواطئ مما يشجع مثل هذه الطيور خلال موسمي الخريف والربيع على الهجرة. ويبدأ خط هجرتها لموسم الخريف بدءاً من منتصف اغسطس (آب) وحتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من مناطق شمال وشرق اوروبا وروسيا وسيبيريا مروراً بالسعودية في الطريق الى افريقيا بمحاذاة السواحل او عبور الصحاري الدخلية في الجزيرة العربية اما الموسم الثاني للهجرة فهو فصل الربيع وعادة يبدأ من فبراير (شباط) وحتى نهاية ابريل (نيسان) وتكون هذه الهجرة هي خط العودة للطيور من افريقيا الى سيبيريا وروسيا وشمال افريقيا.

ويشير الباحث محمد سلامة الى انه لكون المملكة العربية السعودية منطقة صحراوية فان كثيراً من هذه الطيور تتجمع في المواقع المائية والزراعية وفي موسم الهجرة كمنطقة الطائف «غرب السعودية»، وجزر فرسان والطبيق ومنطقة الحائر، وهذه المنطقة الأخيرة تعتبر موقعاً مائياً متميزاً في منطقة جافة كبيرة حيث سجلت الهيئة الوطنية ما يقارب من 312 نوعاً من الطيور المهاجرة في اسراب قد يشكل بعضها عند الطيران مظلة تحجب أشعة الشمس.

وحول الوقت الذي تقضيه الطيور المهاجرة في هذه المناطق قال ان بعض الانواع قد تكون فترة بقائها في السعودية قصيرة لا تتجاوز اليوم الواحد او الساعات والبعض قد تجد الموقع مناسباً لها وتمدد اقامتها اكثر من شهر والعامل الاساسي في ذلك هو توفر الغذاء وملاءمة مناخ البيئة لها، وعلى سبيل المثال فقد بدأت اسراب حمام القمري تتوافد الى الاراضي السعودية في هجرته الموسمية الأولى وذلك قبل ثلاثة اسابيع هرباً من الاماكن الباردة جداً و«القميري» كما يسميه العامة نوع من الحمام البري يفضل الاجواء المعتدلة لذلك فهو يهاجر من شمال تركيا وآسيا متجهاً الى اواسط افريقيا، ثم يعود ادراجه ماراً بأجواء السعودية المعتدلة مهتدياً لطريق هجرته بانحدار الماء وبالرياح ومواضع قرص الشمس، وهو من أسرع الطيور خصوصاً اذا كان على شكل جماعات كما ان له قدرة تناسلية فائقة حيث تبيض الانثى عشرة أشهر في السنة.

وطيور الحباري منها ما هو مستوطن بالسعودية ومنها ما تأتي مهاجرة تزورنا في الشتاء حيث تتواجد في حرات المنطقة الشمالية والشمالية الغربية من السعودية ويعشش بها كما يوجد في المنطقة الجنوبية الغربية والربع الخالي، والكروان ايضاً طائر مهاجر وزائر في فصل الشتاء ويتواجد بالمناطق الشمالية والوسطى والشرقية بالسعودية، ومن الطيور التي تزورنا في فصل الشتاء الشهرمان والصواي والبلبول والشولر.

ونوه الباحث محمد سلامة بجهود الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وقال انها تهتم برسم خطوط الهجرة لكل نوع ويتم تنفيذ مشروع التحجيل للطيور والذي من خلاله تتكون المعلومات اللازمة التي تستطيع من خلالها رسم طرق هجرة انواع الطيور ومناطق انتشارها كذلك يساعد على جمع المعلومات والتعاون الدولي بين جمعيات مختلفة في العديد من البلدان وذلك لتبادل المعلومات فيما بينها وبين مراكز التسجيل في كل انحاء العالم، مشيراً الى ان الهيئات سجلت 240 نوعاً من الطيور التي تتكاثر في شبه الجزيرة العربية واكثر من 200 نوع من الطيور العابرة اثناء هجرتها لقضاء بعض الوقت في فصل الشتاء، وتتعاون الهيئة مع الهيئة العاملة في هذا المجال بدول الخليج العربية في متابعة نمو وتكاثر ومسار هجرة الطيور وبخاصة العقبان والصقور عن طريق الاقمار الصناعية.

وقال ان هجرة الطيور الجارحة بدأت تتضح ملامح مسارات هجرتها عبر السعودية من خلال المعلومات التي قام المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بجمعها خلال مواسم الشتاء والصيف والخريف في الأعوام الماضية، وقد اكدت المعلومات على اهمية السعودية كمعبر للطيور المهاجرة من الجوارح وغيرها وكذلك اهميتها كمشتى للعقاب الملوكي وعقاب السهوب.. وفي هذا الصدد قام المركز بتحجيل ومتابعة بعض العقبان والصقور باستخدام المراقبة عن بعد وتم تسجيل المواقع التي مرت بها عبر المناطق السعودية وخارجها بدءاً بمناطق التكاثر وانتهاء بمناطق المشتى وبالعكس.

وقال ان ذلك تم بالتعاون مع مجموعة العمل العالمية للطيور الجارحة بالمانيا، بالاضافة الى نتائج المراقبة عن بعد فقد قام الباحثون بمراقبة عدد من النقاط الهامة بالسعودية والتي تعبر الطيور المهاجرة عندها وتم رصد عشرات الألوف منها وقد وجد ان هذه الطيور تتوجه من المشتى بالطائف في شهر مارس (آذار) الى مناطق التزاوج بالشمال ومن مناطق التزاوج بالشمال الى المشتى بالطائف وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، كما يقوم مركز الأبحاث التابع للهيئة بتتبع هجرات الكثير من انواع الطيور مثل الحباري وغيرها، خلال فترة الشتاء من مواطنها الأصلية الباردة في آسيا الى المناطق الدافئة في الخليج العربي حيث يتم تحجيل هذه الطيور بالإمساك ببعضها وتثبيت اجهزة اتصال صغيرة الحجم بها.

ويمر بجزيرة فرسان بالبحر الأحمر حوالي 48 نوعاً من الطيور المهاجرة وبأم القماري اكثر من 30 نوعاً من الطيور وخاصة حمام أم القماري كما سجلت الهيئة عبور اكثر من 200 نوع من الطيور المهاجرة من فوق سواحل السعودية من القنفذة الى جدة الى جازان وابوطوق. وقد ثبت ان اكثر من 78 نوعاً من الطيور تتكاثر في السعودية لتحسن ظروف البيئة والتغذية.

اسراب من الطيور المهاجرة تحط في الحائر على بعد 30 كيلومتراً جنوب الرياض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

## لا شيء غير السياسة ولا سياسة بأي شيء

كنت أتحدث مع السيد صائب الجبوري، صاحب دار الرائد للنشر في لندن بصدد نشر مجموعة قصص لي، فقال لا سوق للقصص ولا للأدب في هذه الأيام. قلت له اذن ماذا تنشرون؟

قال الجمهور لا ينقطع عن طلب الكتب السياسية. هات لنا أي كتاب في السياسة ونحن ننشره. قلت هذه بشرى خير وتدل على نضوج امتنا، ففي كل العالم الجمهور يجري وراء الكتب الخلاعية والجنسية. نحن الوحيدون نقرأ سياسة، في الغرب لا يقرأ الكتب السياسية غير أهل السياسة.

تأملت في الموضوع فتذكرت شكوى الطلبة الانجليز من الطلبة العرب في انهم لا يتحدثون الا عن السياسة. وتذكرت شكوى الطلبة العرب من الطلبة الانجليز في انهم لا يتكلمون الا عن موضوع دراستهم ولا يعنيهم الاستماع الى أي شيء سياسي.

عدت فاستأنفت تأملي في الموضوع فقلت لنفسي، لا نقرأ غير السياسة ولا نتحدث الا في السياسة ولا نهتم بشيء غير السياسة. إذن فعندنا معادلة تقول سياسة ضرب سياسة ضرب سياسة. المفروض ان تكون النتيجة سياسة مكعبة. ولكن النتيجة التي حصلنا عليها هي ناقص سياسة.

المفروض ان يكون العرب الان انبغ الناس في فنون السياسة والادارة والدبلوماسية. ولكن هذا خلاف الواقع، والا فمن اين جاء كل هذا التخبط في حياتنا العامة وشؤون عالمنا العربي؟ كيف جررنا المسألة الفلسطينية الى هذا الحضيض وكانت كل عناصرها تقريباً في صالحنا ومعنا؟

الأفظع من كل ذلك، انه كلما ازددنا قراءة ازددنا جهلاً وحماقة. وهو ما ينقض كل ما قيل عن الثقافة وأهميتها في بناء المجتمع وهو فعلاً ما عملته الشعوب الأخرى بثقافتها. اكتشفوا الذرة وصعدوا الى القمر وحطوا على المريخ.

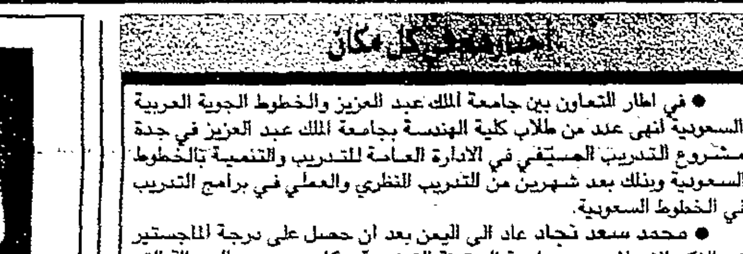
ولكننا قرأنا فتعلمنا كيف نقوم بالانقلابات والاغتيالات ونبح بعضنا البعض من الوريد للوريد. خذوا شعب العراق. القول الشائع في دنيا النشر، هو ان المصريين يكتبون واللبنانيين ينشرون والعراقيين يقرأون. عدل هذا القول مؤخراً بسبب الافلاس في العراق فحل السودانيون محلهم فقيل المصريون يكتبون واللبنانيون ينشرون والسودانيون يقرأون. وهو ما أشهد به لأن معظم الرسائل التي تصلني تأتي من مواطنين سودانيين تعليقاً على ما قرأوه. كان العراقيون يكتبون لي ولكن الآن ليس بيدهم ما يكفي لشراء طابع البريد، بل ولا حتى الورقة.

وعلى كل، أستنتج من هذا القول ان السودانيين والعراقيين من اكثر الشعوب العربية تعطشاً للقراءة، ولكن انظروا ماذا فعلوا بأوطانهم، واين أدت بهم هوايتهم في القراءة.

هذا أمر يحيرني حقاً ويجعلني اتساءل، هل العيب في الكتب التي نقرأها فتسبب لنا كل هذا النقص في التفكير؟ هل العيب فينا وفي جيناتنا التي تجعلنا نقرأ فنفهم كل شيء بالمقلوب؟ هل العيب في كل هذه الأخطاء المطبعية في مطبوعاتنا التي غالباً ما تؤدي الى تحويل النفي الى ايجاب والايجاب الى نفي فنقرأ «اقتل أخاك» بدلاً من «لا تقتل أخاك» «ولا تنصر بلادك» بدلاً من «انصر بلادك»؟

لا أدري، ولكنني لم أعد اتحمس لكل هؤلاء الليبراليين الذين يشكون من الرقابة ومنع الكتب والمجلات، ما الفائدة منها؟ كلما ازددنا قراءة ازددنا جهلاً وحماقة.

كلا، بل ولم أعد أتحمس للرقيب ايضاً. فهو يضيع وقته. أترك الناس وهواهم وكتبهم، وأنا أضمن لك انهم سيفهمونها على غير ما قصده المؤلف فيها.



[illegible] كل مكان

● في اطار التعاون بين جامعة الملك عبد العزيز والخطوط الجوية العربية السعودية أنهى عدد من طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة مشروع التدريب الصيفي في الادارة العامة للتدريب والتنمية بالخطوط السعودية وذلك بعد شهرين من التدريب النظري والعملي في برامج التدريب في الخطوط السعودية.

● محمد سعد نجاد عاد الى اليمن بعد ان حصل على درجة الماجستير في الفكر الاسلامي من جامعة الزيتونة التونسية. وكان موضوع الرسالة التي حاز بها على درجة الامتياز «الاجتهاد والتقليد عند الامام محمد علي الشوكاني».

أفراح

● تمت في دمشق خطوبة الشاب اسامة خولي على نيللي ميخائيل سعدة، وتلقى العروسان التهاني من الاهل والاصدقاء داخل سورية وخارجها.

● المقدم مشبب مفرح القحطاني تم زفافه في مكة المكرمة إلى كريمة عبد الله ابو العينين.

● اقام آل حياصات وآل النواصرة حفلا تمت خلاله خطوبة الدكتور عمر حياصات على الآنسة رزان النواصرة.

● جمال الديك تم زفافه على الآنسة ربى زعتر في حفل عائلي حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الفنان محمد الزواهرة وعقيلته الفنانة ناريمان عبد الكريم رزقا مولودا سمياه «كرم».

● زالم تسقاي مدير الترويج في وكالة طارق محمد بن لادن للاعلان الدولية في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «أحمد».

● محمد ابو ليل المخرج التلفزيوني في القناة الفضائية العربية الاردنية وعقيلته رزقا بمولود سمياه «زيد».

● البراء فاروق اسعد طرابزوني رزق وعقيلته بابنتهما البكر «اثل».

● اسماعيل الخوالدة وعقيلته سائدة خلف الخوالدة رزقا بمولودة سمياها «روزالين».

● خالد عبد الله الكبيسي الموظف بالبنك الاهلي - فرع باب شريف بجدة رزق بمولوده الثاني وقد سماه «زين العابدين» ليتضم الى شقيقته «نفيسة».



هارليم برونتلاند

ياسين جابر

● الأمير الحسن ولي عهد الاردن وقرينته الاميرة ثروت رئيسة مجلس امناء مدرسة البكالوريا/عمان رعيا للمهرجان السنوي الخاص لمدرسة البكالوريا بحضور الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين وعقيلته الأميرة ماجدة.

● الدكتورة هارليم برونتلاند رئيسة وزراء النرويج السابقة والمرشحة لمنصب مدير عام منظمة الصحة العالمية وصلت دولة الامارات في اطار حملتها الرامية لاستقطاب تأييد من اجل ترشيحها للمنصب الدولي.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى غدا حفل استقبال بمناسبة افتتاح معرض للمعلومات التقنية الذي تقيمه مؤسسة المحترفين للكومبيوتر في صالة بيروت هول - سن الفيل.

● بيتر ويتج سفير المانيا في لبنان يقيم يوم الجمعة 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حفل استقبال في دارته في الرابية (شمال بيروت) بمناسبة يوم الاتحاد الالماني.

● نادر الذهبي المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الاردنية اقام حفل عشاء على شرف المشاركين في مؤتمر البنية التحتية للطيران الذي تنظمه وزارة النقل وحضره الدكتور بسام الساكت وزير النقل والاتصالات والمهندس عيسى أيوب امين وزارة النقل وجاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني وسامر المجالي نائب مدير عام الملكية الاردنية.

● عاصم قانصوه النائب اللبناني اقام أمس مأدبة غداء تكريما لشقيقه العالم الدكتور غسان قانصوه في دارته في الهرمل.

● أحمد الغزالي سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية في الرياض يقيم حفل استقبال بمناسبة عيد الاستقلال السابع والثلاثين لبلاده، وذلك بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي في تمام الساعة الثامنة مساء بعد غد.

● عائشة الحوسني مديرة مركز ابوظبي لرعاية المعاقين ترأس وفد الامارات لندوة القيادات الاشرافية العاملة في مجال رعاية المسنين المقرر عقدها في البحرين غدا.

## البحرين تحتفل باليوم العالمي للموسيقى

المنامة: من هناء بوحجي

يرعى ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني فعاليات المهرجان السادس لليوم العالمي للموسيقى الذي تحتفل به ادارة الثقافة والفنون على مدى 5 ايام تنتهي في 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسوف يشارك في المهرجان عازفون عرب بالاضافة الى عازفين اميركيين والمان وفرنسيين وبريطانيين.

ومن ابرز الاسماء المشاركة في مهرجان هذا العام عازف العود العود العربي نصير شمة وعازف الفلوت العالمي رسام بستاني وفرقة خماسي الجاز الالمانية بالاضافة الى عازف الفلوت البحريني أحمد الغانم.

والمهرجان هو ثمار العمل بتوصية منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» والمجلس الدولي للموسيقى للاحتفال سنويا باليوم العالمي للموسيقى.

منافق أفندي






## مطاعم مشرقية تتنافس في قلب الرباط

الرباط: من عمر عبد السلام

بدأت في العاصمة المغربية بوادر تنافس غير معلن بين عدة مطاعم تقدم وجبات مشرقية كالشاورما والفلافل والفول والمتبلات، ولفت انتباه سكان المدينة هذه الايام افتتاح مطعم تركي هو الاول من نوعه في الرباط، وإن كان هذا الاخير اعلن هويته مباشرة من خلال اسمه، فإن معظم المطاعم المشرقية الاخرى حملت اسماء مختلفة يشتم من بعضها رموز ودلالات قادمة من الشرق.

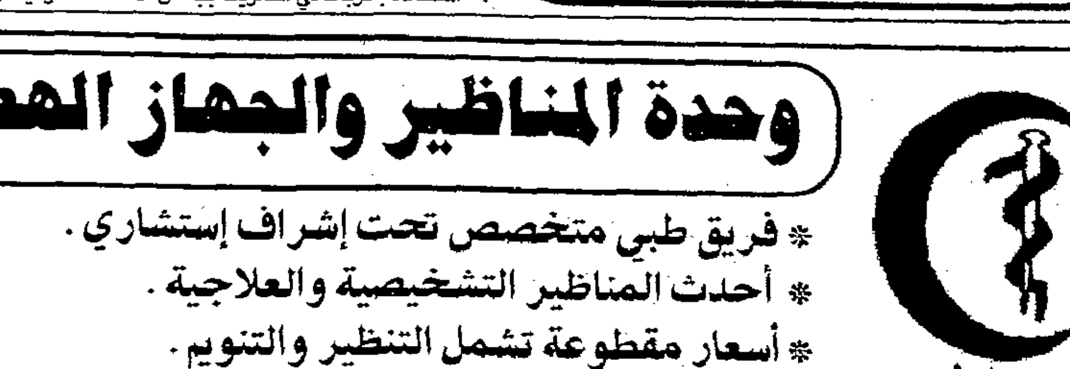
ظهرت هذه المطاعم بداية في أواخر الثمانينات وبداية التسعينات، ولم يخلف ظهورها آنذاك أثراً يذكر ولم تستقطب سوى زبائن قلائل خاصة ان المغاربة لم يألفوا الوجبات الشرقية، فاضطر بعضها إلى اضافة وجبات معروفة من المائدة المغربية، ومن ثم استفادت من فضول البعض لتذوق اكلات شرقية سمعوا بها او شاهدوها على شاشات التلفزيون، ولم تمض سنوات قليلة حتى أصبح لهذه المطاعم التي جل أصحابها مهاجرون من دول مشرقية، زبائن دائمون، واستطاعت ان تدخل تقاليد ومظاهر لم تألفها المطاعم المغربية الاخرى. وساهمت الحفلات الرسمية التي تقيمها السفارات العربية من دول المشرق المعتمدة بالرباط في التعريف ببعض الاكلات الشرقية، وكان معظمها مبهما للمغاربة وتختلط في أذهان البعض بأكلات تدخل في صميم المائدة المغربية.

وقد شجع النجاح الذي حققته المطاعم المشرقية في الرباط في الآونة الاخيرة، على توسيع دائرتها بحيث انضمت مطاعم مغربية الى ركبها فادخلت وجبات مشرقية ضمن قائمة اطعمتها، واستفادت من خبرات عمال مطاعم مغاربة عملوا في سنوات سابقة في دول خليجية ومشرقية. ويعتبر فصل الصيف هو الفترة التي تعرف فيها المطاعم المشرقية رواجا كبيرا حيث يفد الى الرباط الكثير من السياح العرب، فتكون هذه المطاعم اماكن لتجمعاتهم وأنسهم، كما يقبل عليها في هذه الفترة افراد الجالية المغربية المقيمة في الدول الاوروبية حيث أن الكثيرين منهم تناولوا وجبات مشرقية من خلال تعاملهم مع العديد من المطاعم العربية المنتشرة في العديد من دول اوروبا. وعندما سألنا زبائن أحد هذه المحلات في الرباط من المغاربة حول ما يغريهم في تناول الوجبات الشرقية، فاكدوا انه رغم غنى المائدة المغربية وتنوع تشكيلاتها سواء كانت دسمة أو خفيفة، فإنهم وجدوا في بعض الاكلات المشرقية مذاقا خاصا، وتناولهم لوجبات جديدة يعتبر ثقافة غذائية تقربهم من التعرف الى مائدة شعوب عربية حيث لم تتح لكثيرين منهم زيارة دول مشرقية، فدخول مطاعم مشرقية في المغرب تجعل البعض يشعرون بأنهم في مدن كالقاهرة وبيروت ودمشق وبغداد.













## تكريم عميدة المعمرين العراقيين ذات الـ 112 عاما

بغداد - اف.ب: اعدت دار رعاية المسنين في العاصمة العراقية برنامجا لتكريم عميدة المعمرين العراقيين زهرة حسين البالغة من العمر 112 عاما، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمسنين.

وقالت بتيلة الداغستاني مديرة الدار التي تضم 150 مسنا لوكالة الانباء الفرنسية امس ان زهرة حسين تتمتع بصحة جيدة على الرغم من سنواتها الـ112.

وتشير الوثائق الرسمية الى ان زهرة حسين ولدت عام 1885 في مدينة الكوت (185 كيلومترا جنوب شرق بغداد).

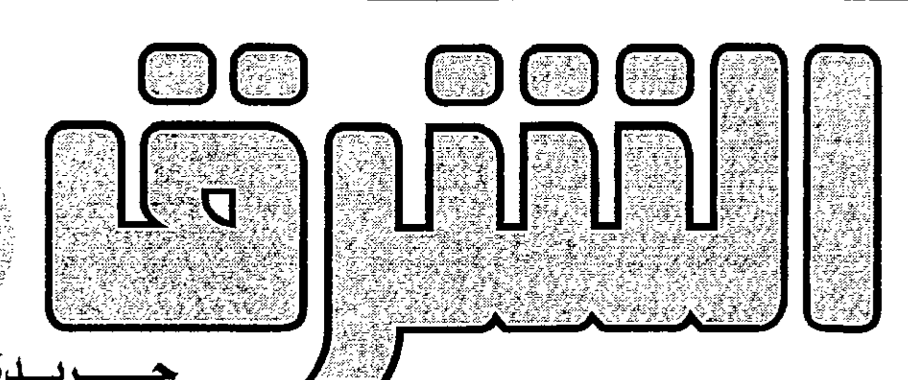
وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان زهرة حسين تعاني من ضعف في الذاكرة وصعوبة في السمع، وهي لا تتذكر تاريخ زواجها من علي حسين الذي انجبت منه ثلاثة أولاد: صبيان وابنة واحدة.

ونقلت الصحيفة عن زهرة قولها «لا اذهب الى الطبيب ولم اتناول اي دواء وعندما كان راسي يؤلمني كنت اتناول الشاي فقط».

واضافت زهرة التي دخلت دار المسنين قبل شهر واحد ان طعامها المفضل هو الفجل والفواكه والارز اما الان فهي تتناول الحساء.







ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper


جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 28 جمادى الاولى 1418هـ - 29 سبتمبر (ايلول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6880

London - Monday - 29 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6880


# تسفير فوري للأجانب «الجناة» في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اقر المجلس الاتحادي الالماني (البوندسرات) جملة قرارات مهمة في اجتماعه الاخير. وعبد المجلس الاتحادي (المخول بالنظر في تعميم قرارات الحكومة الاتحادية على الولايات) الطريق امام تطبيق اكثر الاجراءات الامنية تشددا في تاريخ المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية بعد ان نالت مقترحات وزارة الداخلية تاييد الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض اضافة الى اصوات التحالف المسيحي الحاكم.

وايد المجلس الذي يمتلك فيه الحزب الاشتراكي الديمقراطي اغلبية حاسمة قرارات تنص على اجراء محاكمات سريعة لمرتكبي الجنايات المختلفة واعمال العنف من الاجانب وتسفيرهم فورا في حالة ثبوت الجرم عليهم. وترك القرار الباب مفتوحا اما السلطات المحلية (دون الحاجة الى محاكمات اذا اقتضى الحال) لتسفير الاجانب لانه لم يحدد نوع الجريمة المرتكبة ولا خطورتها، الامر الذي يعني امكانية تسفير الاجانب الى بلدانهم بسبب جرائم صغيرة معروفة عنهم مثل السرقة من المحلات وغيرها. واكد المجلس، في هذه الحالة، رفضه «للتقليل من شان الجرائم الصغيرة» وتطبيق القانون بحزم ضد الجناة.

كما اقر المجلس اجراءات تسمح بوجود رجال الشرطة بشكل مكثف في المناطق العامة وفي المطارات والمحطات على وجه الخصوص وطالب باجراءات قانونية سريعة لتنفيذ الاحكام ضد البالغين والناشئين ايضا بعد ان كانت القوانين تتساهل كثيرا ازاء الجناة من الشباب تحت سن 21 عاما. واوصى المجلس الاتحادي وزارة الداخلية بتنفيذ جملة من الاجراءات الاحترازية بحق مرتكبي الجرائم الجنسية، بضمنها الحجز الاجباري والرقابة بحق من انهوا محكومياتهم ولم يظهروا بوادر على تحسن حالتهم رغم العلاج النفسي والاجتماعي.

وفي بادرة لم يسبق لها مثيل، طالب المجلس الاتحادي حكومة المستشار الالماني هيلموت كول بفتح التحقيق مع طائفة «سينتولوجي» الدينية - الاقتصادية الشهيرة. وفي اطار قوانين الجمعيات الاتحادية السارية اضافة الى رفع القضية الى اجتماع وزراء الاتحاد الاوروبي المختصين والى المحافل الدولية. وكانت اجراءات مراقبة «سينتولوجي» ومطالبة بعض الوزراء الالمان بحظرها قد اصطدمت بانتقادات اميركية شديدة.

ورحب ايزارت شمت وزير العدل الاتحادي بقرارات المجلس الاتحادي وقال ان المجلس يحذو حذو سياسة الحكومة الالمانية، واضفى الوزير اهمية خاصة على القرار الصادر بحق المجرمين الشباب واعتبره ضروريا لمكافحة الجريمة المتفشية بين اوساط الشباب.

وكان وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر وفي ضوء احصائية اعلنها عن ارتفاع نسبة الجريمة بين الاجانب، تقدم قبل حوالي الشهر ببرنامج من عشر نقاط لمكافحة الجريمة اعتبرته المعارضة اليسارية ومنظمات حقوق الانسان موجها لمكافحة الاجانب اكثر منه لمكافحة الجريمة.

ويتضمن برنامجه ايضا اجراءات فورية لترحيل الاجانب «الجناة» وزيادة حرس الحدود لمكافحة تسلل اللاجئين، واستخدام حرس الحدود الخاص في المدن.. الخ.

وردا على قرار المجلس الاتحادي بدات صحيفة «كولنر شتادت انتسايجر» (الكولونية) نشر سلسلة مقالات تحليلية حول الجريمة والاجانب بالاعتماد على معطيات وزارة الداخلية الاتحادية نفسها، وذكرت في المقال الاول الذي نشر اول من امس ان استنتاجات وزير الداخلية الاتحادية خاطئة من الاساس لان نسبة مرتكبي الجريمة من الاجانب قد انخفضت ولم ترتفع، اذ تشير احصائية شرطة الاجرام الاتحادية الى ان نسبة الاجانب الى السكان عام 1993 بلغت 8,6% وبلغت نسبة الجرائم التي ارتكبها الاجانب 33,6% من مجموع الجرائم. في حين ارتفعت نسبة الاجانب عام 1996 الى 8,9% وانخفضت نسبة الجرائم التي ارتكبوها الى المجموع العام الى 28,3%.

واشار المقال الذي كتبه كلاوس كريستوف ايشر الى ان اهم شواهد تحيز احصائية وزارة الداخلية هو انها تحتسب «الشبهة» ضد الاجانب كجرائم واقعة بهدف تكبير نسبة جرائم الاجانب.

اضافة الى ان نسبة جرائم الاجانب تتضمن ايضا الجرائم والجنايات المرتكبة من قبل السياح عابري السبيل، وسائقي الشاحنات العابرة، وسكان الحدود القريبة في تشيكيا وبولندا وغيرها اي انها «جرائم» لم يرتكبها المقيمون في المانيا من الاجانب. وتكشف الاحصائية ايضا ان 30% من «الجرائم» المسجلة ضد الاجانب هي انتهاكات لقوانين الاجانب واللجوء مثل مغادرة الاجنبي المدينة التي يعيش فيها دون موافقة شرطة الاجانب او المبيت دون سبب ما خارج معسكر اللاجئين.



### أزياء لندن

عارضة ازياء تقدم آخر صيحة لتصميمات المصمم البريطاني مارك وايتكر امس خلال مهرجان اسبوع لندن للأزياء الذي تعرض فيه حاليا مجموعة من ازياء الربيع والصيف لعام 1998 (أ ف ب)

## صباح الخير

سمير عطا الله

### مختار الشرق الأوسط

اصدرت «فورين افيرز» عددا خاصا في مناسبة مرور 75 عاما على تأسيسها. وقد كلفت عددا من المختصين في شؤون مختلفة ان ينتقوا افضل 5 او 6 كتب في المواضيع التي يعنون بها، خلال هذه الحقبة. وتولى المستر وليم كوانت، وهو مسؤول سابق في الخارجية الأميركية، اختيار الكتب المتعلقة بالشرق الأوسط. وقد انتقى الكتب التالية: «ظهور تركيا الحديثة» لبرنارد لويس (1961) وهو أحد منظري الحركة الصهيونية، و«الفكر العربي في العصر الليبرالي» وهو للراحل الدكتور البرت حوراني الذي ولد ونشأ في بريطانيا وامضى حياته استاذا للتاريخ العربي في أوكسفورد (1962) و«انطلاق الاسلام» للاستاذ مارشال هودجسون (منشورات جامعة شيكاغو، 1972) و«الاستشراق» للدكتور ادوارد سعيد (1978) و«عباءة الرسول: الدين والسياسة في ايران» (1985) للكاتب روي متحدي.

واضح أن المستر كوانت محدود بالمساحة التي اعطيت له. وواضح ايضا ان الكتب المقصودة هنا هي فقط الصادرة بالانكليزية. وواضح ايضا من تواريخ النشر انه لم يغط سوى مرحلة اصدارات تمتد على عقدين بين اوائل الستينات ومنتصف الثمانينات. وليس في الصعوبات ما هو اصعب من الانتقاء من بين آلاف الكتب الانطباعية والسياسية والتاريخية التي صدرت عن المنطقة، خصوصا في النصف الأول من القرن. لكن حتى ضمن 4 خيارات كان ينبغي ذكر ارنولد توينبي او فيليب حتي. وقد انتقى كوانت من البرت حوراني اول كتبه (صدر بالعربية عن دار النهار تحت عنوان آخر) وليس كتابه الأخير والأكثر اهمية «تاريخ العرب» الذي بيع منه في الأشهر الأولى ما يزيد على مليون نسخة. واشار عرضا الى كتاب جورج انطونيوس (1938) الصادر ايضا بالانكليزية «يقظة العرب». وهو يعتبر كتاب حوراني مصدرا رئيسيا في هذا الحقل، مع انه لا يقارن مع كتاب «يقظة العرب» من حيث الأهمية التاريخية، (اليقظة العربية، في ترجمات اخرى).

وحاول كوانت ان يغطي في اختياراته التاريخ الاسلامي من خلال كتاب هودجسون (1,610 صفحة)، وانتقى كتابا عن ايران واختار كتاب «الاستشراق» كنموذج لمناهضة الغرب. ولم ينتق لبرنارد لويس كتابه الأخير عن الفي عام من تاريخ الشرق الأوسط بل مؤلفه عن تركيا الحديثة وانعكاسات مجيء اتاتورك.

لكن بين كل هذه الكتب، ولو انها قليلة ومحدودة، يغيب اي كتاب عن الصراع العربي الاسرائيلي او عن القضية الفلسطينية، حتى من منظار مؤيد لاسرائيل. كما تغيب الاشارة الى مذكرات رجال صنعوا احداث القرن مثل ديغول وتشرشل ولويد جورج. وفي الكتابة عن العلاقة العربية التركية يغيب كتاب الدكتور زين زين «انبثاق القومية العربية» (1966) كمرجع اساسي، كما تغيب مؤلفات العراقيين ايلي خدوري ومجيد خدوري (الأول من منظار اسرائيلي والثاني من منظار عربي، الأول استاذ في بريطانيا، والثاني في اميركا).

تغيب كتب كثيرة عن المراحل الأولى في تكون هذا القرن العربي. معظمها صدر بالانكليزية. لكن جميع الكتب التي يشير اليها المستر كوانت نشرت في اميركا، بما فيها كتابا حوراني ولويس الصادران اساسا عن اوكسفورد البريطانية. ونكرر ان ضيق للمساحة حال بالتأكيد دون المزيد من المختارات، التي تبدأ جميعها على الأرجح مع بدء اهتمام كوانت بالمنطقة. ولذلك غطت عقدين من سبعة. وهما عقدان لم تظهر خلالهما «كلاسيكيات» التاريخ الشرق اوسطي. لكن الواضح ايضا ان المنطقة لم تكن في النصف الأول من هذا القرن في اهتمامات المؤرخين الأميركيين. وكان فيليب حتي اول من وضع «دليلا» حقيقيا للتاريخ العربي للأميركيين بمساعدة نحو 40 باحثا وضعتهم في تصرفه الدولة الأميركية.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### تحطيم الأمواج!

منذ سنوات صدرت «هوليوود» لنا فيلماً بعنوان «عرض غير اخلاقي» يدور حول مليونير يلتقي بسيدة شابة في مناسبة اجتماعية.. ويعجب المليونير بالشابة الحسناء ويلقي حولها شباكه.. ولكن يتضح له ان الشابة الجميلة زوجة.. وزوجها معها.. ولا يتردد المليونير في ان يعرض على الزوجين ان يقضي ليلة مع السيدة الشابة مقابل مليون دولار.. ويدور حوار حول هذا العرض غير الاخلاقي بين الزوج وزوجته ينتهي بقبول العرض.. وينتهي الفيلم بتحطيم علاقة الزوجين.

وفي العام الماضي انتجت «انجلترا» فيلماً يدور حول نفس الموضوع تقريباً.. لكن بشكل مختلف.. فالبطلة «بث ماكنيل» شابة شديدة الحساسية تقع في غرام عامل في احد حقول البترول. ويتزوج الحبيبان. ولكن بعد فترة قصيرة يصاب الزوج في حادث يؤدي الى فقدانه رجولته.. وترضى «بث» بقدرها وتقرر ان تظل مخلصة لزوجها رغم ما حدث.. ولكن الزوج كان له رأي آخر.. ان تذهب «بث» لتلتقي مع رجال آخرين.. على ان تعود لتروي له ما حدث.. وترفض «بث».. وتقاوم ولكن الزوج يصر.. ولأن «بث» شابة متدينة تصر على الرفض ولكن زوجها يقنعها في النهاية بأنها اذا كانت تحبه حقاً فعليها ان تصدع لأوامره. وفي البداية تختار «بث» الرجل الذي تذهب اليه.. ولكن بمرور الوقت تتحول الى فتاة ليل.. وشيئاً فشيئاً يعرف الجميع بما تفعله «بث» ويبدأ المجتمع في مطاردتها.. لقد رفضها الجميع.. ولفظها مجتمعها.. ومضت في طريقها الى السقوط. وقد قامت الممثلة «ايملي واتسون» بدور البطولة في الفيلم.. وشدت بأدائها الممتاز الأنظار.. ورشحت للأوسكار عن دورها في الفيلم ودارت معركة بين النقاد حول «بث» هل هي عاهرة أم قديسة.. لقد حاولت انقاذ الرجل الذي تحبه.. خضعت لطلباته لانه وعدها بأنه سيتحسن بهذه الطريقة.. ولكنها خسرت نفسها وخسرت زوجها وزواجها معاً. لقد افلست «هوليوود» فكرياً وانتقل الافلاس الى «انجلترا».. والا فكيف يدفع اي زوج زوجته الى أحضان رجل آخر.. مرة بدعوى الكسب.. ومرة بدعوى الحب. شيء فظيع.

## الدخان يخف في مناطق بجنوب شرق آسيا

سنغافورة - رويتر: خف الدخان الذي يغطي جنوب شرق آسيا فوق ماليزيا امس مما حث الحكومة على الغاء قرار باعلان ولاية ساراواك منطقة طوارئ والسماح بفتح المطارات من جديد في البلاد. وقالت وكالة «برناما» الماليزية للانباء ان سفينة مسجلة في ماليزيا اصطدمت بسفينة مجهولة في مضيق مالقا وعملية البحث ما زالت مستمرة عن 28 شخصا من افراد الطاقم مفقودين منذ اصطدام السفينتين مساء يوم الجمعة الماضي.

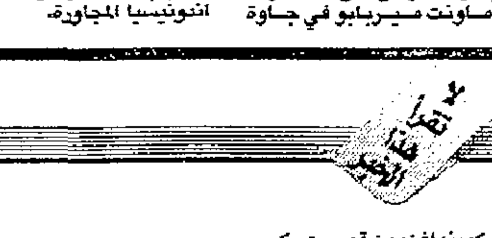
وذكرت ناقلة النفط امتي. روهاس ريا وسعتها ستة آلاف طن انها فقدت قارب نجاة ولكن لم تلحق بها اضرار ولم يصب اي شخص. واعادت اندونيسيا فتح مطار ميدان في شمال سومطرة حيث قتل 234 شخصا في حادث تحطم طائرة يوم الجمعة الماضي وما زال عمال الانقاذ يبحثون عن صندوق تسجيل الرحلة.

ولكن تسعة مطارات اخرى في شتى انحاء البلاد ما زالت مغلقة بسبب انعدام الرؤية من الدخان الناجم عن الحرائق على منحدرات جبل ماونت ميربابو في جاوة باندونيسيا. وبعثت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا رسالة للاعراب عن تعاطفها مع ضحايا الدخان. وقال متحدث باسم قصر بكنجهام الملكي البريطاني ان الملكة اليزابيث الثانية اطلعت على تقارير خاصة بالحرائق والاضرار والتلوث الناجمين عنها وبعثت برسالة اعربت فيها عن «تعاطفها لرؤساء البلاد المعنية وشعوب ماليزيا واندونيسيا وبروناي وسنغافورة».

واعلنت متحدثة باسم وزارة التنمية الدولية البريطانية تبرع الوزارة بمائة الف دولار لضحايا الدخان. وقالت ان المال سينقل عبر قسم الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة للمساعدة خاصة في توفير الاغذية والماء والامدادات الطبية.

وفي كوالالمبور ذكر مسؤول من شركة الخطوط الجوية الماليزية ان «كل مطارات البلاد مفتوحة اليوم».

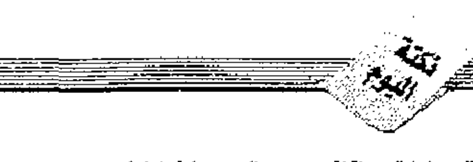
واغلقت ماليزيا المطارات الستة اول من امس مما ادى الى تأثر 81 رحلة طيران. واغلقت مطارات اخرى حول البلاد خلال الاسبوعين الماضيين عندما انعدمت الرؤية بسبب الدخان الناجم عن حرائق الغابات في اندونيسيا المجاورة.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

اعلنت الشرطة المحلية في مدينة هاله الواقعة في المانيا الشرقية سابقا عن مقتل اربعة اشخاص بسبب سقوط مظلي عليهم نتيجة لحدوث عطل في مظلته.

ووقع الحادث في ملعب مزدحم بالجمهور الذي كان يتابع احد النشاطات الرياضية. وقال مكتب الاذاعة الدنماركية نقلا عن تصريح الشرطة ان مظليا يبلغ من العمر 37 عاما حدث عطل في مظلته الرئيسية، ولازمه سوء الطالع حين لم تتفتح مظلته الاحتياطية فجاء سقوطه في الملعب على ثلاثة اشخاص اثنان قتلا في الحال وهما بعمر (18 عاما) و(28 عاما). اما الثالث (21 عاما) فقد قضى نحبه بعد وصوله الى المستشفى بسبب اصابته البالغة




قال ضابط الشرطة لأحد جنوده الجدد: ماذا تفعل لتفريق جمع غفير؟
الجندي: اطلب منهم تبرعات لجمعية خيرية.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم